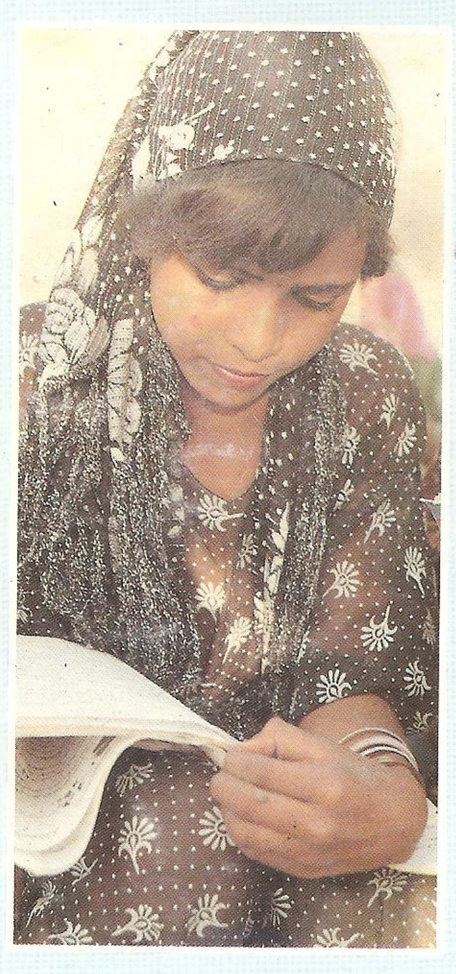


جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية والتعليم
مركز البحوث التربوية

تعليم الفتاة



دراسة ميدانية
حول تعليم الفتاة
في مديرية طور الباحة
محافظة لحج

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية



منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)

الطبعة الأولى ١٩٨٩

مركز البحوث التربوية



مركز البحوث التربوية

الطبعة الأولى ١٩٨٩



منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)

طبع في المطبعة الوطنية
تلفون : ٧٩٥٣٧٧/ ٧٩٨٦٨٤
ص.ب : ٣١٠ عمان ـ الأردن

تعليم الفتاة

دراسة ميدانية حول تعليم الفتاة
في مديرية طور الباحة / محافظة لحج
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

مركز البحوث التربوية

الطبعة الأولى ١٩٨٩

فهرســـت

فهرس الجداول والرسوم البيانية والتخطيطية والخرائط

الصفحة	الموضـــــــوع	رقم الجدول

أشرف على تنفيذ الدراسة :ـ

١) د. منير بشور، خبير اليونسيف.
٢) د. أنيس طايع، المنسّق التنفيذي للمشروع ورئيس فريق البحث.

اشترك في تنفيذ الدراسة الميدانية وتبويب البيانات وصياغة التقرير :ـ

٣) أحمد سعيد عبولان مساعد المنسق التنفيذي.
٤) حسن عبد الله باطائع.
٥) نور سالم بريك.
٦) حسن محمد حمدون.
٧) شفيقة سالم بن بريك.
٨) صالح عبد الله عبد الكبير.
٩) فائزة أحمد مثنى.

شارك في النزول الميداني وجدولة البيانات :ـ

١٠) عديلة أحمد حزام.
١١) أحمد عبد الله بدية.
١٢) انصاف محمد عبد الله.
١٣) فطوم مرشد.
١٤) محمد عمر بازرعة.

شارك في النزول الميداني وتجميع البطاقة المدرسية والملف الاحصائي :ـ

١٥) أحمد سالم باحو يرث.
١٦) أزهار عبد المجيد عبد الغفور.
١٧) رفقية بامدهف.

تقديـــم :

منذ الاستقلال الوطني عام ١٩٦٧م والنظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يولي اهتماماً بالغاً لمسألة تعليم البنت التي عانت طوال فترة ما قبل الاستقلال أنواع القهر والتجهيل مما أبقى المرأة دوماً بعيداً عن الفعل المباشر في حياة المجتمع و بالذات السياسية والاقتصادية .

و بعد أن تمكن الشعب اليمني من انتزاع حريته واستقلاله وأخذ يخطو حثيثاً نحو تحقيق الأهداف التي قدّم من أجلها قوافل الشهداء استدعت التحولات الاقتصادية والاجتماعية بالضرورة أن تخرج المرأة جنباً الى جنب مع أخيها الرجل الى ميدان العمل والى مختلف ميادين البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من أجل بناء المجتمع الجديد ، المجتمع الذي تتحقق فيه الحياة الكريمة للمرأة كعضويتمتع بكافة الحقوق وفي مقدّمتها الحق في التعليم ، هذا الحق الذي أخذ سمة المبدأ والذي تضمنته الوثائق المختلفة للدولة والحزب الاشتراكي اليمني ، الا وهو مبدأ ديمقراطية التعليم الذي يكفل تعليما عاماً وتخصصا عاليين لجميع الأولاد والبنات على السواء في عموم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

الا أنه وكما تشير البيانات الميدانية المتنوعة ، فان البلاد ما تزال تعاني من فجوات كبيرة بين ما يُطمح اليه و بين ما هو محقق فعلا في مجال تعليم البنت والمرأة ، وهذا أمر طبيعي خاصة في البلدان السريعة النمو كاليمن الديمقراطية ، فلا يزال هناك فارق بين حظوظ الذكور والاناث من التعليم ، الى جانب ان هناك هدراً كبيراً في صفوف البنات الملتحقات بالدراسة في المدرسة الموحدة ، وخاصة في الصفوف العليا (٥ ــ ٨) منها في المناطق الريفية .

وتشير البيانات بما لا يدع مجالا للشك ان وضع تعليم البنت في المناطق الريفية في حالة تستدعي دراسة فاحصة وتحرّك سريع لمعرفة أسباب ضعف التحاق الفتيات وضعف استمرارهن في التعليم الأساسي بالمدرسة الموحدة ، وكذا اقتراح المعالجات الواقعية لحل هذه المشكلات في مناطق محددة أولا ثم تعميمها على نطاقات أوسع بعد ذلك .

وهذه الدراسة هي الثانية من نوعها وفي المنطقة ذاتها ، فقد أجريت الدراسة الاولى عام ١٩٧٦ وظهرت نتائجها في تقرير نشر آنذاك ، وقد تم اختيار هذه المنطقة والقرى الثلاث نفسها ، لدراستنا الحالية هذه ، وذلك لاستكشاف مدى التغيّرات التي حدثت منذ ذلك التاريخ وحتى الآن ، وتأثير الدراسة الاولى على الأوضاع في المنطقة ، وتقييم النتائج للاستفادة منها في المستقبل .

وتجدر الاشارة الى أن منظمة اليونسيف قد قدمت كل الدعم الممكن لاجراء الدراسة وساهمت عن طريق خبير في تقديم الاستشارة العلمية القيمة في مختلف مراحل تنفيذ الدراسة .

ان مشروع تعليم البنت يهدف في الاخير الى رفع نسبة التحاق الفتيات في الجمهورية ، وخاصة في الريف ، والى الحد من مظاهر الرسوب والتسرب في صفوف الفتيات عند مواصلتهن للتعليم الاساسي . وقد توخت الدراسة الدقة والموضوعية قدر الامكان في الحصول على المعلومات وفي تفسيرها ، وكذا في اقتراح المعالجات الواقعية والممكنة التجريب في مناطق البحث .

أخيراً نقدّر عاليا جميع من شارك في انجاح هذه الدراسة ونأمل ان تثمر نتائجها.وان يخطو تعليم البنت في بلادنا خطوات كبرى الى الامام.

رئيس فريق البحث
مركز البحوث التربوية

الفصـــل الأول
أهداف الدراسة الخاصة بتعليم
الفتاة في طور الباحة ، الفرشة ، الغول

أ ـ الهدف الرئيسي للدراسة

تهدف هذه الدراسة بدرجة رئيسية الى :

التعرف على فرص مساواة الفتاة بالفتى في مجال التعليم الأساسي في مركز طور الباحة في القرى الثلاث التالية : (طور الباحة ، الفرشة ، الغول) ، ومعرفة الأسباب والمشكلات التي تحول دون التحاق الفتيات واستمرارهن في التعليم الأساسي في المدرسة الموحدة . واستخدام هذه المعرفة المجمعة من الميدان ومن الدراسات والتجارب السابقة لوضع المقترحات والمعالجات التي من شأنها تحسين فرص التحاق الفتيات بالمدارس ومواكبتهن الفتيان جنبا الى جنب في مسيرة التقدم .

ب ـ الأهـــداف الفرعيـــة

للدراسة أهداف فرعية منها :

١) زيادة الخبرة والمراس في ميادين البحث الاجرائي (الميداني) لدى باحثي مركز البحوث التربوية .

٢) اثارة الاهتمام والحماس عند الأهالي في منطقة البحث والتهيئة لتقبل كافة المعالجات التي من شأنها الرفع من مستوى التعليم والمساهمة في تطويره وذلك بأن تدفعهم لتبني الاصلاحات والمعالجات المقترحة من خارج المنطقة والعمل على تحمل أعباء هذه الاصلاحات بأنفسهم و بحيث تصبح القرى الثلاث والأهالي فيها قادرين على تحمّل تبعات العمل الاصلاحي بدون الحاجة الى العون الخارجي المباشر.

جـ ـ الأهـــداف الوسيطـــة

لتحقيق الهدف الرئيسي لابد من المقارنة مع الدراسات والتجارب السابقة والاستفادة منها وكذا العمل في ضوء الامكانات المتاحة في الوقت الحاضر. وهذا الأمر يستدعي الاقتصار على (دراسة حاله) مع الحرص على أن تأتي النتائج المستخلصة منها قابلة للتعميم قدر المستطاع على مختلف مناطق الجمهورية ، وقابلة للتطوير والتعديل حسب الحاجات والأوضاع الخاصة بهذه المناطق أو تلك . ودراسة الحالة التي هي قيد الاعتبار هي تلك التي أجريت عام ١٩٧٦م في القرى الثلاث (الفرشة ، الغول وطور الباحة) من مديرية طور الباحة في محافظة لحج والتي تمّ انجازها من قبل مركز البحوث التربوية بالتعاون مع منظمة اليونسكو. وقد مضت عشر أعوام أو ما يزيد منذ تنفيذ تلك الدراسة التي أنجزت بتقديم نتائج ومقترحات كان الغرض منها هو تحسين واقع الحال . وتبعت ذلك مرحلة أخرى في الدراسة وهي العمل على تقديم المعالجات المادية واعداد البرامج التدريبية والتي شملت المواقع التي تمّ فيها اجراء تلك

الدراسة. وقد استمر تنفيذ تلك المهمات لفترة من الزمن ثم توقفت. والسؤال المطروح هنا هو: ما الذي حدث؟ كيف كان الوضع قبل الدراسة؟ وما هي النتائج والمقترحات للدراسة وما المعالجات (الحلول) الميدانية التي تمّ تطبيقها وما الأثر الذي نتج عن تنفيذ كل تلك المعالجات على مستوى تعليم البنت في القرى الثلاث؟

الهدف الوسيط الأول

تقصّي الأوضاع بالنسبة لدراسة عام ١٩٧٦م خلفياتها وأهدافها وكذا النتائج التي توصلت اليها، ومدى تأثيراتها على واقع الحال بالنسبة لتعليم البنت منذ ذلك التاريخ وحتى الآن... ثم المغازي (النتائج) التي يمكن استخلاصها منها (حسناتها وسيئاتها) بالنسبة للمشاريع المستقبلية. أما تفصيل هذا الهدف الوسيط فيكون على النحو التالي:

(أ) جمع المعلومات الموثّقة عما كان عليه الحال في القرى الثلاث عام ١٩٧٦م ثم بعد ذلك في كل من السنوات التالية وقدر المستطاع، حول:

(١) وضع السكان ــ الخصائص الديمغرافية.

(٢) الأوضاع والنشاطات الاقتصادية موزعة بين رجال واناث :ــ
العاملون في الزراعة، الرعي، التجارة، الحرف والتصنيع، الخدمات وخلاف ذلك.

(٣) المرافق الاقتصادية المتوفرة:
طرق، مياه، آبار ارتوازية، تعاونيات ومواصلات.

(٤) الأوضاع الثقافية الاجتماعية :ــ
الحالة الثقافية العامة للسكان (نسبة الامية حسب الجنس) وتوفر الأجهزة (الراديو، التلفزيون)، النوادي، المؤسسات الشعبية والجماهيرية والخدمات الطبية.

(٥) الأوضاع التعليمية:
اعداد المدارس والمعلمين والتلاميذ موزعة حسب الصف والمرحلة والجنس ومؤهلات المعلمين، المباني المدرسية والتجهيزات والأدوات المتوفرة في المدارس.
معلومات عن الطلاب والطالبات الذين يتركون المدارس (يتسربون قبل الانتهاء من المدرسة الموحدة)، وماذا يكون مصيرهم بعد ذلك؟ والى أين يتجهون؟

(ب) اجراء مقابلات ميدانية مع مجموعات مختارة من الأشخاص الذين عايشوا تجربة ١٩٧٦م وما تبعها في القرى الثلاث، كذلك في المركز والوزارة للتعرف على ما يلي:

(١) أنواع الاعانات المادية التي قدمت للمدارس الثلاث: كمياتها والفائدة المستمدة منها.

(٢) أنواع الاعنات العينية (برامج تدريب) مع مواصفاتها، والفائدة المستمدة منها.

(٣) الهيكلية الادارية وأنظمة المتابعة الميدانية التي استخدمت للتأكد من سلامة التطبيق.

(٤) عدد الزيارات من الهيئة الادارية (هيئة المشروع، الزوار من خارج القرى).

(٥) دور اليونسكو بالمقابل مع دور المركز والوزارة.
(٦) رأي الاشخاص في التغييرات والتطورات التربوية التي حدثت في القرى الثلاث منذ ذلك التاريخ، وخاصة بالنسبة لتعليم البنت ورأيهم فيما كان عليه تأثير المشروع سلبا أو ايجابا.

اذا أمكن تحقيق الهدف الوسيط الأول بنجاح تكون قد تجمّعت لدينا معالم الصورة الاجتماعية والتربوية كما تطورت مع الزمن، ولكن بشكل واسع وعريض، ولهذا لابد من التعمق في تفاصيل هذه الصورة للوصول الى فهم دقيق للأسباب والمصاعب القائمة في الوقت الحاضر والتي تعترض تعليم البنت. لقد اهتم الهدف الوسيط الأول بتتبّع أثر الدراسة السابقة على مجريات الأمور، أما الهدف الوسيط الثاني فيسلّط الضوء على المصاعب التي تعترض تعليم البنت اليوم، لعل هذه قد اختلفت عما مضى، أو لعلّنا نستطيع سبر أغوارها بعمق أكثر، ولهذا فان تحديد الهدف الوسيط الثاني يكون كالتالي:

الهدف الوسيط الثاني

استكشاف الأوضاع الحالية والمصاعب الراهنة التي تحول بين البنت وبين مزيد من الالتحاق والاستمرار في التعليم.

من المؤكد أن للمعلومات والآراء المجمعّة قبلا (في الهدف الوسيط الأول) حول ما آلت اليه الأوضاع في الوقت الحاضر ستكون مصدراً ثرياً لا غنى عنه لاستكشاف المصاعب الراهنة التي تقف حائلا بين البنت وبين اعطائها المزيد من فرص التعليم. ولكن الى جانب النواحي المتضمنّة في الهدف السابق، يستدعي الهدف الحالي الحصول على بعض المعلومات والآراء الاخرى والاكثر تفصيلا حول الأمور التالية:

(أ) معلومات موثّقة (أو مجموعة عن طريق المقابلات) حول:
(١) زواج المرأة: السن المناسبة والتي يتم فيها الزواج.
(٢) المهر — المبلغ.
(٣) رأي الأهالي في هيئة التدريس.
(٤) رأي الأهالي في التعليم المختلط والى أي مرحلة يجب أن يكون؟
(٥) النساء اللواتي التحقن بصفوف محو الأمية/ عدد أولادهن الملتحقين بالمدارس (أولاد/ بنات).
(٦) الأزواج الغائبون في المهجر.
(٧) معرفة العوامل المادية المساعدة والمعرقلة للالتحاق وتتمثل في: وسائل المواصلات، الزي المدرسي، بُعد المدرسة عن مكان السكن أو أية عوامل أخرى.
(ب) استطلاعات ميدانية حول مسألتين:
(١) الأسباب التي تحول دون تعليم البنت.

(٢) طرق المعالجة والوسائل والأساليب الناجحة . و يسأل عن هذه العينات من الفئات المختارة :

ـ مدرسين واداريين في القرى الثلاث .

ـ مسؤولين تر بو يين في المديرية / المحافظة .

ـ مسؤولين اداريين / منظمات جماهيرية في القرى وفي المديرية .

ـ اداريين ومر بين مختارين في المركز (العاصمة) .

واذا نجحنا في جمع المعلومات والآراء المطلوبة في الهدفين الوسيطين السابقين تتوفر لدينا قاعدة عريضة يمكن على أساسها استكشاف الواقع الميداني وتحديد معالم الخريطة العملانية لتعظيم فرص النجاح للمداخلات العلاجية . ومن الضروري التأكيد ، أولا بأول أن فرص النجاح هذه ستزداد بمقدار ما يتوفر الترابط والتعاون بين مختلف الأجهزة الفاعلة في الميدان وكذلك بمقدار ما تصبح المداخلات العلاجية تدريجياً جزءاً لا يتجزأ من عملياتها في المجتمع المحلي حيث تستمر بقوة الاندفاع الذاتي دونما حاجة للمداخلات أو للدعم الخارجي . وعلى هذا فان الهدف الوسيط الثالث يكون :

الهدف الوسيط الثالث

استكشاف الواقع الميداني بهدف تحديد الأجهزة والأنشطة التي يمكن اعتمادها في المسعى نحو الهدف الرئيسي ، وبالتالي تحديد الأجهزة المفتاحية (العلاجية) التي تحتاج الى الدعم حتى تقوى وتكبر وتصبح قادرة على الاستمرار الذاتي .

الى جانب المدارس التي سبق ذكرها مثل :

مدرسة نجيب الموحدة في طور الباحة ومدرسة الحوباني وكذا مدرسة الشهيد عبود في الفرشة ومدرسة ناجي في الغول يستدعي هذا الهدف الثالث تحديد ووصف كل من الأجهزة التالية :

(١) دور المعلمين .
(٢) مراكز تنمية المجتمع .
(٣) رياض الأطفال .
(٤) لجان مكافحة الأمية .
(٥) لجان الدفاع الشعبي .
(٦) اتحاد النساء .
(٧) اتحاد الفلاحين .
(٨) اتحاد الشباب ومنظمة الطلائع .
(٩) اتحاد العمال .

والمطلوب تحديد وجود كل من هذه الأجهزة السابقة وتوصيفها بالمعاني التالية :

الجغرافي : مواقعها / قربها أو بعدها عن القرى الثلاث.

الاداري : ارتباطها القانوني ومهماتها المحددة.

حجمها : نوع النشاط الذي تقوم به ومدى علاقته بأوضاع المرأة.
احتياجاتها للدعم (المركزي في الوزارة).

في نهاية ما تقدم نكون قد أصبحنا على أبواب الخطة المطلوبة قادرين على تحديد عناصرها ومكوناتها وشبكة العلاقات والترابط والتعاون المفترض قيامها بين عناصرها باتجاه تحقيق الهدف الرئيسي . وعلى هذا يكون الهدف الوسيط الأخير كالتالي :

الهدف الوسيط الرابع

وضع خطة عمل تحدد العناصر والأجهزة المطلوب مشاركتها في النشاط الميداني وشبكة العلاقات المطلوب قيامها بين هذه العناصر والأجهزة تأمينا للمتابعة وسلامة التنفيذ كما تحدد نوع الأنشطة والمداخلات الميدانية (العلاجية) والاشخاص الذين يشاركون في تنفيذها وتوجيهها و برمجة كل ذلك وفق فترة زمنية محددة وتكاليف مالية معقولة.

بالطبع هذه الأهداف طموحة جداً ، ولكنها في اعتقادنا الأهداف التي يجب أن تسيِّر عَمَلَنا في هذه الدراسة الحالية لعام ١٩٨٥ ، وسنسعى من جهتنا لابقائها قيد الناظرين تهدينا في عملنا في جميع مراحله علماً أننا في حالات كثيرة لن نكون قادرين على تحقيقها بكل تفصيلاتها ، وذلك إما لصعوبة الحصول على المعلومات المطلوبة ، أو لضعف في تحليل هذه المعلومات ، ولكننا سنسعى جهدنا آملين أن نكون قد خطونا خطوات الى الامام في الاتجاه الصحيح.

الفصل الثاني
منهجية البحث

قبل الدخول في تفاصيل هذه الدراسة نرى ضرورة توضيح المنهجية التي سارت عليها من خلال التالي :

ـ الخطوات التمهيدية والتي شملت كيفية إعداد أهداف البحث وخطته وأدواته ، وكذا تقسيم فريق البحث.
ـ الخطوات الاجرائية ، وهذه تتعلق بعمل فريق البحث في الميدان.

أ ـ الخطوات التمهيدية

بناء على مشاورات سابقة بين وزارة التربية/ مركز البحوث التربوية من جهة ، ومنظمة اليونسيف من جهة ثانية ، تمّ استدعاء خبير تربوي للمشاركة في المناقشات المتعلقة بتعليم البنت في الجمهورية ووضع تصور خطة بحوث وإعانات ميدانية من شأنها تشجيع التحاق البنت بالمدرسة الموحدة. وقد كانت الزيارة الأولى لهذا الخبير في أوائل عام ١٩٨٥.

وبتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٥م تمّ تكليف مركز البحوث التربوية رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم بتحمّل مسؤولية مشروع تعليم الفتاة على أساس أن تدعمه بالمال والاستشارة العلمية منظمة اليونسيف ، وقد تمّ أثر ذلك تكليف دائرة العلوم التربوية في المركز بتحمل مسؤولية هذا المشروع وإدراجه ضمن مهام الدائرة للفترة الزمنية ٨٥ ـ ١٩٩٠م وهي الفترة المحددة لانهاء البحوث الاجرائية في محافظتي لحج والمهرة وشبوة. وقد قامت دائرة العلوم بعد ذلك بعدة خطوات كانت أهمها :

ـ وضع تصور لهيكل المشروع ، وكذا وضع خطة زمنية لتنفيذ البحث في منطقة طور الباحة م/ لحج إستمرت منذ شهر أغسطس وحتى ديسمبر من عام ١٩٨٥م.

ـ طبع وسحب أهداف وأدوات البحث للتجريب وذلك في أغسطس ٨٥م.

ـ تنفيذ ورشة عمل في الفترة من ٧/٢٠ وحتى ٨٥/٧/٢٥م في إطار فريق البحث في الدائرة لشرح أهداف المشروع والتعريف بأسس البحث ، وتضمنت الى جانب ذلك مراجعة لتجربة عام ١٩٧٦م في قرى طور الباحة والفرشة ، والغول ، وعرضا عاما لمشكلات تعليم الفتيات على مستوى الجمهورية.

ـ تمّ اجراء لقاءات تمهيدية مع المسؤولين في محافظة لحج ومع مدير عام التربية ونوابه ، وكذا مع المسؤولين في منطقة البحث لشرح أهداف ووسائل المشروع وبحث تفاصيل الخطوات اللاحقة ، وعلى وجه الخصوص تفاصيل اجراءات الدراسة الميدانية.

ـ تمّ نزول ميداني الى منطقة البحث (طور الباحة والفرشة والغول) في الفترة من ٨٥/٩/٩م الى ٨٥/٩/١٤م وذلك لجمع البيانات الخاصة بالملف الاحصائي.

ـ وفي ٨٥/٩/٢١م بدأت زيارة خبير اليونيسيف الثانية التي تمّ فيها عقد اللقاءات التمهيدية مع مدير عام المركز ومدير دائرة العلوم التربوية، والتي تناولت ما تمّ تنفيذه خلال الفترة الماضية بخصوص المشروع كما نظّمت حلقات ولقاءات مع أعضاء فريق البحث لشرح أهداف المشروع وتمّ تدريب الفريق على استخدام أدوات البحث، كما تمّ في الفترة من ٩/٢٣ وحتى ٨٥/٩/٢٥م نزول لقسم من فريق البحث بصحبة خبير اليونيسف وكذا الممثل المالي لليونيسف لتجريب أدوات البحث، وعلى ضوء ذلك النزول عدّلت بعض أسئلة الاستبيان، كما عقدت اللقاءات مع المسؤولين التربويين في المحافظة لاستطلاع الرأي بخصوص الاجراءات العلاجية التي يمكن تقديمها بالتزامن مع إجراء الدراسة. وفي الأيام الأخيرة لزيارة خبير اليونسيف تمّت لقاءات أخرى مع فريق البحث وذلك لوضع برنامج عمل للفريق.

ـ وتمّت صياغة وطباعة أدوات البحث بشكلها النهائي في ٨٥/١٠/٢٠م وكان هذا الموعد هو أيضا الموعد المحدد لإعداد الملف الذي سيوزع على أعضاء اللجنة الاستشارية للمشروع والذي سيتضمن أهم وثائق المشروع.

ب ـ الخطوات الاجرائية

وفيما يخصّ تشكيل فريق البحث المركزي فقد تكون من ثلاث مجموعات (أ)، (ب) و (جـ). فمجموعة (أ) تكونت من (٥) باحثين وباحثات وتخصصت بدرجة رئيسية بجمع معلومات تتعلق بالملف الاحصائي من مختلف الوزارات والمرافق والأجهزة الحكومية الأخرى، وهذه الجهات هي: وزارة الانشاءات، الصحة، الجهاز المركزي للاحصاء، الادارة العامة للطرقات، ادارة الحكم المحلي، والادارة العامة لمحو الأمية، وكذا الأجهزة الحكومية في اطار منطقة البحث. أما المجموعة (ب) فقد كانت مكونة من (٤) باحثات أنيطت بهن مسؤولية اجراء المقابلات مع الأهالي وبالذات النساء في منطقة البحث وفق استبيان أعدّ خصيصا لذلك. أما المجموعة (جـ) فضمّت (٥) باحثين وكانت مهمتها تعبئة الاستبيان. وقد تفاوتت فترات النزول الميداني لفريق البحث المركزي والمكون من (١١) باحثا وباحثة ما بين الشهر والأسبوعين، وكذا الأسبوع الواحد.

أما فيما يتعلق بفريق البحث المساعد في منطقة البحث فقد تكون من (١٩) شخصا يمثلون مختلف الأطر القيادية/الحكومية والتربوية والجماهيرية. فقد شارك منهم المدراء والمدرسون والمدرسات وكذا مسؤولو المنظمات الجماهيرية في اتحاد نساء اليمن، واتحاد الفلاحين، واتحاد الشباب، ولجان الدفاع الشعبي، وتمّ تشكيل هذا الفريق بعد الاتفاق بين منسق المشروع ومساعده في منطقة البحث.

وقد بوشر العمل منذ اللحظات الاولى لوصول فريق البحث المركزي الى المنطقة، اذ وضعت له خطة عمل شملت العديد من المهام المتعلقة باجراء المقابلات وتعبئة الاستبيان، والملف الاحصائي، وكذا البطاقة المدرسية، الى جانب

عقد اللقاءات مع مسؤولي المنطقة ومدرّسي ومدرّسات المدارس في منطقة البحث وكذا الاهالي ، كما تضمنت الخطة أيضا اجراء مسح جغرافي الهدف منه تحديد مواقع المدارس التي اختيرت لاجراء الدراسة فيها ، وذلك من حيث قربها أو بعدها عن القرى التي ترفدها بالتلاميذ الى جانب القيام بمسح اجتماعي أنثروبولوجي لكافة الأجهزة الحكومية والجماهيرية وللتعرف على مختلف أنشطة السكان.

أما أدوات البحث الميداني فكانت من الأنواع التالية :

ـــ المقابلات.
ـــ الاستبيان.
ـــ الملف الاحصائي.
ـــ البطاقة المدرسية.

١) اختيـــار العينـــة

اختيرت العينة بطريقة عشوائية من بين أهالي ومدرسي ومدرسات القرى الثلاث والأطر القيادية فيها وذلك لتمثل مجمل السكان في مركز طور الباحة.

وكان مجموع عينة الأهالي (٣٢٣) شخصاً من الاناث والذكور، وقد أجريت معهم مقابلات فردية بغرض جمع المعلومات منهم والتعرف على آرائهم كما اختير (١٢٩) شخصا كعينة أخرى من بين المدرّسين والمدرّسات والمدراء والأطر القيادية قامت بتعبئة الاستبيان المعدّ لذلك، وكان من بين هؤلاء من شارك في دراسة عام ٧٦م. وفيما يلي عرض للأدوات التي استخدمت في تنفيذ البحث :

٢) المقابـلات

تمت هذه بواسطة أداة معدة مسبقا احتوت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة. (فضلا أرجع الى الملاحق) وقد اشتملت هذه على قسمين :

القسم الأول تضمن أسئلة عن معلومات شخصية وكان مكوّنا من سبعة عشر سؤالا ، أما القسم الثاني فقد تضمن أيضا سبعة عشر سؤالا لمعرفة الآراء والمعتقدات. وفيما يلي نقدم الجدول رقم (١) الذي يلخص المعلومات عن أفراد عينة البحث من أهالي المنطقة نساء ورجالا من أولياء الأمور في القرى الثلاث الذين أجابوا على أسئلة المقابلات.

جدول رقم (١): يبيّن عينة الأهالي رجالا ونساء في القرى الثلاث: طور الباحة، الفرشة والغول

القريـــة	ذكـــر	أنثـــى	المجمـــوع
طور الباحة	٨٢	٧٠	١٥٢
الفرشـــة	٥٠	٥٤	١٠٤
الغـــول	٣٠	٣٧	٠٦٧
الاجمالـــي	١٦٢	١٦١	٣٢٣

نـلاحـظ مـن هذا الجدول أن عدد الذكور والاناث كان متساو ياً تقريبا، أما بين القرى الثلاث فقد حظيت طور الباحة بالعدد الأكبر تليها الفرشة، ثم الغول، وكان هذا طبيعيا باعتبار اختلاف عدد السكان بين القرى الثلاث.

٣) الاستبيـــان:

لـلاستبيان ميزة كتابة الشخص نفسه لاجابات الأسئلة الواردة فيه، وقد تمّ توزيعه على عينة المدرسين والمدرسات في مدارس البحث الأربع ومن الأطر القيادية في منطقة البحث وفي مدينة عدن. وبلغ مجموع المجيبين عليه (١٢٩) شخصاً.

احتـوى هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة تضمنت ثلاثة أقسام، اشتمل القسم الأول منها على معلومات عامة من خلال (١٠) أسئلة، واما القسم الثاني فقد احتوى على آراء وأفكار وضمّ (١٠) أسئلة أخرى، أما القسم الثالث فقد خصص لمن شارك في دراسة عام ١٩٧٦م واحتوى على (١٣) سؤالا.

جدول رقم (٢): يوضح عينة المدرسين والمدرسات والأطر القيادية الذين جابوا على الاستبيان

العينـــــة	ذكور	اناث	المجموع
مدرســـــون	٧٥	٢١	٩٦
أطر قيادية (منطقة البحث)	١٥	٠٢	١٧
أطر قيادية (محافظة عدن)	١١	٠٥	١٦
الاجمالـــــي	١٠١	٢٨	١٢٩

ونود أن نشير في توضيح أرقام الجدول رقم (٢) الى أنه من أصل (١٢٩) شخصا في مجموع العينة فقد شارك (٣١) من هؤلاء في دراسة عام ١٩٧٦، وهم يشاركون الآن في دراستنا الحالية، وهم موزعون كما يلي:

(٨) أفراد أطر قيادية من منطقة البحث.
(٤) مدرسين من منطقة طور الباحة.
(١٦)مدرس من الفرشة.
(١) مدرّس واحد فقط من الغول.
(٢) أطر قيادية من م/ عدن.

٤) الملـف الاحصائـي

استخدم هذا للحصول على مختلف المعلومات عن القرى الثلاث موضوع البحث، وكان الهدف منه معرفة تطور الأوضاع الاقتصادية والثقافية في القرى الثلاث منذ منتصف السبعينات حتى منتصف الثمانينات لاستخلاص المعالجات التي يمكن أن تخدم تعليم الفتاة.

وقد هدف لجمع معلومات عن أمور متعددة منها ما يتعلق بالسكان: الخصائص الديمغرافية (مجموع السكان في الاعوام ٧٣ أو ٧٥ ذكورا واناثا، وكذلك في ٨٠ و ٨٥): فئات العمر (تصنيفها) معدل عدد الأ بناء في الأسرة الواحدة، الى جانب النشاط الاقتصادي ومعرفة عدد العاملين في الزراعة، الرعي، التجارة ومعرفة معدل الدخل للأسرة، والمهاجرين خارج وداخل الوطن. الى جانب ذلك الوضع الاجتماعي والثقافي بما فيه جانب الأمية وعدد الملتحقين منهم ضمن صفوفها، وكذا عدد الملتحقين بالمنظمات الجماهيرية وأخيرا المرافق الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

وقد تمّ جمع معلومات هذا الملف من مصدرين رئيسيين:

الأول: قام بجمع معلومات هذا الملف المجموعة «أ» من فريق البحث الذي جمع المعلومات من مختلف الوزارات والمرافق الحكومية.

الثاني: تمّ من خلال الاتصالات التي أجراها عدد من أعضاء فريق البحث المركزي مع بعض مسؤولي المرافق الحكومية ومنها مركز المديرية والمنظمات الحزبية والجماهيرية في منطقة البحث.

٥) البطاقـة المدرسيـة

استخدمت هذه لتجميع معلومات عن جهاز التدريس في مدارس البحث الأربع، وكذا أعداد التلاميذ في هذه المدارس منذ عام ٧٧/٧٦م لمعرفة التطورات التي حدثت خلال هذه الفترة حتى عام ٨٦م. وقد تمّ جمع معلوماتها بواسطة أعضاء فريق البحث المركزي (وذلك من خلال الاتصال بمدراء المدارس الأربع وكذا روضة ٣٠ نوفمبر).

جـ) النـزول الميدانـي

في يوم الاثنين الموافق ٨٥/١١/٤م، وبعد مرور (٤) ساعات من تحرك فريق البحث المركزي من محافظة لحج

وصل الفريق الى قرية طور الباحة وهويضم (٦) باحثين بمن فيهم منسق المشروع والذي أنيطت به مهمة رئاسة الفريق بشكل عام ، وقد أعدّت للفريق خطة زمنية تشمل العديد من المهام واستغرقت هذه الزيارة أربعة أسابيع كاملة :

١) الأسبوع الأول

والممتد من ٨٥/١١/٥ وحتى ٨٥/١١/١٠م جرى فيه عقد لقاء مع فريق البحث المحلي وذلك بالتنسيق مع مشرف التربية في المركز، تمّ خلال هذا اللقاء شرح أهداف المشروع ، والأهمية التي يشكلها البحث الميداني بغرض الوصول الى تلمّس أسباب المشكلة القائمة وايجاد المعالجات لها كما تمّ الشرح والتوضيح لكافة الوثائق الخاصة بالدراسة ، مع تقديم مداخلة حول الدراسة السابقة التي أجريت في عام ١٩٧٦م قدمها أحد أعضاء فريق البحث المركزي . وقد التقى فريق البحث المركزي و بعض من فريق البحث المحلي بمدرّسي ومدّرسات مدرستي (الحوباني) و (نجيب) بطور الباحة . وفي هذا اللقاء تمّ شرح المهمة ، والتوزيع والشرح للاستبيان ، تبعه لقاء آخر مع الأطر القيادية وذلك لنفس الغرض ، وفي اليوم الثاني قام أعضاء الفريق بعملية جمع الاستبيانات حيث أنيطت هذه المهمة بأربعة باحثين ، كما عقدت لقاءات مماثلة مع مدرّسي ومدّرسات مدرستي (عبود) و (ناجي) في الفرشة والغول للشرح والتوضيح حول كيفية استخدام الاستبيان ، ومن ثم جمعه في اليوم الثاني . وبعد أن استكملت هذه المهمة عُمِل على ترتيب وترقيم الاستبيان وحصر الأسئلة المفتوحة الى جانب انهاء العمل فيما يخص جمع المعلومات المتعلقة بالبطاقة المدرسية من المدارس الأربع .

٢) الأسبوع الثاني

والممتد من ١١/١١ وحتى ٨٥/١١/١٧م وفيه وصل القسم المكمل لفريق البحث المركزي ، وقد كان مكونا من (٦) أشخاص بمن فيهم (٤ باحثات) وكانت المهمة الرئيسية لهن اجراء المقابلات مع نساء القرى الثلاث ، طور الباحة ، الفرشة والغول وقد تمّ تقسيم الفريق الى مجموعتين :

المجموعة (أ) وهو الفريق الذي ضم (٤) باحثات من المركز وبمساعدة (٤) مربيات من روضة ٣٠ نوفمبر في طور الباحة . أما المجموعة (ب) فقد ضمت بقية أعضاء الفريق وعددهم (٦) وكانت مهمة المجموعتين اجراء المقابلات مع الرجال والنساء .

وبخصوص اجراء المقابلات فقد تمّ ذلك بمساعدة فريق البحث المحلي ، حيث قامت الباحثات باجراء المقابلات من خلال الذهاب الى مساكن النساء والى موقع العمل في الحقول والمزارع والأسواق . والحال كان كذلك مع الباحثين . وقد كانت الاستجابة كبيرة من قبل الأهالي وذلك بفعل الاجواء الحماسية التي خلقها الإعلام الداخلي وذلك من خلال تحرك السيارة التابعة لفريق البحث والتي تحمل بداخلها جهازا مكبّرا للصوت مخترقة الوديان والقرى والاسواق وكافة المناطق الثلاث حيث وصلت مجموعة الباحثات . وفي قرية طور الباحة قامت الباحثات باجراء

المقابلات مع نساء هذه القرية كما تحركت مجموعة الباحثين و برفقة البعض من فريق البحث المحلي الى مختلف الاسواق والمزارع والوديان وفي نفس القرية (طور الباحة) لنفس الغرض لاجراء المقابلات مع الرجال. وهكذا كان الحال في كل من قريتي الفرشة والغول، فقد تمّ إجراء المقابلات مع النساء والرجال في ظل ظروف صعبة دون أن تثبط من عزائم أعضاء الفريق (باحثات و باحثين) خاصة فيما يتعلق باجراء المقابلات مع النساء واللاتي تقع معظم مساكنهن على قمم الجبال. هذا وقد تمّ في نفس الأسبوع تكليف أحد أعضاء الفريق المركزي بالقيام باجراء مسح طبوغرافي للمناطق الثلاث، الى جانب تحديد مواقع مدارس البحث الأربع.

٣) الأسبوع الثالث

والممتد من ١١/١٨ وحتى ٨٥/١١/٢٥م وفيه وضعت خطة عمل تناولت مناقشة المعالجات المقترحة لمشكلة تعليم البنت، وذلك من خلال ما قدّمه مشرف التربية لمنسق المشروع. كما تمّت مراجعة عامة لكافة استمارات المقابلة والاستبيان والتأكد من استكمال أعداد العينة.

تمّ الحصر الأولي للاسئلة المفتوحة المتعلقة بالاستبيان والمقابلات من قبل بعض أعضاء الفريق المركزي، كما تمّ فيه أيضا عقد العديد من حلقات النقاش مع مدرّسي ومدرّسات (الحوباني)، وتبعها لقاء مع مدّرسي ومدرّسات (عبود) و (ناجي) بالغول وأخيراً (نجيب) في طور الباحة. وقد حضر حلقات النقاش هذه منسّق المشروع و برفقته مشرف التربية حيث قام و بالتناوب عضوان من أعضاء فريق البحث المركزي بتسجيل كافة الآراء والملاحظات حول حلقات النقاش، كما قام فريق البحث بزيارة صفوف المتابعة لمحو الأمية في قرية طور الباحة.

٤) الاسبوع الرابع

والممتد من ١١/٢٦ حتى ٨٥/١٢/٢م، وفيه تمّ عقد لقاء بين منسق المشروع ومساعده في منطقة البحث، حيث جرت مناقشة الإعداد للحفل الخاص بافتتاح صفوف المتابعة. الى جانب ذلك تمّ إعداد معرض صغير احتوى على كافة أدوات البحث والخطط الأسبوعية والملفات التي تضمنت حلقات النقاش مع الأهالي وكذا الأطر القيادية والمدرسين والمدرسات.

وفي مساء ٨٥/١١/٢٧ تمّت زيارة صفوف المتابعة من قبل مدير عام مركز البحوث التربوية وممثل اليونسيف بعدن ومديرها المالي والاداري. كما تمّت الزيارة للمعرض من قبل مدير عام مركز البحوث وضيوفه في منظمة اليونسيف بحضور فريق البحث المركزي والمحلي ومشرف التربية في مركز طور الباحة.

وهكذا و بعد انقضاء فترة شهر كامل غادر فريق البحث قرية الباحة عائدا الى عدن وذلك في تاريخ ٨٥/١٢/٤ بعد أن نفذ خطة عمله.

وفي خاتمة هذا العرض للمنهجية وللخطوات الاجرائية المتبعة نود أن نشير بأن كل ما يتعلق بأدوات البحث المستخدمة في هذه الدراسة موجود في الملاحق في نهاية هذه الدراسة. و يهدف الفصل الثالث الذي يلي هذا الفصل الى استعراض تطور التعليم في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وكذا واقع تعليم الفتاة وذلك كمقدمة عامة للتعليم في منطقة البحث.

الفصل الثالث

تطور التعليم وواقع تعليم الفتاة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

بعد نيل الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧م برزت طموحات كبرى في مجال التربية والتعليم تلخصت بالرغبة في تغيير النظام التعليمي شكلا ومضمونا بما يتفق وأدبيات التنظيم السياسي آنذاك «الجبهة القومية»، وصولا الى تغيير العلاقات السائدة في البلاد في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وبالتالي تكوين الشخصية اليمنية المتطورة من جميع النواحي. إلاّ أن ما حدث آنذاك كان تغييرات في شكل التعليم فقط، واقتصر هذا على تغيير السلم التعليمي وجعله مماثلا للنظام المصري (٦ — ٣ — ٣).

وبعد خطوة الثاني والعشرين من يونيو ١٩٦٩م ظهرت جملة من القوانين والتشريعات واللوائح الجديدة التي صدرت من أجل اعادة بناء النظام التعليمي وفي مقدمتها الدستور، الذي أقرّته القيادة العامة للجبهة القومية في جلستها تاريخ (١٧) نوفمبر عام ١٩٧٠م حيث ورد في المادة (٣٧) منه بصدد التربية والتعليم ما يلي:

«جميع المواطنين لهم نفس الحق في التعليم. وترعى الدولة رعاية خاصة أولئك الذين حرموا حتى الآن من ذلك بحكم ظروفهم الاجتماعية وتعد الدولة برنامجا لمحو الأمية تدريجيا ولتأسيس مختلف المدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية والتعليمية، كما تعمل الدولة علاوة على ذلك أن يكون التعليم العام إجباريا ومجانياً. وخلال تلك الفترة التي أعقبت الخطوة التصحيحية، ومع إدراك أهمية التعليم شيّد الكثير من المدارس في المدن والقرى، وانتشر التعليم وأصبحت الأغلبية العظمى ممن يلتحقون بالمدارس هم أبناء الكادحين.

لكن هذا التطور الكمي في التعليم لم يواكب احتياجات التطور في البلاد آنذاك والأهداف التي ناضلت من أجلها الجماهير، وهي اجراء تغيرات جذرية في المجتمع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف صدر قانون للتربية والتعليم رقم (٢٦) في العام ١٩٧٢م. وتكتسب أهمية هذا القانون في أنه «حدد للتربية فلسفة وأهدافا ومنهاجا مبنية على أسس علمية اشتراكية وصولا الى تحقيق المجتمع الاشتراكي». وقد تبع صدور هذا القانون تطور ملموس في التعليم في جميع المراحل، وتمّ افتتاح العديد من المدارس، والجدول التالي رقم (٣) يوضح الزيادة في عدد المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ما بين العام الدراسي ١٩٦٩/٦٨م والعام الدراسي ١٩٧٤/٧٣م.

جدول رقم (٣): أعداد المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية خلال الفترة من ٦٨/٦٩ حتى ٧٣/٧٤م

نوع المدرسة	٦٨/١٩٦٩م			٧٣/١٩٧٤م		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
ابتدائية	٥٦٩	٠٦٦	٦٣٥	٨٣٧	١٩٩	١٠٣٦
اعدادي	٠٤٠	٠١٠	٠٥٠	٠٨٧	٠١٨	٠١٠٥
ثانوية	٠٠٧	٠٠٢	٠٠٩	٠١٣	٠٠٦	٠٠١٩
المجموع	٦١٦	٠٧٨	٦٩٤	٩٣٧	٢٢٣	١١٦٠

المصدر: مجلة التربية الجديدة العددان الأول والثاني، السنة الحادي عشرة. يونيو — سبتمبر ١٩٨٥م.

وقد واكب حركة اتساع التعليم اتساع في الطموحات الى الأفضل، وذلك من ضمن الطموحات الى تحقيق المجتمع الثوري بآفاقه الاشتراكية حيث تسود الشخصية اليمنية المتطورة من جميع النواحي. ولهذا الغرض كان انعقاد المؤتمر التربوي الأول في الفترة من ٧ — ١٠ سبتمبر من عام ١٩٧٥م. وحدد المؤتمر استراتيجية العمل التربوي لإحداث تغييرات جذرية أهمها: تغيير السلم التعليمي، وبناء المدرسة الموحدة ذات الصفوف الثمانية، مع تبنّي مناهج جديدة لكل مرحلة وكذا ادخال مباديء البولتكنيك.

وكان لابد أن يواكب هذا التجديد في القاعدة الأساسية للتعليم تطور في التعليم الثانوي. وتحقيقا لذلك انعقد المؤتمر التربوي الثاني في الفترة بين ٧ — ١٠ سبتمبر ١٩٧٩م، وتوج هذا المؤتمر بقرارات هامة أبرزها بناء المدرسة الثانوية ذات الصفوف الاربعة والغاء النظام السابق (علمي — أدبي) وادخال مادة البولتكنيك ضمن المواد الدراسية، وقد اختيرت ثانويتا (عبود) في عدن و (القطن) في حضرموت لتجريب هذه المادة فيهما.

وكانت فكرة ارساء دعائم التعليم المختلط في المرحلتين الدراسيتين الموحدة والثانوية من الأمور الأساسية التي تمخّض عنها المؤتمر التربوي الأول، ولهذه الفكرة علاقة مباشرة بدراستنا الحالية. و يوضح الجدول رقم (٤) عدد المدارس الموحدة والثانوية المختلطة والمتخصصة للذكور والاناث خلال الفترة من عام ٧٧/١٩٧٨م الى عام ٨٣/١٩٨٤م.

جدول رقم (٤): أعداد المدارس الموحدة والثانوية المختلطة والمتخصصة للذكور والاناث خلال الفترة من ٧٨/٧٧ الى ٨٤/٨٣

العام الدراسي	الموحــدة				الثانويــة			
	ذكور	اناث	مختلط	مجموع	ذكور	اناث	مختلط	مجموع
١٩٧٨/٧٧م	١٥٣	١٨	٧٥٦	٩٢٧	١٥	٠٤	١٠	٢٩
١٩٧٩/٧٨م	١٧٤	٠١	٧٣٤	٩٠٩	١٥	٠٥	١٠	٣٠
١٩٨٠/٧٩م	٢٠٦	٠٤	٧١٤	٩٢٤	١٠	٠٢	٢٢	٣٤
١٩٨١/٨٠م	٠٦٦	٠١	٨٣٠	٨٩٧	٠٩	٠٢	٢٨	٣٩
١٩٨٢/٨١م	—	—	٨٦١	٨٦١	—	—	٤٠	٤٠
١٩٨٣/٨٢م	—	—	٨٨٧	٨٨٧	—	—	٤٦	٤٦
١٩٨٤/٨٣م	—	—	٩٠٠	٩٠٠	—	—	٥١	٥١

المصدر: كتب الاحصاء التربوي للأعوام الدراسية ٨٢/٨١م، ٨٣/٨٢م، ١٩٨٤/٨٣م.

ولم يكن التعليم الموحد والثانوي يحظيان وحدهما بالاهتمام من قبل الدولة بل امتد ليشمل كافة المجالات التربوية، حيث انشئت المدارس التخصصية مثل: الثانوية الصناعية، الزراعية، والتجارية، ومعهد الري، والمعهد الصحي، ومعهد الانشاءات. كما أن التعليم العالي قد حظي بالاهتمام فقد أصبحت جامعة عدن تحتوي على ست كليات هي الطب، والتكنولوجيا، والاقتصاد، والزراعة والحقوق والتربية.

١) الاقبال على التعليم الاساسي بين الجنسين

من خلال هذا الاستعراض السريع لأهم المراحل التي مرّ بها النظام التربوي لابد من الاشارة الى نصيب البنت من التعليم بالمقابل لنصيب الصبي. لقد نصّت التشريعات والقوانين التي سنتها الدولة على المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وكان لهذا انعكاس واضح على نصيب البنت من التعليم. والجدولان التاليان رقم (٥) ورقم (٦) يستعرضان تطور الانتساب على مرحلتين، الاولى منذ ١٩٦٧/٦٦ وحتى ١٩٧٦/٧٥، وهذا يظهر في الجدول رقم (٥)، والثانية منذ ١٩٧٦/٧٥ وحتى ١٩٨٦/٨٥ في الجدول رقم (٦) — وتشير الارقام في الجدول الاول رقم (٥) الى زيادة مضطردة في أعداد الذكور كما في أعداد الاناث في كلا المرحلتين الابتدائية والإعدادية على امتداد الفترة، أما الجدول الثاني رقم (٦) فانه يتناول صفوف المدرسة الموحدة الثمانية بمجملها، و يظهر أن هناك هبوطا في أعداد الاناث منذ العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨م وحتى العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢م ولكن الاتجاه يبدأ في التغيّر بعد ذلك التاريخ، أي أن أعداد الاناث تبدأ بالتزايد بشكل واضح ابتداء من العام ١٩٨٤/٨٣ وتقفز قفزات كبيرة في العامين ٨٥/٨٤ و ٨٦/٨٥، أما بالنسبة للذكور فان اتجاها مشابها لذلك يحدث ولكن بنسبة أقلّ مما حدث للاناث.

والتفسير الوحيد المقنع الذي حصلنا عليه ، والذي قد يلقي ضوءاً على سبب الانخفاض في أواخر السبعينات ثم الارتفاع بدءاً من العام ٨٤/٨٣، هو ان تأسيس المدرسة الموحدة ذات الصفوف الثمانية كان لابد أن يستغرق بعض الوقت ليترسّخ بعد ان كان النظام المعمول به يقسّم التعليم الى إبتدائي واعدادي ، وهكذا نشأ انخفاض في أول الأمر بسبب تغيير السلّم ولكن هذا الانخفاض ما لبث ان اختفى ليأخذ مكانه ارتفاع في أعداد التلاميذ ذكوراً واناثا (واناثا أكثر من الذكور) بعد أن استقرت الحال للمدرسة الموحدة الجديدة. و بالاضافة ، فقد يكون لانطلاق حملة محو الأمية في الثمانينات تأثير كبير في ارتفاع نسبة الالتحاق في صفوف المدرسة الموّحدة. وعلى أية حال فلنا عودة الى هذا الموضوع عند دراستنا لنتائج البحوث الميدانية في الفصول اللاحقة.

جدول رقم (٥) اعداد التلاميذ ذكورا واناثا في المرحلة الابتدائية والاعدادية خلال الأعوام الدراسية ١٩٦٧/٦٦م وحتى ١٩٧٦/٧٥م

العام الدراسي	ابتدائي		اعدادي		المجموع ذكور		المجموع اناث		المجموع ذكور واناث	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	العدد	٪ التغير	العدد	٪ التغير	العدد	٪ التغير
١٩٦٧/٦٦م	٣٩٧٦٢	١٠١٦٦	٨٨٩٧	٢٦٨٥	٤٨٦٥٩	—	١٢٨٥١	—	٦١٥١٠	—
١٩٦٨/٦٧م	٤٣٣٣٢	١٠٦٥١	٩٦١٧	٢٦١٠	٥٢٩٤٩	+٨،٨	١٣٢٦١	+٣،٢	٦٦٢٠٠	+٧،٦
١٩٦٩/٦٨م	٧٠٢٩٦	١٥٥٨٣	٥٢٥٢	١٤٢٦	٧٥٥٤٨	+٤٢،٨	١٧٠٠٩	+٢٢،٢	٩٢٥٥٧	+٤٠،٠
١٩٧٠/٦٩م	٨١١١٥	١٩٦٦٠	٦٩٧٨	١٧٢٨	٨٨٠٩٣	+١،٦	٢١٦٨٨	+٢٧،٥	١٠٩٧٨١	+١٨،٦
١٩٧١/٧٠م	١٠٤٠٢٣	٢٥٣٢٣	١٠٣٤٦	٢٥٦٣	١١٤٣٦٩	+٢٩،٨	٢٧٨٨٦	+٢٨،٥	١٤٢٢٥٥	+٢٩،٥
١٩٧٢/٧١م	١١٥٥٨٨	٣٠٠٠١	١٢٢٩٦	٢٨٧٧	١٢٧٨٨٤	+١١،٨	٣٢٨٧٨	+١٨،٠	١٦٠٧٦٢	+١٣،٠
١٩٧٣/٧٢م	١٢٣٣٥٠	٣٣٥٩٠	١٥٦١٦	٤٠٢٨	١٣٨٩٦٦	+٨،٦	٣٧٦١٨	+١٤،٤	١٧٦٥٨٤	+٩،٨
١٩٧٤/٧٣م	١٣٦٥٧٧	٤٧١٦٧	١٨٥٣٧	٤٧٠٣	١٥٥١١٤	+١١،٦	٥١٨٧٠	+٣٧،٨	٢٠٦٩٨٤	+١٧،٢
١٩٧٥/٧٤م	١٣٦٨٥٥	٥٩٦١١	٢٤٠٧٧	٦٣٩٧	١٦٠٩٣٢	+٣،٧	٦٦٠٠٨	+٢٧،٢	٢٢٦٩٤٠	+٩،٦
١٩٧٦/٧٥م	١٣٥٦٥٣	٦٧٩٦٤	٢٦٦٢٣	٧٧٢٥	١٦٢٢٧٦	+،٨	٧٥٦٨٩	+١٤،٦	٢٣٧٩٦٥	+٤،٨

المصدر: التربية الجديدة، العددان الأول والثاني السنة الحادية عشرة، يونيو/ سبتمبر ١٩٨٥م.

جدول رقم (٤) : أعداد التلاميذ ذكوراً وإناثاً في المدرسة الموحدة منذ عام ٧٧/٧٦ وحتى عام ١٩٨٦/٨٥م

معدل التغيير السنوي / العام الدراسي	اعداد التلاميذ	التغيير السنوي	أعداد التلميذات	التغيير السنوي	المجمــوع	التغيير السنوي
٧٦/٧٥م	—	+ ٠,٨	—	+ ١٤,٦	—	+ ٤,٨
٧٧/٧٦م	١٥٩٥٠٩	− ١,٧	٧٩٦٩٠	+ ٥,٢	٢٣٩١٩٩	+ ٥,٥
٧٨/٧٧م	١٦٠٠٠٨	+ ٤,٧	٨٤١٥٩	+ ٥,٦	× ٢٥١١٥	+ ٥,٠
٧٩/٧٨م	١٦٣٤٧٣	− ٢٠,٠	٨٢٧٦٨	− ١,٦	٢٤٦٢٤١	− ٢,٠
٨٠/٧٩م	١٥٩٥٧٦	− ٢,٠	٦٦٧٢	− ٧,٣	٢٣٦٢٤٥	− ٤,٠
٨١/٨٠م	١٥٧٩٤٧	− ١,٠	٦٧٩٩٠	− ١١,٣	٢٢٥٩٣٧	− ٤,٣
٨٢/٨١م	١٥٩١٢٦	+ ١,٧	٦٣٩٦٧	− ٦,٠	٢٢٣٠٩٣	− ١,٢
٨٣/٨٢م	١٦٥١٥٥	+ ٣,٧	٦٣٤٨٢	− ٠,٧	٢٢٨٥٨٧	+ ٢,٤
٨٤/٨٣م	١٧١٦٧٩	+ ٤,٠	٦٦٣٣٠	+ ٤,٤	٢٣٨٠٠٩	+ ٤,٠
٨٥/٧٤م	١٨٢٧٧٦	+ ٦,٤	٧٨٦٠٩	+ ١٨,٥	٢٦١٣٨٥	+ ٩,٨٠
٨٦/٨٥م	١٩١٩٧٨	+ ١,٥	٨٦٢٧٦	+ ٩,٧	٢٨٨٢٥٤	+ ١٠,٢

المصدر : تقرير زيارة الدكتور منير بشور ١٩٨٤م.

* الصفان الأول والثاني في المرحلة الاعدادية ضما الى الستة في المدرسة الابتدائية في العامين ٧٧/٧٦ و ٧٨/٧٧م ليصبح المجموع موازيا للصفوف الثمانية في المدرسة الموحدة.

** الصف الثاني من المرحلة الاعدادية ضم الى الصفوف السبعة في المدرسة الموحدة لعام ٧٩/٧٨ ليصبح المجموع موازيا للصفوف الثمانية في المدرسة الموحدة.

*** اعداد التلاميذ للأعوام ٨٥/٨٤ و ٨٦/٨٥م مأخوذة من دائرة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم.

٢) كثافة الاناث في المدرسة الموحدة :

ولننتقل الى الجدول رقم (٧) الذي يعطينا مجموع التلاميذ ذكورا واناثا ، وكذا عدد الاناث والنسبة المئوية لهذا العدد في كل من صفوف المدرسة الموحدة الثمانية للعامين الدراسيين ٨٤/٨٣م و ٨٥/٨٤م في كل محافظات الجمهورية :

واذا نظرنا الى العمودين الآخرين أقصى الشمال في الجدول رقم (٧) فاننا نجد أن أعلى نسبة مئوية للتلاميذ من كلا الجنسين موجودة في محافظة حضرموت (٩، ٣٠٪) و (٤، ٣٠٪). ولكن اذا أخذنا نسبة الاناث فقط فأن أعلى نسبة موجودة تكون في عدن (١، ٣٦٪) و (٣، ٣٢٪) للعامين الدراسيين (٨٤/٨٣م و ٨٥/٨٤م) على التوالي. واما المهرة فان اعداد تلاميذها أقل من أعداد التلاميذ في المحافظات الاخرى. ولكن اذا أمعّنا النظر في مجموع اعداد التلاميذ في عموم الجمهورية فأننا نلاحظ أن نصيب الاناث في عام ٨٤/٨٣م كان (٨، ٢٧٪) ثم بلغ في عام ٨٥/٨٤م (١، ٣٠٪)، وتبلغ النسبة المئوية لأعداد الاناث ذروتها في عدن اذ هي (٣، ٤٤٪) و (٨، ٤٤٪) للعامين المذكورين على التوالي، تليها حضرموت (١، ٣٠٪) و (٥، ٣١٪). وتبلغ النسبة أدناها في شبوة (٤، ٧٪) و (٣، ١٠٪). واذا أخذنا النسب السالفة الذكر بالنسبة لمجموع السكان وتتبّعنا ما ورد في نفس الجدول (٧) والخاص بمعدلات الاناث ولكل صف فاننا نلحظ استقراراً بالنسبة للصفوف حيث يلاحظ ان نسبة الاناث في الصف الاول للعام الدراسي ١٩٨٤/٨٣م بلغت (١، ٣٠٪) ثم وصلت الى (٦، ٢٧٪) في الصف الثامن، وفي عام ٨٥/٨٤م الى (١، ٣٧٪) في الصف الاول ثم (٤، ٣٠٪) في الصف الثامن، و يتّضح هذا الاستقرار في محافظة عدن وحضرموت وأبين نوعا ما. أما في محافظات شبوة ولحج والمهرة فان نسب أعداد الطالبات من المجموع تنخفض كثيراً في الصفوف العليا، مما يدل على معدلات عالية من التسرب بين الاناث في هذه المحافظات الثلاث.

٣) الهدر بين أوساط الجنسين:

بعد استعراضنا للاقبال على التعليم بين الجنسين في عموم الجمهورية وكذا كثافة الاناث في مدارس كل محافظة وفي جميع صفوف المدرسة الموحدة الثمانية. نأتي هنا لنتكلم عن الهدر بين الذكور والاناث في المدرسة الموحدة بمزيد من التفاصيل. وقد اتّبعنا في ذلك الطريقة التي تعطي الهدر بالنسبة لسنة الأساس (انسياب التلاميذ من صف الى آخر بالنسبة لسنة الاساس والتي هي ١٩٧٧/٧٦). والجدولان (٨) و (٩) يوضحان ذلك، حيث يعطي الجدول رقم (٨) اعداد التلاميذ ذكورا واناثا في جميع محافظات الجمهورية في الصفوف الثمانية من المدرسة الموحدة ابتداء من العام الدراسي ٧٧/٧٦م وحتى العام الدراسي ٨٥/٨٤م. ثم أخذنا هذه الاعداد نفسها وترجمناها الى نسب مئوية في الجدول رقم (٩)، ومنه نصل الى الحقائق التالية :

جدول رقم (٧) : اعداد التلاميذ في صفوف المدرسة الموحدة موزعة حسب الجنس وفي كل من المحافظات الست للعامين الدراسيين ١٩٨٤/٨٣م و ١٩٨٥/٨٤م مع النسب المئوية للاناث

المحافظات		الصفوف: الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		المجموع		المعدل ٪	
		٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م	٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م	٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م	٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م	٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م	٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م	٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م	٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م	٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م	٨٤/٨٣م	٨٥/٨٤م
عدن	مجموع	٧٠٦٥	٨٠٩٠	٧٥٥٩	٧٦١٠	٧١٥٠	٧٨٣١	٧٤٧٨	٧١٢٠	٧٥١٤	٧٤٤٥	٦٤٩٢	٧١٦١	٥٨٤٥	٦٠٠٩	٤٨٤١	٥٤٧٦	٥٣٩٤٤	٥٦٧٤٢	٢٢،٦	٢١،٧
	اناث	٣٣١٥	٣٧٣٩	٣٤٦١	٣٥٢٥	٣١٥١	٣٥١٥	٣١٩٨	٣١٣٨	٢١٤٦	٣٢١٠	٢٨٠٦	٣٠٤٦	٢٥٩٦	٢٦٦٢	٢٢٤٠	٢٦٠٧	٢٣٩١٣	٢٥٤٤٥	٣٦،—	٣٢،٣
	٪ اناث	٤٦،٩	٤٦،٢	٤٥،٨	٤٦،٣	٤٤،١	٤٤،٨	٤٢،٨	٤٤،—	٤١،٩	٤٣،١	٤٣،٢	٤٢،٥	٤٤،٤	٤٤،٣	٤٦،٣	٤٧،٦	٤٤،٣	٤٤،٨	—	—
لحج	مجموع	١٢٩٤٠	١٦٥٩٠	٨٧٤٢	١٠٤٤٧	٧٣٠٣	٨٢٩٠	٦٢٧٥	٦٩٥٩	٥٧٣٥	٥٧٣٠	٤٨٠٥	٤٨٨١	٣٩٠٢	٤٠٢١	٢٩٥٠	٣٠٤١	٥٢٦٥٢	٥٩٩٥٩	٢٢،١	٢٢،٩
	اناث	٣١٢٢	٦٠١٠	١٧٨١	٢٤٢٨	١٣٢٦	١٦٤٨	٩٢٤	١٠٩٠	٨٤٤	٨٠٧	٦٦٦	٦٤٧	٤٦٥	٥٥١	٣١٦	٣٧٥	٩٣٨١	١٣٥٥٦	١٤،١	١٧،٢
	٪ اناث	٢٤،١	٣٦،٢	١٩،٧	٢٣،٢	١٨،٢	١٩،٨	١٤،٧	١٥،٩	١٤،٧	١٤،—	١٣،٩	١٣،٢	١١،٥	١٣،٧	١٠،٧	١٢،٣	١٧،٨	٢٢،٦	—	—
أبين	مجموع	٧٦٣٧	١٠٠١٠	٥٩٨٩	٦٨٢٦	٥٢١٥	٥٥٠٤	٤٠٩٢	٤٨٦٧	٣٦٢٦	٣٧٥٧	٣٠٧٨	٣١٢٨	٢٣١٨	٢٤٩٥	١٩٦٢	٢٠٤٨	٣٣٩١٧	٣٨٦٣٥	١٤،٣	١٤،٨
	اناث	٢١٨٦	٣٨٢٥	١٤٦٢	٢٠٢٦	١٢١١	١٣٢٨	٩٦٦	١٠٨٧	٧١٨	٨٥٩	٧٠٨	٦٤٩	٥١٤	٥٤٦	٤٥٢	٤٩٥	٨٢١٧	١٠٨١٥	١٢،٤	١٣،٧
	٪ اناث	٢٨،٦	٣٨،٢	٢٤،٢	٢٩،٦	٢٣،٢	٢٤،١	٢٣،٦	٢٢،٣	١٩،٨	٢٢،٨	٢٣،—	٢٠،٧	٢٢،—	٢١،٨	٢٣،—	٢٤،١	٢٤،٢	٢٧،٩	—	—
شبوة	مجموع	٤٢٤٤	٥١٠١	٣٧٩٤	٤٠٤٥	٣٠٣٥	٣٧٢٣	٢٤٦٩	٢٧٣٤	٢٣٥٦	٢٢٣٦	١٥٣٨	١٧٦٥	١١٤٥	١٢٢٩	١٠٢٧	١٠٣٢	١٩٦٠٨	٢١٨٦٥	٨،٢	٨،٣
	اناث	٥٨١	٨٩٨	٣٨١	٦٠٩	٢٢٣	٣٣٨	١٤٥	٢٢١	٩١	١٥٣	٢٦	٢٦	٤	٥	١	١	١٤٥٢	٢٢٥٦	٢،٢	٢،٨
	٪ اناث	١٣،٧	١٧،٦	١٠،—	١٥،—	٧،٣	٩،—	٥،٩	٨،—	٣،٩	٦،٨	١،٧	١،٤	،٣	،٤	—	—	٧،٤	١٠،٣	—	—
حضرموت	مجموع	١٢٤٤٣	١٤٥٥٤	١٢٤٢٤	١٤١٩٦	١٠١٠٩	١١٧٧٩	٨٩٢٤	٩٦٢٧	٩٦٢٧	٨٦٥٣	٧٩٣١	٧٦٦٣	٧١٨٥	٧٠٦٨	٦٠٩٦	٥٧٠٩	٧٣٧٦٥	٧٩٥١٩	٣٠،٩	٣٠،٤
	اناث	٤١٠٩	٥٦٢٣	٣٦٢١	٤٥٧٨	٣٠٣٩	٣٣٢١	٢٥٣٢	٢٧٨٧	٢٥١٩	٢٤٨٦	٢٤٥٧	٢٢٤٦	٢٢٢٥	٢٢٤٥	١٦٦٥	١٧٨٧	٢٢١٦٧	٢٥٠٧٣	٣٣،٤	٣١،٩
	٪ اناث	٣٣،—	٣٨،٦	٢٩،١	٣٢،٢	٣٠،١	٢٨،١	٢٨،٤	٢٨،٩	٢٩،٩	٢٧،٨	٣١،—	٢٩،٣	٣١،—	٣١،٧	٢٧،٣	٣١،٣	٣٠،١	٣١،٥	—	—
المهرة	مجموع	١٠٤٣	٩٦٣	٨٣٧	٩٨٩	٦٠٣	٧٣٨	٤٦٥	٤٧٨	٥٤٥	٣٩٦	٢٦٧	٣٣٤	٢٣٧	١٧٥	١٣٠	١٧٢	٤١٢٧	٤٢٤٥	١،٧	١،٦
	اناث	٣٦٢	٤٣٦	٢٨١	٣٩١	١٦٩	٢١٠	٨٩	١٣١	١٤٦	٧٢	٦٦	١٠٦	٥٦	٤٩	٣١	٥٧	١٢٠٠	١٤٥٢	١،٨	١،٨
	٪ اناث	٣٤،٧	٤٥،٢	٣٣،٦	٣٩،٥	٢٨،—	٢٨،٤	١٩،١	٢٧،٤	٢٦،٨	١٨،١	٢٤،٧	٣١،٧	٢٣،٦	٢٨،—	٢٣،٨	٣٣،١	٢٩،١	٣٤،٢	—	—
المجموع	مجموع	٤٥٣٧٢	٥٥٣٠٨	٣٩٣٤٥	٤٤١١٣	٣٣٤١٥	٣٧٨٦٥	٢٩٧٠٣	٣١٧٨٥	٢٨٤٢٩	٢٨٤٨٧	٢٤١٠٢	٢٤٩٣٢	٢٠٦٣٧	٢٠٩٩٧	١٧٠٠٦	١٧٤٧٨	٢٣٨٠٠٩	٢٦٠٩٦٥	٪١٠٠	٪١٠٠
	اناث	١٣٦٧٥	٢٠٥٣١	١٠٩٢٤	١٣٥٥٧	٩١١٩	١٠٣٦٠	٧٨٥٤	٨٤٥٤	٧٤٦٤	٧٥٨٧	٦٧٢٩	٦٧٢٠	٥٨٦٠	٦٠٥٨	٤٧٠٥	٥٤٢٢	٦٦٣٢٠	٧٨٥٨٩	٪١٠٠	٪١٠٠
	٪ اناث	٣٠،١	٣٧،١	٢٧،٣	٣٠،٧	٢٧،٣	٢٧،٣	٢٦،٤	٢٦،٥	٢٦،٣	٢٦،٦	٢٧،٩	٢٨،٩	٢٨،٤	٢٨،٨	٢٧،٦	٣٠،٤	٢٧،٨	٣٠،١	—	—

المصدر: اعداد التلاميذ لعام ١٩٨٤/٨٣م مأخوذة من تقرير الدكتور منير بشور.

اعداد التلاميذ لعام ١٩٨٥/٨٤م مأخوذة من دائرة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم.

بلغت نسبة الهدر المعدلات التالية :

- من الصف الأول عام ٧٦/٧٧م الى الصف الثامن عام ٨٣/٨٤م (٥٢،٠٪) للذكور و (٧٠,٥٪) للاناث و (٥٩،٠٪) للجنسين معا .
- من الصف الاول عام ٧٧/٧٨م الى الصف الثامن عام ٨٤/٨٥م (٥٣،٣٪) للذكور، (٦٧،٢٪) للاناث و (٥٨،٧٪) للجنسين معا .
- من الصف الأول عام ٧٨/٧٩م الى الصف السابع عام ٨٤/٨٥م (٣٧،٢٪) للذكور (٥٥،٣٪) للاناث و (٤٣,٣٪) للجنسين معا .
- من الصف الاول عام ٨٠/٨١م الى الصف الخامس عام ٨٤/٨٥م (١٦،٨٪) للذكور (٢٥،٠٪) للاناث و (١٩،٠٪) للجنسين معا .
- من الصف الثاني عام ٧٦/٧٧م الى الصف الثامن عام ٨٢/٨٣م (٤٩،١٪) للذكور (٦٤،٥٪) للاناث و (٥٥،٠٪) للجنسين معا .
- من الصف الثالث عام ٧٦/٧٧م الى الصف الثامن عام ٨١/٨٢م (٤٩،٧٪) للذكور و (٦٤،٦٪) للاناث و (٥٥،٤٪) للجنسين معا .

هناك قراءات أخرى يمكن للقاريء أن يتحصّل عليها اذا أمعن النظر في الجدول، وعلى سبيل المثال :

- يلاحظ أن الهدر أقل حدة في السلسلة الزمنية التي تبدأ بالعام الدراسي ٨٠/٨١م (الصف الأول) وتنتهي بالصف الخامس من العام الدراسي ٨٤/٨٥م بالنسبة لجميع السلاسل، كما يلاحظ أن الهدر يقلّ في الصف الخامس في أغلب السلاسل الزمنية و بين أوساط الذكور اذا ما قورن بالهدر في الصف الرابع .

وعلى العموم فان الهدر واضح بين أوساط الذكور والاناث ولكنه أكبر بين أوساط الاناث ، فمثلا اذا استعرضنا فوج ٧٦/٧٧م وفوج ٧٧/٧٨م نلاحظ أنه من أصل كل مائة تلميذ من الذكور والاناث التحق بالصف الأول الابتدائي للعام الدراسي ٧٦/٧٧م، وصل (٤١) تلميذ فقط الى الصف الثامن من العام الدراسي ٨٣/٨٤م أي بعد ثماني سنوات ، وكان نصيب الذكور منهم (٤٨) بينما بلغ نصيب الاناث (٢٩،٥) فقط مما يدل على فارق كبير.

بالنسبة للفوج الآخر نجد أنه من بين كل مائة تلميذ من الذكور والاناث التحق بالصف الأول في العام الدراسي ٧٧/٧٨م وصل الى الصف الثامن أي بعد ثماني سنوات (٤١،٣) تلميذ، وكانت نسبة الذكور (٤٦،٧) والاناث (٣٢،٨)، مما يدل على شيء من التحسن ولكن الفارق ما زال كبيرا .

مثل هذه الفروقات بين نصيب الاناث بالمقابل لنصيب الذكور هي التي أثارت اهتمامنا للقيام بهذه الدراسة ، للتعرّف على الأسباب الحقيقية الكامنة وراءها ، وذلك بالرغم من الجهود الجبارة التي تبذل في نطاق التعليم ، ثم لمحاولة وضع المقترحات التي من شأنها أن تزيل هذه الفروقات ، أو على الأقل، أن تخفف منها لدرجة مقبولة .

جدول رقم (٨): اعداد التلاميذ في المدرسة الموحدة موزعة حسب الصف والجنس في التسع سنوات من ١٩٧٧/٧٦م وحتى ١٩٨٥/٨٤م

الصف		١٩٧٧/٧٦م	١٩٧٨/٧٧م	١٩٧٩/٧٨م	١٩٨٠/٧٩م	١٩٨١/٨٠م	١٩٨٢/٨١م	١٩٨٣/٨٢م	١٩٨٤/٨٣م	١٩٨٥/٨٤م
الصف الاول	ذكور	٢٥٦٤١	٢٦٠٢٩	٢٣٧٨٤	٢٥٤٤٠	٢٥١١٥	٢٧٦٤٦	٣٠٠٩٥	٣١٦٩٧	٣٤٧٧٧
	اناث	١٥٩٦٣	١٦٢٤٩	١٣٥٥٣	١١٩٩٦	١٠٠٩٦	١٠٤٩٠	١١٧٠٠	١٣٦٧٥	١٢٥٣١
	مجموع	٤١٦٠٤	٤٢٢٧٨	٣٧٣٣٧	٣٧٤٣٦	٣٥٢١١	٣٨١٣٦	٤١٧٩٥	٤٥٣٧٢	٤٧٣٠٨
الصف الثاني	ذكور	٢٣٥٥٤	٢٢٤٧٢	٢٢٤٤٧	٢١١٩٤	٢٢١٥٠	٢٣٧٢٤	٢٥٥٤٥	٢٨٤٢١	٣٠٥٥٦
	اناث	١٤٤٢٨	١٢٥٨١	١٣٢٩٢	١١٣٥٢	٠٩٩٧٤	٠٩٤١٣	٠٩٨٩٨	١٠٩٢٤	١٣٥٥٧
	مجموع	٣٧٩٨٢	٣٥٠٥٣	٣٥٧٣٩	٣٢٥٤٦	٣٣١٢٤	٣٣١٣٧	٣٥٤٤٣	٣٩٣٤٥	٤٤١١٣
الصف الثالث	ذكور	٢٣٧٩٢	٢٤٤٣٨	٢٠٤٩٩	٢١٥٢٩	٢٠٧٨٨	٢٢٤١٧	٢٣٠٣٢	٢٤٢٩٦	٢٧٤٠٥
	اناث	١٤٨٧٧	١٣٧٩٠	١١٠٦٤	١١٦٩٨	١٠٠٣٥	٠٩٢٨٣	٠٨٦٥٣	٠٩١١٩	١٠٣٨٠
	مجموع	٣٨٦٦٩	٣٨٢٢٨	٣١٥٦٣	٣٣٢٢٧	٣٠٨٢٣	٣١٧٠٠	٣١٦٧٥	٣٣٤١٥	٣٧٧٨٥
الصف الرابع	ذكور	٢٤٩٤٣	٢٣٩٧١	٢٤٨٤٨	١٩٠٥٢	٢٠٣٥٨	٢٠١٠٧	٢١٤٥٨	٢١٨٤٩	٢٣١٣١
	اناث	١٢٨٨٣	١٣٢٩٣	١٢٧٧٦	٠٩٣٦٣	٠٩٧٤٢	٠٨٦٦٥	٠٨١٤٩	٠٧٨٥٤	٠٨٤٥٤
	مجموع	٣٧٨٢٦	٣٧٢٦٤	٣٧٦٢٤	٢٨٤١٥	٣٠١٠٠	٢٨٧٧٢	٢٩٦٠٧	٢٩٧٠٣	٣١٥٨٥
الصف الخامس	ذكور	١٩٥٧٣	٢٤٠٠١	٢١٤٧٧	٢٤٢١٠	٢١٤٥٠	٢٠٨٦٠	٢٠٢٠٤	٢٠٩٦٥	٢٠٩٠٠
	اناث	٠٧٧٦٧	١١٢١٦	١١٤٥١	١١١٠٧	٠٨٢٣٨	٠٨١٤٣	٠٧٨٧٠	٠٧٤٦٤	٠٧٥٨٧
	مجموع	٢٧٣٤٠	٣٥٢١٧	٣٢٩٢٨	٣٥٣١٧	٢٩٦٨٨	٢٩٠٠٣	٢٨٠٧٤	٢٨٤٢٩	٢٨٤٨٧
الصف السادس	ذكور	١٧٣٢٤	١٧٦٦٥	٢٠٨٤١	١٩٠٤١	١٨٣٧٦	١٧٧٩٢	١٧٨٩٣	١٧٣٧٣	١٨٢١٢
	اناث	٠٥٦١٣	٠٧٠٩٠	٠٩٥٩٧	٠٨٩٨٥	٠٧٨٢٩	٦٧٣٢	٠٦٦٦٤	٠٦٧٢٩	٠٦٧٢٠
	مجموع	٢٢٩٣٧	٢٤٧٥٥	٣٠٤٣٨	٢٨٠٢٦	٢٦٢٠٥	٢٤٥٢٤	٢٤٥٥٧	٢٤١٠٢	٢٤٩٣٢
الصف السابع	ذكور	١٣٩٩١	١٥٩٤٩	١٤٩٢٧	١٧٣٥٥	١٤٨٥٩	١٤٦٠٥	١٤٨٩٠	١٤٧٧٢	١٤٩٣٩
	اناث	٠٥٠٨١	٠٥٣٠٧	٠٦١٨٤	٠٧١٨٣	٠٦٦٤٨	٠٥٩٧٩	٠٥٤٣٢	٠٥٨٦٠	٠٦٠٥٨
	مجموع	١٩٠٧٢	٢١٢٥٦	٢١١١١	٢٤٥٣٨	٢١٥٠٧	٢٠٥٨٤	٢٠٣٢٢	٢٠٦٣٢	٢٠٩٩٧
الصف الثامن	ذكور	١٠٦٩١	١٢٤٧٣	١٤٦٥٠	١١٧٥٢	١٣٨٥١	١١٩٧٥	١١٩٨٨	١٢٣٠١	١٢١٥٦
	اناث	٠٣٠٧٨	٠٤٦٣٣	٠٤٨٥١	٠٤٩٨٨	٠٥٤٢٨	٠٥٢٦٢	٠٥١١٦	٠٤٧٠٥	٠٥٣٢٢
	مجموع	٣٧٦٩	١٧١٠٦	١٩٥٠١	١٦٧٤٠	١٨٢٧٩	١٧٢٣٧	١٧١٠٤	١٧٠٠٦	١٧٤٧٨
المجموع	ذكور	١٥٩٥٠٩	١٦٦٩٩٨	١٦٣٤٧٣	١٥٩٥٧٣	١٥٧٩٤٧	١٥٩١٢٦	١٦٥١٠٥	١٧١٦٧٤	١٨٢٧٧٦
	اناث	٠٧٩٦٩٠	٠٨٤١٥٩	٠٨٢٧٦٨	٠٧٦٦٧٢	٠٦٧٩٩٠	٠٦٣٩٦٧	٠٦٣٤٨٢	٠٦٦٣٣٠	٠٧٨٦٠٩
	مجموع	٢٣٩١٩٩	٢٥١١٥٧	٢٤٦٢٤١	٢٣٦٢٤٥	٢٢٥٩٣٧	٢٢٣٠٩٣	٢٢٨٥٨٧	٢٣٨٠٠٤	٢٨١٣٨٥

المصدر: دراسة الدكتور منير بشور ودائرة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم.

جدول رقم (٩) : انسياب التلاميذ على الصفوف في المدرسة الموحدة خلال فترة السنوات التسعة بين ١٩٧٧/٧٦م حتى ١٩٨٥/٨٤م.

الصف		١٩٧٧/٧٦م	١٩٧٨/٧٧م	١٩٧٩/٧٨م	١٩٨٠/٧٩م	١٩٨١/٨٠م	١٩٨٢/٨١م	١٩٨٣/٨٢م	١٩٨٤/٨٣م	١٩٨٥/٨٤م
الاول	ذكور	١٠٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠				
	اناث	١٠٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠				
	مجموع	١٠٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠	١٠٠،٠				
الثاني	ذكور	١٠٠،٠	٨٧،٦	٨٦،٢	٨٩،١	٩١،٠	٩٤،٥			
	اناث	١٠٠،٠	٧٨،٨	٨١،٨	٨٣،٨	٨٣،١	٩٣،٢			
	مجموع	١٠٠،٠	٨٤،٣	٨٤،٥	٨٧،٢	٨٨،٥	٩٤،٣			
الثالث	ذكور	١٠٠،٠	١٠٣،٨	٧٩،٩	٨٢،٧	٨٧،٤	٨٨،١	٩١،٧		
	اناث	١٠٠،٠	٩٥،٦	٦٩،٣	٧٢،٠	٧٤،٠	٧٧،٤	٨٥،٧		
	مجموع	١٠٠،٠	١٠٠،٦	٧٥،٩	٧٨،٦	٨٢،٦	٨٤،٧	٩٠،٠		
الرابع	ذكور	١٠٠،٠	١٠٠،٨	١٠٥،٥	٧٤،٣	٧٨،٢	٨٤،٥	٨٤،٣	٨٧،٠	
	اناث	١٠٠،٠	٨٩،٤	٨٨،٦	٥٨،٧	٦٠،٠	٦٣،٩	٦٧،٩	٧٧،٨	
	مجموع	١٠٠،٠	٩٦،٤	٩٩،١	٦٨،٣	٧١،٢	٧٧،١	٧٩،١	٨٤،٤	
الخامس	ذكور	١٠٠،٠	٩٦،٢	٩٠،٣	١٠٢،٨	٨٣،٧	٨٠،١	٨٤،٩	٨٢،٤	٨٣،٢
	اناث	١٠٠،٠	٨٧،١	٧٧،٠٠	٧٧،٠	٥١،٦	٥٠،١	٥٨،١	٦٢،٢	٧٥،٠
	مجموع	١٠٠،٠	٩٣،١	٨٥،٢	٩٣،٠	٧١،٤	٦٨،٦	٧٥،٢	٧٥،٩	٨١،٠
السادس	ذكور		٩٠،٣	٨٣،٦	٨٠،٠	٧٨،٠	٦٩،٤	٦٨،٧	٧٣،٠	٧١،٦
	اناث		٩١،٣	٧٤،٥	٦٠،٤	٥٤،٣	٤٢،٢	٤١،٠	٤٩،٦	٥٦،٠
	مجموع		٩٠،٥	٨٠،٥	٧٢،٥	٦٩،٠	٥٩،٠	٥٨،١	٦٤،٦	٦٦،٦
السابع	ذكور			٧٣،٣	٦٩،٦	٦٢،٥	٦٢،٠	٥٨،١	٥٦،٨	٦٢،٨
	اناث			٧٩،٦	٥٥،٨	٤٤،٧	٤١،٤	٣٤،٠	٣٦،١	٤٤،٧
	مجموع			٧٧،٢	٦٤،٩	٥٥،٦	٥٤،٢	٤٨،٨	٤٨،٨	٥٦،٧
الثامن	ذكور				٦٠،٠	٥٥،٥	٥٠،٣	٥٠،٩	٤٨،٠	٤٦،٧
	اناث				٦٤،٢	٤٢،١	٣٥،٤	٣٥،٥	٢٩،٥	٣٢،٨
	مجموع				٦١،٢	٥١،٠	٤٤،٦	٤٥،٠	٤١،٠	٤١،٣

المصدر: دراسة الدكتور منير بشور ودائرة الاحصاء بوزارة التربية والتعليم.

الفصل الرابع
مدخل جغرافي لمنطقة البحث

من المهم أن نزود القارىء ببعض المعلومات الجغرافية الأولية عن منطقة البحث كمدخل ضروري من شأنه أن يساهم في إلقاء المزيد من الضوء على مشكلة البحث.

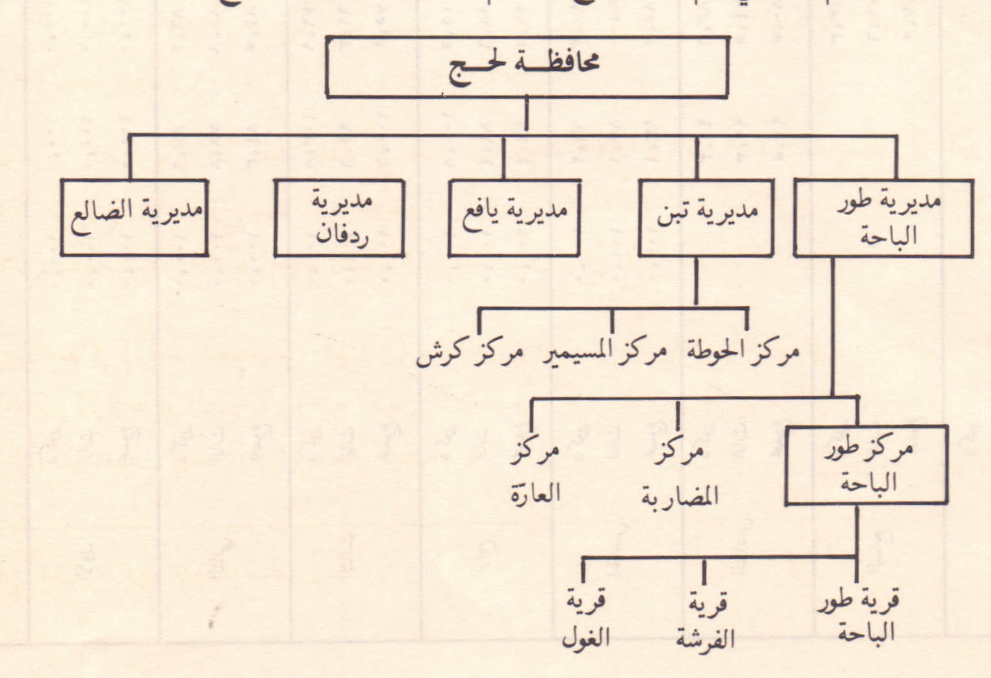
محافظة لحج هي احدى المحافظات الست في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعاصمتها الحوطة، تقع الى الشمال من محافظة عدن، وكانت قبل نوفمبر ٨٥م مقسّمة الى أربع مديريات (مديرية تبن، مديرية يافع، ومديرية ردفان ومديرية الضالع).

وكانت مديرية تبن تشمل أربعة مراكز من بينها مركز طور الباحة (الى جانب مركز الحوطة ومركز المسيمير ومركز كرش). ولكن بعد يوليو من عام ١٩٨٥م تحول مركز طور الباحة ومركز المضاربة الى مديرية طور الباحة حيث تم فصل مركز المضاربه إلى مركزين هما المضاربة ورأس العاره، وأصبحت محافظة لحج تضم خمس مديريات هي التالية:

١) مديرية طور الباحة.
٢) مديرية تبن.
٣) مديرية ردفان.
٤) مديرية الضالع.
٥) مديرية يافع.

كما أصبحت مديرية طور الباحة تضم مركزي المضاربة والعارة. والرسم التخطيطي التالي يوضح الوضع الاداري في مركز طور الباحة ضمن الاطار العام لمحافظة لحج.

رسم تخطيطي رقم (١) يوضح التقسيم الاداري لمحافظة لحج



أ ـ موقع مديرية الباحة وقرى البحث (لطفاً انظر الخريطة):

تقع مديرية طور الباحة على الحدود الجنوبية للشطر الشمالي من الوطن. وعندما تتجه السيارة من عدن شمالا عبر قرية الوهط مرورا بطريق رملي وعرخال من الأشجار الخضراء، سوى بعض الاعشاب.

وهناك السهل الساحلي الذي يشكل القسم الاكبر من مديرية طور الباحة، ويمتاز بالانبساط وتخترقه أودية تحمل المياه من مرتفعات شمال الوطن، وهذه الأودية هي التي رسبت التربة الخصبة منذ القدم في هذا السهل، وأهم هذه الأودية وادي الرجاع والخبث ومعادن.

وتأخذ الرحلة من عدن الى قرية الرجاع حوالي الساعتين، هي نصف الوقت المطلوب للوصول الى طور الباحة، اذ أن السفر بين الرجاع و بين طور الباحة يستغرق ساعتين اضافيتين والمساحة بكاملها من عدن الى طور الباحة لا تزيد عن الـ (٩٠) كيلو مترا.

وتكتنف قرية طور الباحة كثرة المرتفعات الجبلية، وهذه المرتفعات هي امتداد لمرتفعات شمال الوطن مثل (جبل أرف، جبل نفاخة وجبل السقي).

ويخترق هذه المرتفعات كثير من الأودية التي تصب في خليج عدن، وساهمت هذه الأودية بما تحمله من طمي في ترسب التربة الخصبة في المناطق السهلية حيث نجد أن النشاط الزراعي يتركز في هذه المناطق عن طريق الري بالسيول أو بواسطة المياه الجوفية.

ب ـ سكان مديرية طور الباحة

بلغ عدد سكان مركز طور الباحة حسب تعداد عام ٧٣م (٢٢٨٤٠) نسمة يشكل الذكور منهم (١١١١٠) نسمة وتشكل الاناث (١١٧٣٠) نسمة، و يقدر أن هذا العدد ارتفع حسب توقعات الجهاز المركزي للاحصاء الى (٣١٨٨٤) نسمة منهم (١٥٥٠٩) ذكور و (١٦٣٧٥) اناث.

اما مركز المضاربة ورأس العاره فقد بلغ عدد سكانه عام ١٩٧٣ (١٨٦٤١) نسمة يشكل الذكور منهم (٩٢٤١) نسمة والاناث (٩٤٠٠)، وحسب تقدير الجهاز المركزي للاحصاء فان عدد سكان هذا المركز قد ارتفع عام ١٩٨٦ الى (٢٦٠٢٢) نسمة يشكل الذكور منهم (١٢٩٠٠) نسمة، وتشكل الاناث (١٣١٢٢).

و يلاحظ في الرسم التخطيطي رقم (١) بأن القرى الثلاث موضوع الدراسة (طور، الباحة، الفرشة والغول) هي تابعة «لمركز» طور الباحة. وهذه القرى الثلاث هي أكبر القرى في هذا المركز. وفيما يلي نأخذ كلا من هذه القرى الثلاث لنصف أوضاعها بشيء من التفصيل:

---

* المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء سبتمبر ١٩٨٦م.

١) قريــة طــور الباحــة :

ان قريـة طور البـاحـة هي أهم قرية في المركز وهي عاصمته ، كما أنها عاصمة المديرية أيضا (هناك قرية طور البـاحـة ، ومـركـز طور البـاحـة ، ومديرية طور الباحة) . و بالنسبة لقرية طور الباحة فهي في الحقيقة مجموعة من القرى الصغيـرة التـي تـشكّل فيما بينها وحدة جغرافية متكاملة نطلق عليها في بحثنا هذا تعبير قرية طور الباحة . وفي هذه القـريـة أهم مـتـطلبات الحياة مثل المستشفى الذي أنشيء عام ١٩٧٧م، والتعاونيات الاستهلاكية والزراعية . كما يوجد فيها مكتب للبريد أنشيء عام ١٩٧٨م، وكذا المركز الثقافي ، الى جانب وجود الصيدلية الوطنية والتي افتتحت عـام ١٩٨١م، وفـرع البـنـك الأهلي اليمني الذي افتتح عام ١٩٨٥م . كما افتتحت مؤسسة للحوم في يونيو ١٩٨٥م، ومحطة للكهرباء في نوفمبر ١٩٨١م، وخزّان المياه في سبتمبر ١٩٧٨م . و بدأت مؤسسة النقل البري بتنظيم رحلات الباص بين الحوطة/ طور الباحة/ الشيخ عثمان/ طور الباحة في النصف الثاني من عام ١٩٨٣م .

كـمـا تـعـتـبـر هـذه الـقـريـة نـقـطـة الـتـقـاء وتقارب لأهالي القرى الثلاث موضوع الدراسة ، ففيها تتواجد المرافق الحـكـومـيـة ، وفيها يعمل معظم أهالي منطقة البحث الذي نحن بصدده . كما يتوافد اليها معظم أهالي الشطر الشمالي إما للدراسة أو للعلاج أو للتموين بالمواد الغذائية .

و يـلـتـقـي أهالي الشطر الشمالي مع أهالي منطقة البحث كل يوم سبت لبيع منتجاتهم الزراعية والحرفية في مكان يتعارف عليه فيما بينهم بسوق السبت .

وقد انـعـكـسـت أهمـيـة قـريـة طور الباحة بافتتاح أهم المدارس الموجودة في المديرية فيها . ومن هذه المدارس ما هو موحدة ومنها ما هو ثانوية . فمدرسة الشهيد الحوباني في القرية تأسست عام ١٩٥٨م، وأعيد بناؤها في عام ١٩٧٠م، وقـبـل هـذا تـأسـسـت مـدرسـة الشهيد نجيب الموحدة بعد الاستقلال مباشرة، و بدأت الدراسة فيها في العام الدراسي ١٩٦٩/٦٨م .

كـمـا تـأسـسـت فـيـهـا أول مدرسة ثانوية سميت بثانوية الشهيد الطيار عبد الخالق صائل عام ١٩٧٧م ، و بدأت الدراسة فيها عام ١٩٨١م ، وكذلك أول روضة للأطفال في ٣٠ نوفمبر عام ١٩٨٣م .

ولمـركـز طـور الـبـاحـة أهمية وطنية أيضا حيث تنصهر فيه أواصر العلاقة الاخوية والقربى بين أبناء شطري الوطن الـواحـد الذي مزّقه الاستعمار، الأمر الذي يلمسه المرء من خلال الكثير من مظاهر التعاون المشترك في مختلف مجالات الحـيـاة بين سكان المركز وسكان المناطق الجنوبية القريبة والمتاخمة للشطر الشمالي من الوطن ، و يتضح هذا خاصة في مجال التبادل التجاري .

٢) قريــة الفرشــة :

تـقـع قـريـة الفرشة الى الجنوب الشرقي من قرية طور الباحة والى الجنوب من قرية الغول . و يستغرق الوصول اليها مـن قـريـة طور الباحة حوالي الساعة ور بع بالسيارة عبر طريق وعرة غير معبّدة وبمسافة قدرها (١١) كم تقريبا ، وتعتبر

الثانية من حيث الأهمية بعد قرية طور الباحة ، ومعظم قطاع المثقفين في المديرية ينتمي الى هذه القرية ، و يعمل جزء كبير منهم في العاصمة ، أي في مركز طور الباحة.

بالرغم من هذه الكثافة في السكان الا أننا نجد أنه توجد مدرسة واحدة في القرية وهي مدرسة الشهيد الكبسي ، وتدعى حاليا مدرسة الشهيد عبّود الموحدة ، وقد تأسست عام ١٩٤٣م.

و يعتمد أهالي هذه القرية على مياه الآبار ولم تتم حتى الآن كهربة المنطقة ، و يعتمد بعض الأهالي على مولدات كهربائية خاصة في منازلهم كما يقوم معظمهم بجلب أغلب حاجياتهم من قرية طور الباحة.

٣) قرية الغـول :

تقع الى الجنوب الشرقي من قرية طور الباحة والى الشمال من قرية الفرشة ، و يستغرق الوصول اليها من قرية طور الباحة حوالي ساعة واحدة بالسيارة ، والمسافة هي ثمانية كيلومترات تقريبا ، ومعظم أبناء هذه القرية يذهبون الى قرية طور الباحة للدراسة وخاصة طلاب المرحلة الثانوية . وتوجد فيها مدرسة موحدة واحدة فقط هي مدرسة الشهيد ناجي الموحدة ، التي أنشئت عام ١٩٥٨م وأعيد بناؤها عام ١٩٦٦م.

يعتمد أهالي قرية الغول على مياه الآبار و يقومون بجلب معظم حاجاتهم من قرية طور الباحة وذلك بالرغم من وعورة الطريق التي تربط بينها وبين قرية طور الباحة ، كما يعمل أغلب أهالي هذه القرية في العاصمة ، أي مركز طور الباحة لتواجد الأجهزة الحكومية فيها.

نستخلص مما سبق أن قرية طور الباحة والتي هي عاصمة المركز وأيضا عاصمة المديرية ، تحظى بأكبر عدد من السكان ، وكذلك بتمركز الخدمات الادارية ، كما تحظى بأكبر نصيب من المرافق المعيشية ، وكذلك بأكبر عدد من المدارس و بتكامل هذه المدارس من الروضة حتى الموحدة والثانوية ، بينما تفتقر القرى الأخرى الى مثل هذه الخدمات والمرافق والمدارس . ولا بدّ ان يكون لكل ذلك تأثير على نصيب البنت من التعليم في طور الباحة بالمقابل مع القرى الثلاث ، ولكننا نؤجّل النظر في ذلك حتى استعراض نتائج الدراسة الميدانية ، ونقدّم في الفصل الخامس التالي مزيداً من المعلومات عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لقرى البحث.

الفصل الخامس

الوضع الاقتصادي والاجتماعي في منطقة البحث

يستعرض هذا الفصل من خلال النتائج التي تمّ التوصل اليها ميدانيا، النشاط الاقتصادي والاجتماعي للأهالي في منطقة البحث في القرى الثلاث (طور الباحة، الفرشة والغول)، وسنستعمل نتائج المقابلات الميدانية التي أجريت مع العينة المختارة لتوضيح الحالة المعيشية للأهالي ونوع الاعمال التي يشتغلون بها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

و يتناول هذا الفصل الجوانب الاجتماعية أيضا حيث يتمّ استعراض الحياة الأسرية وتركيبها الاجتماعي ومستوى الدخل المادي للأسرة ومعدل عدد الأ بناء كما يتناول عوامل الهجرة وتأثيرها في واقع تعليم الفتاة في المنطقة.

أ ـ مدخل اقتصادي اجتماعي لمنطقة البحث

تولي حكومة اليمن الديمقراطية الشعبية اهتماماً كبيراً بتطوير الزراعة في مختلف المناطق الزراعية، و بالرغم من هذا الاهتمام إلاّ أن هناك بعض الصعوبات التي تعترض طريق تطور هذا القطاع الهام من الاقتصاد الوطني مردّ البعض منها الى الظواهر الطبيعية كالجفاف، وندرة الأمطار، والكوارث الطبيعية كأضرار السيول التي حدثت عام ١٩٨٢م وجرفت الكثير من الأ راضي الزراعية، وكذا الاراضي الصالحة للزراعة مما نتج عنها خسائر باهظة في الارض وفي المحاصيل الزراعية، أدت الى ظاهرة هجرة الذكور في البلد ولهذا يلاحظ في بعض المناطق الزراعية أن الزراعة تعتمد الى حد كبير على جهود العاملات لغياب العدد الكبير من العاملين الذكور الذين تركوا المنطقة سعياً وراء كسب الرزق.

عند تناول الحالة الزراعية في مركز طور الباحة لابد من الأخذ بعين الاعتبار العوامل والظواهر الجغرافية التي أشرنا اليها من قبل لجهة الموقع وطبيعة التربة والمناخ، فبالرغم من أن التربة في هذه المنطقة خصبة الا أنها هشّة عرضة للتلف نتيجة للعوامل الطبيعية التي أشرنا اليها، الاّ أنه يمكن أن تزرع فيها أنواع مختلفة من الفواكه. وتشير بعض المعلومات الى وجود مساحة زراعية تتبع مزرعة الدولة والتعاونية الزراعية الانتاجية الموجودة في طور الباحة، وسوف نتطرق اليها أثناء تناولنا المعلومات الخاصة بها.

توجد في مركز طور الباحة (قرية طور الباحة) مزرعة شاسعة للدولة تحمل اسم مزرعة (السلام) الانتاجية، وتبلغ مساحتها الزراعية الكلية (٢٤٠) فدانا الصالحة منها (١٢٠) فدان تروى بالآبار وتوجد لهذا الغرض آبار ارتوازية و بئران عاديان كما أن فيها تعاونية زراعية لتقديم الخدمات والاعانات الضرورية للفلاحين كالأسمدة والمعدات الزراعية وللمساعدة في تطوير نظام الري ومد الأنابيب لتوفير المياه النقية للمواطنين، وقد بلغ عدد المزارعين الملتحقين بهذه التعاونية (٧٤٦) عضوا، وتتبع للتعاونية مساحة زراعية تشرف التعاونية عليها وتقدر مساحتها الكلية بـ

(١٠٠٥٠) فدانا ، أما المساحة الصالحة للزراعة منها فتقدر بـ (٨٠٣٧) فدانا ، والمساحة المزروعة بـ (٣٥٣١) فدانا . و يبلغ عدد الآبار المتواجدة في طور الباحة والتي تشرف عليها التعاونية (٨٩) بئرا عادية و بئران ارتوازيان ، أما أهم المحاصيل الزراعية التي تنتج في التعاونية فهي الحبوب (الذرة الشامية ، الذرة الرفيعة) والقرعيات والخضار والأعلاف .

أما الجهة العمران ، فقد بدأت حركة التوسع العمراني في مركز طور الباحة في العام ١٩٧٥م ، حين تمّ بناء مساكن حديثة فيها خاصة في عاصمة المركز ، وتنتشر هذه المباني القديمة والحديثة في عدد من القرى المتناثرة وتحاكي أغلبية المباني في تصميمها المعماري الطراز القديم فهي مبنية من الطوب والحجارة ، و يتكوّن كل مبنى منها من طابق واحد . كما توجد في مركز طور الباحة مباني حكومية خدماتية تابعة للتربية ، والصحة ، والمواصلات ، ومن هذه المباني مستشفى حديث بسعة (٤٠) سريراً و يعمل فيه طبيبان وتسعة من المساعدين الصحيين وفني مختبر و (٢٠) ممرضا ، ويحتوي المستشفى على مجموعة من الأقسام كقسمي الأشعة والاسنان . و يلعب هذا المستشفى دوراً كبيراً في تقديم العلاج لأ بناء المديرية ولمرضى المنطقة المحاذية من الشطر الشمالي من الوطن ، كما توجد وحدات صحية في القرى الاخرى .

ب ــ الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأفراد عينية البحث في القرى الثلاث :

بعد هذا المدخل العريض الى الأوضاع الاقتصادية والزراعية والاجتماعية في منطقة البحث يمكننا ان نتناول بشيء من التفصيل أوضاع السكان الذين يعيشون فيها ، ذلك ان هؤلاء هم في الأساس مصدر اهتمامنا وغايته . وهذه المراجعة توفر لنا فيما بعد خلفية ضرورية لفهم أوضاعه التعليمية . وسنعتمد فيما تبقّى من هذا الفصل على نتائج البحث الميداني الذي قمنا به ، وتلخص المعلومات التي حصلنا عليها من الميدان بواسطة الأدوات المستعملة .

نلاحظ من الجدول التالي رقم (١٠) انه بالرغم من طغيان الطبيعة الزراعية في منطقة البحث فان معظم أعضاء العينة في القرى الثلاث قد عرّفوا عن أنفسهم خلال المقابلات الميدانية أنهم يتابعون أعمالا خدماتية (بلغت نسبة هؤلاء حوالي الـ ٦٠٪ من العينة في طور الباحة ، و ٥٠٪ في الفرشة ، و ٤٦٪ في الغول) ، أما الذين عرّفوا عن أنفسهم بأنهم يمارسون الزراعة فقد بلغت أعلى نسبة منهم في قرية الغول (٣٧٪ من العينة) يقابلها (٢٨٪) في الفرشة و (١١٪) فقط في طور الباحة .

جدول رقم (١٠): مجال العمل الذي تشتغل فيه عينة الرجال في القرى الثلاث (طور الباحة والفرشة والغول) ـ حسب إجابتهم.

مجال العمل	طور الباحة		الفرشة		الغول	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
الزراعة	٩	١١	١٤	٢٨	١١	٣٧
الرعي	—	—	—	—	—	—
التجارة	١٦	٢٠	٣	٦	٢	٧
الحرف والتصنيع	٣	٤	٣	٦	٢	٧
خدمات	٥٠	٦١	٢٥	٥٠	١٤	٤٦
خلاف ذلك	٢	٢	٥	١٠	١	٣
لا جواب	٢	٢	—	—	—	—
اجمالي العدد	٨٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	٣٠	١٠٠

ولا شك أن انخفاض نسبة العاملين في القطاع الزراعي وارتفاع العاملين في الخدمات أمر مثير للتساؤل، خاصة بالنسبة لطبيعة المنطقة الزراعية وللاهتمام الذي تبديه السلطات في تشجيع الزراعة وافتتاح التعاونيات والى ما هنالك، كما ذكرنا من قبل، ولعلّ السبب في انخفاض هذه النسبة أن كثيراً من المزارعين يفضّلون أن يعرّفوا أنفسهم بأنهم أصحاب خدمات أو تجارة بينهما هم في الوقت نفسه يتابعون أعمالا زراعية جنباً الى جنب مع ذلك ولكن في أوقات موسمية.

أما بالنسبة للنساء فالنتائج الميدانية تبدو أقرب الى المتوقع، فمعظم النساء ذكرن أن عملهن الرئيسي هو في البيت أو امتنعن عن الجواب، أما اللواتي ذكرن أنهن يعملن خارج البيت فقد جاءت معظم اجاباتهن تشير الى أنهن يعملن على جلب الماء والحطب والقصب، أو أنهن يساعدن أزواجهن في الزراعة (انظر الجدول رقم ١١). وعمل النساء في الزراعة يتعلق بالتعشيب والحصاد، أما داخل البيوت فان أعمالهن تشمل تربية الأطفال وشؤون الطباخة والغسيل والتنظيف وتربية المواشي والدجاج.

جدول رقم (١١) : نوع العمل الذي تقوم به نساء القرى الثلاث (طور الباحة ، الفرشة والغول) خارج المنزل

نوع العمل خارج المنزل	طور الباحة		الفرشة		الغول	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
تساعد الزوج في المزرعة	٦	٨	١٠	١٩	—	—
الرعي	٤	٦	—	—	—	—
جلب الماء والحطب والقصب	٢٥	٣٦	٢٣	٤٢	٩	٢٤
العمل على ماكينة الخياطة	٢	٣	١	٢	—	—
خلاف ذلك	—	—	١	٢	١	٣
لا جواب	٣٣	٤٧	١٩	٣٥	٢٧	٧٣
اجمالي العدد	٧٠	١٠٠	٥٤	١٠٠	٣٧	١٠٠

جـ ـ الوضع الاجتماعي لأهالي منطقة البحث :

ان الأسرة في عموم مديريات ومراكز محافظة لحج متشابهة من حيث تركيبها الاجتماعي ، فهي تضم العمال والفلاحين وبقية الفئات الكادحة الأخرى .

والاسرة تتكون من مجموعة من الافراد تضم الأب والأم والابناء . والأب هو المسؤول عن أفرادها ، وتوفير لقمة العيش لهم ، و يقوم هو والأم بتربيتهم . و يكون التعاون فيما بين أفراد الاسرة ، و يعتمد الأب في نشاطه الاقتصادي على العمل في مزارع الدولة أو في الوظائف الادارية (الخدمات) أو في التعاونية الزراعية أو العمل في أرضه ، والأم كذلك تتحمل المسؤولية المنزلية فتعمل في معظم الأحيان داخل المنزل وكذلك خارجه .

ولا شك أن الوضع الاجتماعي مرتبط ارتباطا كبيرا بنوع العمل الذي يمارسه الشخص ، كما أنه مرتبط بمستواه أو بدخله المالي . وقد سعينا خلال المقابلات الى الحصول على صورة تقريبية عن معدل الدخول المالية لافراد العينة فحصلت لدينا الصورة التي نعرضها في الجدول التالي رقم ١٢ .

جدول رقم (١٢) : معدل الدخل المالي للاسرة في الشهر، رجالا ونساء في القرى الثلاث

الجنس	٥٠ دينار أو أقل	أكثر من ٥٠ـ ٦٠ دينار	أكثر من ٦٠ـ ٨٠ دينار	أكثر من ٨٠ـ ١٠٠ دينار	أكثر من ١٠٠ دينار	لا جواب
ذكور	٥٤	٢٥	١٨	١٠	١٠	٤٥
اناث	٥٣	١٨	٢٩	٢٠	١٦	٢٥
الجملة	١٠٧	٤٣	٤٧	٣٠	٢٦	٧٠
نسبة الدخل	٤٢٪	١٦٪	١٨٪	١٢٪	١٠٪	

أما معدّل عدد الأبناء في الأسرة الواحدة فقد توصلنا اليه بسؤال أفراد العينة ذكورا واناثا عن عدد أبنائهم ، وكانت لنا الاجابات التالية التي نلخصّها في الجدول التالي رقم ١٣ .

جدول رقم (١٣) : عدد أبناء العينة المختارة من الرجال والنساء (من الرجال والنساء) الذين تمّت مقابلتهم ميدانيا.

العــــدد من العينة	عدد العينة	عـــدد الأ بنـــاء		
		عدد الذكور	عدد الاناث	المجمـــوع
من عينة الرجال	١٦٢	٤٨٩	٤٣٧	٩٢٦
من عينة النساء	١٦١	٣٩٥	٤٩٤	٨٨٩
الجملــة	٣٢٣	٨٨٤	٩٣١	١٨١٥

يلاحظ من الجدول رقم ١٣ ان العدد الاجمالي لابناء عينة الرجال الذين تمت مقابلتهم بلغ (٩٢٦) فرداً بينما بلغ العدد لأ بناء عينة النساء اللاتي تمت مقابلتهن (٨٨٩) وتحديدا لمعدل عدد الأ بناء للجنسين في الأسرة الواحدة في القرى الثلاث فقد قمنا بقسمة العدد الاجمالي لعدد أبناء الرجال على عينة الرجال الذين تمّت مقابلتهم وعددهم (١٦٢) فأصبح المعدل (٥،٧) وكذلك الحال بالنسبة لعينة النساء ، إذ أصبح المعدل (٥ ، ٥) حيث ٥،٧ + ٥،٥ ليصبح معدل عدد الأ بناء في الأسرة الواحدة (٥،٦) أولاد من الجنسين ــ وهو معدل مرتفع بدون شك .

ثم ان هناك ملاحظة لابدّ من ذكرها هنا ، فقد لوحظ من المشاهدات الميدانية ان عادة مضغ القات متفشيّة بين أوساط الأهالي و يتعاطاها الرجال لساعات طويلة تقدّربما بين خمس وست ساعات يومياً في أوقات الظهيرة ، و يستمر المضغ حتى المساء ، و يتوافد الاهلي يومياً الى السوق لشراء القات الذي تمّ جلبه من شمال الوطن .

والمضار الناتجة عن عادة مضع القات معروفة ، فبالاضافة الى الهدر المالي الذي تشكله والأعباء المالية التي تلقيها على كاهل العائلة بكاملها ، فانها تمثّل هدراً سافراً للوقت وللجهد البشري الذي يتعارض مع توجّهات الانتاج والتقدم في البلاد .

ثم ان هناك ظاهرة أخرى لها علاقة بكل هذا و باتجاه الاسرة وتعليم البنت بشكل خاص ، وهي غياب الزوج عن العائلة . فقد أفادت (٦٠) أمرأة من مجموع النساء اللواتي تمّت مقابلتهن وهو(١٦١) أن أزواجهن مسافرون ولا يسكنون معهن (أي بنسبة حوالي ٣٧٪ من مجموع النساء) ــ وهذه نسبة عالية جدا . أما الأمكنة التي سافروا اليها فقد ذكر (٣٨) منهن أن أزواجهن يسكنون في أماكن أخرى داخل الجمهورية ، بينما الباقون أي (٢٢) المرأة ذكرن أن أزواجهن سافروا الى خارج الجمهورية : (١٠) الى السعودية ، و (١١) الى الشطر الشمالي من الوطن ، و (١) الى مناطق الخليج .

ولمزيد من التوضيح لآثار الهجرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، تذكر احدى المداخلات حول هجرة العمال وأثرها في الوضع العمالي ان اليمن ، لعله أكثر البلدان العربية تأثرا بهجرة مواطنيها من أجل العمل سواء في الداخل أو الخارج (هجرة ــ دولية). لقد تفاعلت خصائص هجرة قوى العمل مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اليمن لتنتج أثارا عميقة و بعيدة المدى.

وعلى الرغم من أن هجرة اليمنيين ظاهرة قديمة الا أن تيار الهجرة ازداد زيادة ملحوظة في الآونة الأخيرة إستجابة الى :

١) تركز الخدمات في المدن حيث كانت منطقة جذب للريفيين سعياً لطلب العلم والرزق لتأمين حياتهم.

٢) لتضخم الفوائد النفطية في الخارج ــ دول الخليج وشبه الجزيرة العربية بوجه خاص ــ البلد المستخدم الاساسي لقوة العمل من ناحية أخرى.

٣) صغر مساحة الأرض الزراعية بسبب الجفاف وندرة الامطار، فالهجرة في الماضي نجمت عن قاعدة اقتصادية واجتماعية راكدة ومتخلفة (١).

ان تأثير الهجرة في منطقة البحث وضعت بصماتها على الحالة الاجتماعية ، وقد نتجت عن ذلك عدة مشكلات منها ما يلي :

١) تقوم الأم أثناء غياب الأب بتحمل مسؤولية رعاية الابناء وتربيتهم وتعليمهم فتحين فترة لا تستطيع الأم فيها مواكبة توفير احتياجات الأبناء مما يضطرها الى سحب البعض منهم من المدارس.

٢) تقوم الأم بتحمّل أعباء المنزل ، ومما يزيد الحالة صعوبة عدم توفر فرص العمل لها لتضمن توفير احتياجات أفراد الأسرة وخصوصا الأبناء.

أما من جهة توفر التجهيزات المنزلية كالكهرباء والماء في المنازل فقد اتضح من الأجوبة أن طور الباحة تمتاز عن القريتين الأخريين بتوفر الكهرباء في أكثر منازلها بينما هذا الأمر لا يتوفر في معظم منازل القريتين الأخريين ، لكنّ الامتياز الذي تتّصف به طور الباحة يضيع بالنسبة لتوفر المياه اذ يظهر ان منازل كثيرة فيها لا تتوفر فيها المياه ، بينما تبدو منازل الفرشة مزوّدة بالمياه بدرجة أكبر، أما منازل الغول فهي محرومة من الكهرباء والمياه معا في معظم المنازل ، و يدل على ذلك كله المعلومات المجمعّة في الجدول التالي رقم (١٥).

---

(١) هجرة العمال وأثرها على الوضع العمالي للرجال والنساء في مجال الزراعة.
اعداد وزارة الحكم المحلي ، ادارة التخطيط والتنمية.

جدول رقم (١٥): توفر الكهرباء والماء في منازل القرى الثلاث

القريــــة	توفـــر الكهربـــاء				توفـــر الميـــاه			
	نعم	لا	لا جواب	مجموع	نعم	لا	لا جواب	مجموع
طور الباحة	٧٤	٥٥	٢٣	١٥٢	٧٧	٦٧	٨	١٥٢
الفرشــة	١٢	٩٢	—	١٠٤	٦٦	٣٨	—	١٠٤
الغــول	٠٣	٣٩	٢٥	٠٦٧	٠٢	٦٥	—	٠٦٧
المجمــوع	٨٩	١٨٦	٤٨	٣٢٣	١٤٥	١٧٠	٨	٣٢٣

في طور الباحة تتوفر الكهرباء بواسطة مولّد كهربائي صغير يشغّل في الفترة المسائية من الساعة السادسة حتى الحادية عشرة.

اما المياه فمتوفرة في هذه القرية من خلال شبكات المياه المنتشرة في الوحدات السكنية. وبالرجوع الى آراء العينة بهذا الصدد نجد أن (٧٧) منهم اجاب بنعم بينما أجاب (٦٧) بالنفي وامتنع ثمانية أشخاص عن الاجابة.

وبخصوص الكهرباء، وفي قريتي الفرشة والغول فهي لا توجد إلاّ من خلال المولّدات الخاصة التي يمتلكها بعض أفراد عينة هاتين القريتين.

أما الماء فيتوفر في قرية الفرشة من خلال بعض الحنفيات المنتشرة فيها، حيث أجاب (٦٦) من أفراد عينة الرجال والنساء في هذه القرية بوجوده، وأجاب (٣٨) بالنفي، أما فيما يخصّ قرية الغول فان الماء لا يتوفر الا من خلال السيارات التي تنقل المياه اليها.

نتوقف في هذا الفصل عند استعراض أهمّ ملامح الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأهالي في منطقة البحث، وننتقل في الفصل التالي الى استعراض الواقع التعليمي والثقافي للأهالي في هذه المنطقة نفسها، وهو فصل يكمّل الى حد كبير الصورة المرسومة في هذا الفصل.

الفصل السادس
الوضع التعليمي والثقافي في منطقة البحث

ان عرض الحالة التعليمية والثقافية لعينة البحث يمكن تناوله من خلال شرح واستعراض الأمور التالية :

- الحالة التعليمية لأفراد العينة في القرى الثلاث .
- الحالة التعليمية للأبناء (الذكور) من أصل العينة كاملة .
- الحالة التعليمية للأبناء (الاناث) من أصل العينة كاملة .
- جانب محو الامية (مع اعطاء مقارنة لنتائج التحرر من الأمية في القرى الثلاث ونسبة الأمية حسب الجنس والسن بين أفراد العينة في القرى الثلاث) .
- امتلاك أجهزة الاعلام والثقافة (مذياع / تلفزيون) .

أ ـ الحالة التعليمية لأفراد العينة في القرى الثلاث :

يلخص الجدول التالي رقم (١٦) الحالة التعليمية لافراد عينة الأهالي ذكورا واناثا في منطقة البحث .

جدول رقم (١٦) : الحالة التعليمية لعينة الأهالي في القرى الثلاث حسب الجنس

الحالة التعليمية	طور الباحة			الفرشة			الغول			الجملة		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
أمي	١١	٢٢	٣٣	١٦	٣٠	٤٦	٦	١٤	٢٠	٣٣	٦٦	٩٩
متحرر	٠٥	٢١	٢٦	٢	١١	١٣	٧	١٠	١٧	١٤	٤٢	٥٦
معلامة (كتاتيب)	١٠	—	١٠	١٢	—	١٢	٦	١	٧	٢٨	١	٢٩
مادون الثانوية	٢٢	٩	٣١	١١	٥	١٦	٣	١	٤	٣٦	١٥	٥١
ثانوية	١٣	—	١٣	٥	١	٦	٤	١	٥	٢٢	٢	٢٤
ما بعد الثانوية	٧	—	٧	١	—	٠١	٢	—	٢	١٠	—	١٠
لا جواب	١٤	١٨	٣٢	٣	٧	١٠	٢	١٠	١٢	١٩	٣٥	٥٤
الاجمالي	٨٢	٧٠	١٥٢	٥٠	٥٤	١٠٤	٣٠	٣٧	٦٧	١٦٢	١٦١	٣٢٣

يظهر من الجدول رقم (١٦) ان مجموع الأميين في القرى الثلاث بلغ (٣٣) من بين الذكور وضعف ذلك ، أي (٦٦) من بين الاناث ، بينما كان عدد الذكور متساو تقريبا مع عدد الاناث ؛ كما يظهر أن عددا أكبر من الاناث بلغ (٥٩) استنكف عن الجواب مقابل (١٩) من الذكور . أما الذين حصلوا على تعاليم بمستوى الثانوية فما فوق ، فقد بلغ بين الذكور (٣٢) شخصا مقابل امرأتان فقط . يُظهر هذا بشكل واضح تفوق الذكور من أهالي القرى الثلاث الذين تمّت مقابلتهم على الاناث في ميدان التعليم .

أما بالنسبة لأبنائهم وبناتهم ، فالجدولان التاليان رقم (١٧) و (١٨) يلخصّان أوضاعهم .

جدول رقم (١٧): الحالة التعليمية للأبناء (الذكور) من أصل عينة الرجال والنساء في القرى الثلاث

الحالة التعليمية / القرية والجنس	المجموع	امي أو لم يدخل المدرسة	ملتحق بالمدرسة حاليا في الصفوف التالية : ١ـ٢	٣ـ٤	٥ـ٦	٧ـ٨	ثانوية	ما بعد الثانوية	المجموع	التحق من قبل وانهى الصفوف التالية ١ـ٤	٥ـ٨	الثانوية وما بعد	المجموع	اجمالي الملتحقين حاليا أو سابقا
الرجال ـ طور الباحة	٨٢	١٣	٢٩	١٧	٢٠	١١	١٤	٣	٩٤	٥	١٦		٣٧	١٣٢
الفرشـة	٥٠	١	١٧	١١	١١	٧	١٨	٣	٦٧	٣	١٢	٣٤	٤٩	١١٦
الغـول	٣٠	٢	١٥	١٢	٧	١٠	١٣	٤	٦١	—	٩	١٦	٢٥	٨٦
النساء ـ طور الباحة	٧٠	١	٢١	٢٧	٢٤	١٢	١٤	—	٩٨	—	٦	٢	٨	١٠٦
الفرشـة	٥٤	٢	١٨	١٢	١٦	١٠	١٩	٤	٧٩	—	٦	٧	١٣	٩٢
الغـول	٣٧	٧	١٣	٨	٢	٧	٧	١	٣٨	—	٢	٣	٥	٤٣
الاجمالي ـ طور الباحة	١٥٢	١٤	٥٠	٤٤	٤٤	٢٣	٢٨	٣	١٩٢	٥	٢٢	١٨	٤٥	٢٣٧
الفرشـة	١٠٤	٣	٣٥	٢٣	٢٧	١٧	٣٧	٧	١٤٦	٣	١٨	٤١	٦٢	٢٠٨
الغـول	٦٧	٩	٢٨	٢٠	٩	١٧	٢٠	٥	٩٩	—	١١	١٩	٣٠	١٢٩
المجمـوع	٣٢٣	٢٦	١١٣	٨٧	٨٠	٥٧	٨٥	١٥	٤٣٧	٨	٥١	٧٨	١٣٧	٥٧٤

الجدول رقم (١٨) : الحالة التعليمية للأبناء (الأناث) من أصل عينة الرجال والنساء في القرى الثلاث

الحالة التعليمية / القرية والجنس	المجموع	أمية أو لم تدخ المدرسة	متحررة	ملتحقات بالمدرسة حاليا في الصفوف التالية							التحقن من قبل وأنهين الصفوف التالية				اجمالي الملتحقات حاليا أو سابقا
				١ ـ ٢	٣ ـ ٤	٥ ـ ٦	٧ ـ ٨	ثانوية	ما بعد الثانوية	المجموع	١ ـ ٤	٥ ـ ٨	الثانوية وما بعد	المجموع	
الرجال ـ طور الباحة	٨٢	٤١	٨	٢٢	١١	٣	٢	٢	—	٤٠	١٠	١٥	—	٢٥	٦٥
الفرشة	٥٠	٣٤	١٩	١٢	٨	٧	٣	١	—	٣١	٨	١٦	٧	٣١	٦٢
الغول	٣٠	٢١	١١	٩	٣	١	١	—	—	١٤	٢	٦	١	٩	٢٣
النساء ـ طور الباحة	٧٠	٥٠	٢٥	٣٢	٨	٣	٤	٢	—	٤٩	٥	٢	—	٧	٥٦
الفرشة	٥٤	٢٦	٣	١٦	١٢	١٣	٨	١٠	—	٥٩	١٠	١٢	٤	٢٦	٨٥
الغول	٣٧	٢٠	—	١٩	١	١	١	٣	—	٢٥	٢	١	١	٤	٢٩
الاجمالي ـ طور الباحة	١٥٢	٩١	٣٣	٥٤	١٩	٦	٦	٤	—	٨٩	١٥	١٧	—	٣٢	١٢١
الفرشة	١٠٤	٦٠	٢٢	٢٨	٢٠	٢٠	١١	١١	—	٩٠	١٨	٢٨	١١	٥٧	١٤٧
الغول	٦٧	٤١	١١	٢٨	٤	٢	٢	٣	—	٣٩	٤	٧	٢	١٣	٥٢
المجموع	٣٢٣	١٩٢	٦٦	١١٠	٤٣	٢٨	١٩	١٨	—	٢١٨	٣٧	٥٢	١٣	١٠٢	٣٢٠

ان أهمية الجدولان التاليان رقم (١٧) و (١٨) يمكن أن تظهر بجلاء أكثر اذا ما أُخذا معا ودرسا سوية، للمقابلة والمقارنة. فاذا ما تذكّرنا ان هذه المعلومات أعطيّت من قبل الاشخاص أنفسهم (ذكورا واناثا) عند سؤالهم عن أبنائهم (الذكور والاناث) فان اجابتهم تلقى الضوء بشكل قوي على الفروقات القائمة بين الأ بناء الذكور والأ بناء البنات للعائلات ذاتها. من هذه الفروقات نشير الى ما يلي:

١) حيث أنه كان هناك (١٩٢) فتاة أميّة أو لم تدخل المدرسة مطلقا، فان العدد المتابل لهذا كان (٢٦) فقط للأ بناء الذكور ــ مما يدلّ بشكل واضح على تفضيل تعليم الذكور على الاناث.

٢) حيث أنه كان هناك (٦٦) فتاة «متحررة» ــ أي أنها التحقت بصفوف محو الأمية، لم يكن هناك أي شخص من الأ بناء الذكور وصف على أنه «متحرر» مما يدل على أن حملة محو الأمية تستقطب الفئات التي هي بحاجة اليها ــ أي الاناث قبل الذكور، أو البنات قبل الصبيان.

٣) الأمر الذي يدلّ على أن التعليم النظامي (أي المدرسة الموحدة والثانوية) يستقطب الذكور باعداد كبيرة أكثر بكثير مما يستقطب الاناث، انه كان للأشخاص الذين تمّت مقابلتهم (٤٣٧) ابنا ذكرا ملتحقين بالمدارس في صفوف المدرسة الموحدة والثانوية، بينما كان العدد المقابل لذلك من بين الأ بناء الاناث (٢١٨) فقط. وهذا بالاضافة الى أنه من بين الابناء الذكور المنخرطين في المدارس كان هناك (٢٣٧) ابنا ذكرا (أي ٥٤٪) من مجموع الابناء ممن يتابعون دراساتهم ما بعد الصف الرابع ــ أي في الصفوف التي تلي الصف الرابع في المدرسة الموحدة وفي الثانوية، بينما العدد المقابل لذلك من بين الابناء الاناث كان (٦٥)، أي ما يوازي (٣٠٪) فقط من مجموع الاناث الدارسين.

٤) وتتردد صورة الامتياز التي يختصّ بها الذكور على الاناث اذا ما نظرنا الى عدد أولئك الذين دخلوا المدرسة فاتّموا فيها بعض الصفوف أو أنهو مراحل دراسية معينة ثم غادروا المدرسة، وذلك بالمقابل للأ بناء الاناث ــ نجد أن المجموع للذكور هو (١٣٧) بينما هو للاناث (١٠٢)، كما نجد من بين هذا أن (٧٨) من الأ بناء الذكور، (أي ٥٧٪) أكملوا الثانوية أو ما بعدها بالمقابل لـ (١٣) فتاة، أو (١٢٪) فقط.

٥) اذا ما نظرنا في القرى الثلاث فاننا نلاحظ ان الخلاصات السابقة تنطبق عليها كلها ــ لكن الحالة في قرية الفرشة أفضل مما هي عليه في القريتين الأخريين خاصة لجهة أولئك الذين أكملوا دراساتهم، من الذكور كما من الاناث.

ب ــ نتائج الحملة الشاملة لمحو الأمية:

ان الأعداد الكبيرة من الفتيات اللاتي يتسربن، وذلك نتيجة لسحبهن مبكّراً من المدرسة ومن ثم تزويجهن، علامة ما تزال تميّز الكثير من سكان القرى. ما تزال عادات الريف، في كثير من الحالات تقضي بسحب الفتيات مبكّراً من المدرسة بعد ظهور علامات البلوغ عليهن. ان هذا التفكير ما زال يسيطر على عقول الأهالي حتى يومنا هذا. لذلك فالأمية لا زالت مشكلة اجتماعية قائمة تعاني منها شعوب كثيرة. اما في اليمن الديمقراطي فقد اهتمّت

السلطات منذ العام ١٩٧٠ بوضع استراتيجية لمحو الأمية ، و بصدور القانون رقم (٣٢) لعام ١٩٧٣م ، أولي هذا الجانب أهمية كبيرة من قبل الحزب والدولة . وقد لعبت الحملات الشاملة لمحو الأمية دوراً كبيراً في الدفع باعداد كبيرة من الرجال والنساء للالتحاق بهذه الصفوف حين كانت آخر حملة في الفترة من يوليو ٨٤م حتى يناير ٨٥ م . والجدول التالي رقم (١٩) يلخص النتائج التي توصلت اليها حملة التحرر من الأمية في القرى الثلاث من مناطق البحث .

جدول رقم (١٩) : امتحانات التحرر من الأمية حسب القرية والجنس للعام الدراسي يوليو ــ ديسمبر ١٩٨٤م.

العدد حسب الجنس والنسبة/ القرية	المقيدون		المتقدمون		الناجحون		النسبة المئوية للمتقدمين الى المقيدين		النسبة المئوية للنجاح من المتقدمين	
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث
طور الباحة	٢١٧	١٢٣٢	١٢٦	١٠١٣	١٢٣	١٠٠٧	٥٨٪	٨٢٪	٩٨٪	٩٩٪
الفرشة	٠٩٠	٧٥٩	٠٤٠	٥٣١	٤٠	٠٥٢٧	٤٤٪	٧٠٪	١٠٠٪	٩٩٪
الغول	٠٧٥	٧٦٧	٠٣١	٠٦٢٢	٣٠	٦١٤	٤١٪	٨١٪	٩٧٪	٩٩٪
الاجمالي	٣٨٢	٢٧٥٨	١٩٧	٢١٦٦	١٩٣	٢١٤٨	٥٢٪	٧٩٪	٩٨٪	٩٩٪

نلاحظ من الجدول رقم (١٩) ما يلي :

ــ ان أعداد النساء مقارنة باعداد الرجال في القرى الثلاث كبيرة جدا . ان معظم المتقدمين والناجحين هم في الواقع من النساء وأسباب ذلك كثيرة أهمها أن نسبة الأمية بين النساء هي أعلى بكثير مما هي بين الرجال ، كما أن اصداء حملات محو الأمية الشاملة دفعت بالعديد من النساء الى الالتحاق بصفوف محو الأمية .

ــ واذا ما أخذت أرقام الجدول بالنسب المئوية فمن الملاحظ أن نسبة الناجحات بين النساء تزيد بقليل عن نسبة الناجحين من الرجال ، مما يدّل على اهتمام بالغ بين النساء ، وكذلك على قدرة عالية .

اما بين أفراد العينة فقد سبق ذكره ان اجمالي الأميين في العينة في القرى الثلاث بلغ (٣٣) والأميات (٦٦) ، والجدول التالي رقم (٢٠) يعطي تصنيفات الأميين والأميات في القرى الثلاث بحسب فئات العمر ، ومن أصل مجموع العينة .

جدول رقم (٢٠): نسبة الأمية حسب الجنس والسن بين أفراد العينة ذكورا واناثا في القرى الثلاث

تصنيف الاعمار	طور الباحة			الفرشة			الغول			الجملة		
	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م	ذ	ث	م
١٠ــ ١٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
١٥ــ ١٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٢٠ــ ٤٩	٣	١٥	١٨	—	٢٦	٢٦	—	١٣	١٣	٣	٥٤	٥٧
٥٠ فما فوق	٨	٧	١٥	١٦	٤	٢٠	٦	١	٧	٣٠	١٢	٤٢
الاجمالــي	١١	٢٢	٣٣	١٦	٣٠	٤٦	٦	١٤	٢٠	٣٣	٦٦	٩٩
العينــة	٨٢	٧٠	١٥٢	٥٠	٥٤	١٠٤	٣٠	٣٧	٦٧	١٦٢	١٦١	٣٢٣
نسبة الأمية (٪)	١٣،٤	٣١،٤	٢١،٧	٣٢،٠	٥٥،٦	٤٤،٢	٢٠،٠	٣٧،٨	٢٩،٩	٢٠،٤	٤١،٠	٣٠،٧

نلاحظ في الجدول رقم (٢٠) ما يلي :

١) عدم وجود أي أمي (ذكرا أو أنثى) في فئات العمر ما دون السن العشرين.

٢) ان عدد الأميّات في فئة العمر (٢٠ــ ٤٩) كان كبيرا جدا بالمقابل لعدد الأميين ــ (٥٤) اناث مقابل (٣) فقط من الذكور ــ وهذه هي فئة من هم في سنّ العمل.

٣) ان عدد الأميين من الرجال في فئة العمر (٥٠) وما فوق يزيد كثيرا عن عددهم في فئة العمر السابقة (٢٠ــ ٤٩)، كم يزيد كثيرا عن عدد النساء في هذه الفئة (٥٠)، والذي يفسّر هذه الظاهرة، الى حدّ ما، هو كثرة عدد الرجال في العينة الذين هم في هذه الفئة، (عددهم ٧١)، مقابل قلّة النساء (١٦ فقط). ولهذا فاذا نظرنا الى عدد الأميين في هذه الفئة بالنسبة المئوية فان نسبة الرجال تبلغ (٤٢٪)، بينما تبلغ نسبة الاناث (٧٥٪).

ومهما كانت الحال فان الجدول رقم (٢٠) يظهر أن نسبة الأميين من مجموع أفراد العينة الذكور بلغت (٢٠،٤٪) بالمقابل لضعف نسبة ذلك بين النساء (أيّ ٤١،٠٪)، مما يشير الى فارق كبير بين الجنسين.

واذا أخذنا هذه النسب في كل من القرى الثلاث فاننا نلاحظ أن الوضع في الفرشة هو أفضل حالا بالنسبة للاناث مما هو عليه في أيّ من القريتين الأخريين، حيث يبلغ الفارق بين معدل الأميّات بالمقابل لعدد الأميين أقلّ مما هو حاصل في طور الباحة أو في الغول.

جـ ـ الأجهزة الاعلامية (مذياع ـ تلفزيون) في منطقة البحث وعلاقتها بتعليم الفتاة :

تلعب الأجهزة الاعلامية (مذياع ـ تلفزيون)، دوراً كبيراً في تكوين اتّجاهات الرأي العام حول مختلف القضايا الحياتية، ويحتل جهاز التلفزيون الدور البارز كما أنه يساعد في غرس حب التعلّم لدى الفتيات ورفض بعض العادات والتقاليد كالزواج المبكّر على أمل اكمال دراستهن وتأمين المستقبل، ويمكن أن يساعد على تقبّل الاختلاط بين الفتيات والفتيان لتصبح رفيقة وأختاً في مجال الدراسة والعمل. وقد لاحظ فريق البحث ان للتلفزيون بالذات تأثيرا في أهالي منطقة البحث، وذلك في اختيار أسماء أولادهم وبناتهم تشبّهاً بالأسماء الواردة في أفلام ومسلسلات التلفزيون.

ونستعرض من خلال الجدول التالي رقم (٢١) الحالة الثقافية لعينة الرجال التي اختيرت من منطقة البحث وعددها (١٦٢)، وهي موزعة على القرى الثلاث وذلك لمعرفة توفر الأجهزة الاعلامية (مذياع) ـ تلفزيون)، وعلاقة وجود هذه الأجهزة في وجود الملتحقات من الاناث بالمدارس.

نلاحظ من الجدول رقم (٢١) ان عدد الذين يملكون أجهزة اعلامية من مجموع أفراد العينة عندهم بنات في المدارس بنسبة أكبر بكثير من عدد الذين لا يملكون مثل هذه الأجهزة. فمن مجموع (٩٠) شخصاً يملكون أجهزة نجد (٦٤) فتاة في المدرسة الموحدة وفتاتين ما فوق الموحدة، بينما بين الأفراد الذين لا يملكون أجهزة وعددهم (٧١) نجد أن (٢٠) فتاة فقط يدرسون في المدرسة الموحدة. واذا ترجمنا هذه العلاقة الى نسب مئوية نجد أن نسبة من عندهم فتيات في المدارس تبلغ حوالي ٧٣٪ ممن يملكون أجهزة ($\frac{٦٦}{٩٠}$)، بينما تنخفض هذه الى ما يقارب الـ ٢٨٪ ممن لا يملكون مثل هذه الأجهزة ($\frac{٢٠}{٧١}$).

جدول رقم (٢١): توفر الأجهزة الاعلامية (مذياع ـ تلفزيون) وعلاقة ذلك بالتحاق الفتاة بالمدرسة الموحدة

القريــــة	الأجهزة الاعلامية	العـــدد	عدد الاناث في المدرسة الموحدة	عدد الاناث في المدارس ما فوق الموحدة
طور الباحة	يملكون	٥٥	٣٢	٢
	لا يملكون	٢٦	٥	ـ
	لا جواب	١	ـ	ـ
المجمــوع		٨٢	٣٧	٢
الغـــول	يملكون	١٢	٩	ـ
	لا يملكون	١٨	٥	ـ
	لا جواب	ـ	ـ	ـ
المجمــوع		٣٠	١٤	ـ
الفرشــة	يملكــون	٢٣	٢٣	ـ
	لا يملكون	٢٧	١٠	ـ
	لا جواب	ـ	ـ	ـ
المجموع		٥٠	٣٣	ـ
الاجمالــي	يملكــون	٩٠	٦٤	٢
	لا يملكون	٧١	٢٠	ـ
	لا جواب	١	ـ	ـ
المجموع		١٦٢	٨٤	٢

واذا نظرنا الى العلاقة في كل من القرى الثلاث فاننا نصل الى النتيجة نفسها، فهذه العلاقة تبدو ايجابية بين امتلاك الأجهزة و بين عدد الفتيات في المدارس في كل من القرى الثلاث.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هوفيما اذا كان امتلاك الأجهزة هو نفسه العامل الذي يؤثر في التحاق البنات في المدارس، ام ان هذا الالتحاق عائد الى المستوى المادي والاجتماعي للعائلة بشكل عام، ومن ضمن هذا بالطبع امتلاك الأجهزة. وعلى هذا حاولنا أن ننظر في معدل الدخل المالي وعلاقة ذلك بامتلاك أجهزة تلفزيون من جهة، والتحاق البنات في المدارس من جهة ثانية، فأخذنا المعلومات التي جمعناها من دراستنا الميدانية وقسّمنا عينة الرجال

الى فئات الدخل الشهري ثم قسّمنا كلا من فئات الدخل هذه الى فريقين ، الأول يملك أجهزة تلفزيون والثاني لا يملك أجهزة تلفزيون ، ثم نظرنا في عدد البنات لكل من الفريقين الموجودين منهم في المدرسة ، وأولئك اللواتي هن في سن الدراسة ولكنهن غير ملتحقات بالمدرسة . ونتج لدينا الجدول التالي رقم (٢٢) الذي نقدمه في الصفحة التالية :

جداول رقم (٢٢) : توفر أجهزة التلفزيون وعدد الاناث في المدرسة وخارج المدرسة حسب فئات الدخل

فئة الدخل	امتلاك أجهزة تلفزيون	مجموع العينة	عدد البنات في المدارس	عدد البنات في سن الدراسة ولكن لسن في المدارس
أقل ٥٠ دينار	يملكون	٢٢	١٢	—
	لا يملكون	٣٢	٨	٢٩
بين ٥٠ــ ٦٠ دينار	يملكون	١٨	١٢	٧
	لا يملكون	٧	٣	٤
بين ٦٠ــ ٨٠ دينار	يملكون	١٢	٨	٤
	لا يملكون	٦	١	—
بين ٨٠ــ ١٠٠ دينار	يملكون	٦	٦	—
	لا يملكون	٤	٤	٢
أكثر من ١٠٠ دينار	يملكون	٨	٨	٦
	لا يملكون	٢	—	٤
الدخل غير محدد	يملكون	٢٤	١	٥
	لا يملكون	٢٠	٧	١٢
الاجمالي	يملكون	٩٠	٤٧	٢٢
	لا يملكون	٧١	٢٣	٥١
المجموع		١٦١	٦٠	٧٣

ان نظرة فاحصة ومتأنيّة الى الارقام في الجدول رقم (٢٢) تظهر ان امتلاك التلفزيون ذو أثر بوجود البنت في المدرسة وذلك بغضّ النظر عن فئة الدخل. نلاحظ هذا خاصة في فئة الدخل المتدنيّة (أي ما دون الـ ٥٠ دينارا) حيث نجد (١٢) بنتا في المدرسة بالمقابل لعدد من الآباء بلغ (٢٢) ممن يملكون تلفزيونا (أي نسبة $\frac{١٢}{٢٢}$)، بينما نجد (٨) بنات فقط في المدرسة بالمقابل لعدد من الآباء بلغ (٣٢) ممن لا يملكون تلفزيونا (أيّ نسبة $\frac{٨}{٣٢}$). وتظهر هذه العلاقة الايجابية في جميع فئات الدخل حيث يظهر ارتفاع عدد البنات في المدارس في الحالات التي يمتلك الآباء فيها تلفزيونا ، وتنخفض في الحالات حين لا يملكون أجهزة ليرتفع بالمقابل لذلك عدد البنات اللواتي هن في سن الدراسة ولكنهن

خارج المدرسة. يصحّ هذا في جميع فئات الدخل ما عدا الحالة الأخيرة بين الفئات الغنية جدا، أيّ التي يزيد دخلها عن المائة دينار، حيث نجد أن لهؤلاء الآباء بنات في المدارس ولكن لهم أيضا عدد كبير من البنات خارج المدارس. وهذه ظاهرة ملفتة للاهتمام ولعلّ تأثير التلفزيون أو وسائل الاذاعة والاعلام الأخرى ينخفض اذا ما بلغت حدود الدخل مستويات عليا لتأخذ مكان امتلاك التلفزيون مؤشرات أخرى اضافية، مثل درجة ثقافة الوالد، أو مصدر ثروته، أو تجاربه وخبراته في الحياة وغير ذلك من الأمور التي لا تقع تحت حصرنا في هذه الدراسة.

ومهما كانت الحال فاننا نستطيع أن نركن براحة الى الخلاصة العامة التي يمكننا أن نعلنها هنا وهي أن لامتلاك التلفزيون (ووسائل الاعلام الاخرى) علاقة ايجابية باقبال البنت على التعليم، مما يجعل أمر استخدام التلفزيون في حملات التوعية والتعليم والتطور بشكل عام أمرا ضروريا.

د ـ خلاصـــــة:

حاولنا في هذا الفصل أن نستعرض أهم الملامح العامة للأوضاع التربوية والثقافية في منطقة البحث، واستعملنا في هذا الاستعراض معلومات مجمّعة في معظمها من مقابلاتنا الميدانية لعينات الرجال والنساء في القرى الثلاث، بالاضافة الى بعض الاحصاءات والمعلومات الأخرى التي استقيناها من مصادر أخرى. وكان همّنا الرئيسي في هذا الفصل، كما في الفصل الذي سبقه واستعرض الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ان نهيء القارىء للدخول معنا في مراجعة أكثر استفاضة وشمولا لواقع تعليم الفتاة في منطقة البحث ـ وسيكون هذا محور اهتمامنا في الفصل التالي.

الفصل السابع

واقع تعليم الفتاة في منطقة البحث

يتناول هذا الفصل المواضيع التالية :

ـ عرضا تاريخيا مقارنا لتطور تعليم الفتاة في منطقة البحث خلال الفترة الزمنية (عشر سنوات) ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦م وحتى ١٩٨٦/٨٥م لمعرفة نسبة التحاق الذكور والاناث في الصف الأول خلال هذه المرحلة مع التركيز على الزيادة في الالتحاق بين الاناث.

ـ عرضا تاريخيا مقارنا لتطور تعليم الفتاة في القرى الثلاث خلال عشر السنوات المذكورة آنفا من خلال معرفة مدى الاقبال التعليمي بين صفوف الاناث والذكور في القرى الثلاث من منطقة البحث.

تتبعا لظاهرة الهدر التعليمي بين أوساط الجنسين في مدارس القرى الثلاث في منطقة البحث من خلال ثلاثة أفواج دراسية في عشر السنوات المذكورة آنفا.

أ ـ عرض تاريخي لتطور تعليم الفتاة في منطقة البحث خلال عشر سنوات : ٧٧/٧٦م ـ ١٩٨٦/٨٥م

نتناول هنا موضوع التحاق التلميذات والتلاميذ في الصف الأول من المدرسة الموحدة ابتداء من العام الدراسي ٧٧/٧٦م وحتى ١٩٨٦/٨٥م في مدارس منطقة البحث لمعرفة معدلات الالتحاق خلال هذه السنوات.

جدول رقم (٢٣) : أعداد التلاميذ والتلميذات في الصف الأول
من المدرسة الموحدة في القرى الثلاث ٧٧/٧٦م ـ ٨٦/٨٥م حسب الجنس وتوزيعها بالنسب المئوية

العام الدراسي	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	النسبة (٪)	العدد	النسبة (٪)	العدد	النسبة (٪)
١٩٦٦/٧٦م	٢٢٧	٪٦٤	١٢٩	٪٣٦	٣٥٦	٪١٠٠
١٩٧٨/٧٧م	٢٨٥	٪٦٧	١٤٠	٪٣٣	٤٢٥	٪١٠٠
١٩٧٩/٧٨م	٢٣٧	٪٧٣	٠٨٨	٪٢٧	٣٢٥	٪١٠٠
١٩٨٠/٧٩م	٣١٥	٪٨٤	٠٥٨	٪١٦	٣٧٣	٪١٠٠
١٩٨١/٨٠م	٢٥١	٪٧٦	٠٧٨	٪٢٤	٣٢٩	٪١٠٠
١٩٨٢/٨١م	٢٤٨	٪٨٥	٠٤٤	٪١٥	٢٩٢	٪١٠٠
١٩٨٣/٨٢م	٢٥٠	٪٧٧	٠٧٦	٪٢٣	٣٢٦	٪١٠٠
١٩٨٤/٨٣م	٢٣٧	٪٧٢	٠٩٢	٪٢٨	٣٢٩	٪١٠٠
١٩٨٥/٨٤م	٢٣٨	٪٥٢	٢٢٢	٪٤٨	٤٦٠	٪١٠٠
١٩٨٦/٨٥م	٢٧٥	٪٥٨	٢٠١	٪٤٢	٤٧٦	٪١٠٠

المصدر: مكتب الاشراف لمركز طور الباحة/ مديرية تبن.

ان نظرة سريعة للجدول رقم (٢٣) خاصة للعمود المتعلق بالاناث يظهر أن نسبة التحاق الفتيات تتناقص بشكل حاد ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ لتصل حدّها الأدنى عام ١٩٨٢/٨١ (بواقع ١٥٪ فقط من عدد الملتحقين)، لكن الاتجاه يبدأ في التغيّر في العام التالي أيّ ٨٣/٨٢ لترتفع نسبة الالتحاق مرة أخرى بشكل حاد فتقفز الى (٤٨٪) من مجموع الملتحقين في العام ١٩٨٥/٨٤، ثم تعود لتنخفض بعض الشيء في العام الذي يليه وتستقر على معدل (٤٢٪) في العام ١٩٨٦/٨٥.

لا شك أن الانخفاض الحاد في نهاية السبعينات ثم الارتفاع الحاد في منتصف الثمانينات ظاهرة فريدة تستدعي التقصّي والمتابعة ولعلّنا نفترض هنا في هذا المجال أن سبب الانخفاض في بادىء الأمر نتج عن ضعف الاهتمام بتعليم البنت بعد أن خفت الآثار التي تركتها الدراسة السابقة لدراستنا هذه في منطقة البحث نفسها، أيّ دراسة عام ١٩٧٦، وذلك لضعف المتابعة، ثم لم تلبث الصورة أن تغيّرت مع بدء حملات مكافحة الأمية على صعيد البلاد بكاملها مما كان له الأثر الكبير. ولا يمكننا الإدعاء في هذا المكان أن لدراستنا هذه تأثير كبير في واقع الحال، ولكن مثل هذا الادعاء قد لا يكون بعدا كثيراً عن المعقول باعتبار أن مداخلاتنا الميدانية بدأت في العام ١٩٨٥، والأسلم أن نعطي حملة مكافحة الأمية الفضل الأكبر في هذا المجال. وتفاصيل هذه الصورة ستظهر لنا تباعاً في هذا الفصل على أيّة حال.

ان هذا الافتراض السابق يدفعنا الى التعمّق في ظاهرة الانخفاض والارتفاع هذه إلى تقليب أوجهها بالتفصيل. وعلى هذا فقد فردنا ثلاثة جداول رئيسية هي التالية: برقم ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ نستعرض في كل منها توزيع الطلاب بالنسبة للصف المدرسي وللجنس في كل من القرى الثلاث وفي السنوات الأساسية التالية حين حصل الانخفاض والارتفاع وهي السنوات ١٩٧٧/٧٦ (الجدول رقم ٢٤) و ١٩٨١/٨٠ (الجدول رقم ٢٥)، وأخيرا ١٩٨٦/٨٥ (الجدول رقم ٢٦).

ونبدأ بالجدول الأول رقم (٢٤) لعام ١٩٧٧/٧٦ فنلاحظ ما يلي:

جدول رقم (٢٤): التحاق التلميذات والتلاميذ في المدرسة الموحدة في مدارس القرى الثلاث للعام الدراسي ٧٦ـ١٩٧٧م

الصف	طور الباحة – الحوباني				الفرشة – عبود				الغول – ناجي				مجموع الصفوف بالمدارس الثلاثة لعام ١٩٧٧/٧٦م			
	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث
الأول	١٢٥	٦٥	١٩٠	٣٤	٥٧	٤٨	١٠٥	٤٦	٤٥	١٦	٦١	٢٦	٢٢٧	١٢٩	٣٥٦	٣٦
الثاني	٨٢	٢٨	١١٠	٢٥	٤٩	٣٠	٧٩	٣٧	٤٩	١٠	٥٩	١٧	٨٠	٦٨	٢٤٨	٢٧
الثالث	٢٤	١٨	٤٢	١٦	٤٣	٢٤	٦٧	٣٦	٤٠	٧	٤٧	١٥	٠٧	٤٩	١٥٦	٣١
الرابع	٢٤	١٤	٣٨	١٥	٣١	١٩	٥٠	٣٨	٤٥	٢	٤٧	٤	٠٠	٣٥	١٣٥	٢٦
الخامس	٣٧	٥	٤٢	٤	٦٣	١٢	٧٥	٢٨	٧٥	١	٧٦	١	٧٥	١٨	١٩٣	٩
السادس	٣١	٤	٣٥	٣	٥٤	٥	٥٩	٩	٥١	١	٥٢	٢	١٣٦	١٠	١٤٦	٧
السابع	٢٨	—	٢٨	—	٣٢	٣	٣٥	٩	٤١	١	٤٢	٢	١٠١	٤	١٠٥	٤
الثامن	٢٥	—	٢٥	—	٣٠	٤	٣٤	١٢	٢٨	١	٢٩	٣	٨٣	٥	٨٨	٦
المجموع الكلي	٣٧٦	١٣٤	٥١٠	٪٢٦	٣٥٩	١٤٥	٥٠٤	٪٢٨	٣٧٤	٣٩	٤١٣	٪٩	١١٩	٣١٨	١٤٢٧	٪٢٢

• المصدر: مكتب الاشراف/ مركز طور الباحة/ مديرية تبن.

(١) ان نسبة التحاق الاناث في الصف الأول كانت أعلاها في مدرسة عبود في الفرشة (٤٦٪ من المجموع)، وأدناها في مدرسة ناجي في الغول، كما أن استمرار الطالبات في المدارس يبقى في أحسن حاله في مدرسة عبود في الفرشة، اذ تحافظ الفتيات فيها على نسبة جيدة من الالتحاق حتى الصف الرابع أو الخامس، بينما في المدرستين الآخريين تنخفض كثيرا ابتداء من الصف الثاني.

(٢) ان معظم الاناث كن في الصفوف الأربعة الأولى من المدرسة الموحدة. ففي مدرسة الحوباني (طور الباحة) كان هناك (٩) فتيات فقط في الصفوف الأربعة الأخيرة ـ أو بالأحرى في الصفين الخامس والسادس ـ أيّ ما يمثّل حوالي ال (٧٪) فقط من مجموع الفتيات، يقابل ذلك (٢٤) فتاة في الصفوف الأربعة الأخيرة في مدرسة عبود في الفرشة (أيّ حوالي ١٦٪)، و(٤) فتيات فقط في مدرسة ناجي في الغول (أيّ ١٠٪).

هذه كانت الحال في منتصف السبعينات عندما أجريت الدراسة السابقة في منطقة البحث والتي تقتفي هذه الدراسة السابقة.

والآن، كيف أصبحت الحال بعد أربع سنوات من ذلك التاريخ، أيّ في العام ١٩٨١/٨٠ ؟

ان الجدول التالي رقم (٢٥) يحاول الاجابة على هذا السؤال.

جدول رقم (٢٥) : التحاق التلاميذ والتلميذات في المرحلة الموحدة في مدارس القرى الثلاث (طور الباحة ، الفرشة ، الغول) للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠م

الصف	طور الباحة								الفرشة				الغول				مجموع الصفوف بالمدارس الأربعة لعام ١٩٨١/٨٠م			
	الحوباني				نجيب				عبود				ناجي							
	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث
الأول	٦١	٣٨	٩٩	٣٨	١٠٨	—	١٠٨	—	٣٩	٣٣	٧٢	٤٦	٤٣	٧	٥٠	١٤	٢٥١	٧٨	٣٢٩	٢٤
الثاني	٦٠	٢٨	٨٨	٣٢	١٢٣	—	١٢٣	—	٣٨	١٣	٥١	٢٥	٨٢	٨	٩٠	٩	٣٠٢	٤٩	٣٥٢	١٤
الثالث	٢٧	٦	٣٣	١٨	٦٤	—	٦٤	—	٣٠	١٢	٤٢	٢٩	٤٨	٨	٥٦	١٤	١٦٩	٢٦	١٩٥	١٣
الرابع	٣٠	٦	٣٦	١٧	٤٥	—	٤٥	—	٤٥	٥	٥٠	١٠	٣٥	٤	٣٩	١٠	١٥٥	١٥	١٧٠	٩
الخامس	٣٧	٥	٤٢	١٢	٥٦	—	٥٦	—	٦٣	١٢	٧٥	١٦	٧٥	١	٧٦	١	٢٣١	١٨	٢٤٩	٧
السادس	٢٦	٢	٢٨	٧	٨٣	١	٨٤	١	٦١	١٠	٧١	١٤	٦١	١	٦٢	٢	٢٣٠	١٣	٢٤٣	٥
السابع	٢١	٥	٢٦	٢	٣٩	—	٣٩	—	٤٩	٩	٥٨	١٦	٣٨	١	٣٩	٣	١٤٧	١٥	١٦٢	٩
الثامن	٤٠	—	٤٠	—	٣٨	—	٣٨	—	٦١	١٣	٧٤	١٨	٥٤	—	٥٤	—	١٩٣	١٣	٢٠٦	٦
المجموع الكلي	٣٠٢	٩٠	٣٩٢	٢٣	٥٥٦	١	٥٥٧	—	٣٨٦	١٠٧	٤٩٣	٢٢	٤٣٦	٣٠	٤٦٦	٦	١٦٧٩	٢٢٧	١٩٠٦	١٢

* المصدر: مكتب الاشراف/ مركز طور الباحة/ مديرية تبن.

الملاحظة الأولى التي لا بدّ من إثارة الانتباه اليها أنه بدلا من مدرسة واحدة في طور الباحة عام ١٩٧٧/٧٦ ، فقد أصبح هناك مدرستان موحدتان في العام ١٩٨١/٨٠ ــ مدرسة الحوباني القديمة ثم مدرسة نجيب ، وهذه المدرسة الثانية كانت مدرسة إعدادية تحولت الى مدرسة موحدة ذات ثمانية صفوف ــ وأصبح مجموع المدارس الموحدة في القرى الثلاث أربعة بدل ثلاثة .

ولهذا فان تلاميذ وتلميذات قرية طور الباحة أصبحوا موزعين بين مدرستين بينما في الفرشة بقيت مدرسة عبود هي المدرسة الوحيدة وكذلك مدرسة ناجي في الغول ، وقد ضمّت مدرسة نجيب الجديدة تلميذة واحدة فقط من مجموع تلاميذها ال (٥٥٧) بينما كانت جميع تلميذات قرية طور الباحة يذهبن الى مدرسة الحوباني (٩٠ تلميذة من أصل ٣٩٢ أيّ ٢٣٪). ان انخفاض أعداد التلميذات في مدرسة نجيب يرجع الى وضعها غير المناسب ووقوعها وسط السوق

ــ ويوضح الجدول رقم (٢٥) النسبة المئوية لمعدلات التحاق الفتاة بالمدارس الموحدة حيث يلاحظ الانخفاض الكبير في النسب المئوية لالتحاق الفتيات بالمدارس في هذا العام الدراسي ٨١/٨٠م عن النسب المئوية لالتحاق الفتيات في العام الدراسي ٧٧/٧٦م فحيث كانت (٢٢٪) في العام ٧٧/٧٦ وصلت هذه النسبة في عام ٨١/٨٠م الى (١٢٪) فقط . وبالامكان التشديد على هذا والقول أن الانخفاض بلغ في العدد المطلق وليس بالنسب المئوية فقط ، اذ أن عدد البنات في المدارس الثلاث عام ١٩٧٧/٧٦ كان (٣١٨) فانخفض الى (٢٢٧) في العام ١٩٨١/٨٠ . هذه هي المفاجأة الكبيرة التي تواجه الباحث بالأسئلة المتعددة والمحيّرة .

ــ بالاضافة لذلك فان الجدول رقم (٢٥) يظهر عند النظر الى معدلات الصفوف الثمانية ان انخفاض المعدلات يأتي على النحو التالي :ــ

ــ في العام الدراسي ٨١/٨٠م بلغت النسبة المئوية لالتحاق الاناث بالصف الأول في طور الباحة مقارنة بالنسب المئوية لالتحاق الذكور (٣٨٪) بينما بلغت بالصف السابع (٢٪) واختفت كلياً بالثامن .

ــ ومقارنة بالعام الدراسي ٧٧/٧٦م يلاحظ أن نسبة الاناث الى الذكور كانت في طور الباحة (٣٤٪) في الصف الأول بينما بلغت في الصف السادس (٣٪) وانتهت النسبة المئوية للالتحاق بالصفين السابع والثامن .

وبالرغم من هذه التفصيلات والمقارنات بين قرية وأخرى ، فان الخلاصة التي لابدّ لنا من أن نتذكرها ونحافظ عليها أمام أعيننا هي أن انخفاضاً كبيراً في التحاق الاناث قد حصل في جميع مدارس القرى الثلاث عما كان عليه الحال من قبل ، أيّ عما كان عليه في العام ١٩٧٧/٧٦ ولهذا فاننا نتابع استعراضنا وننظر في ما أصبحت عليه الحال في منتصف الثمانينات ، وهل استمّر الانخفاض أم ماذا حدث ؟

الجدول التالي رقم (٢٦) يعطينا ملامح الصورة كما تطورت في منتصف الثمانينات .

جدول رقم (٢٦): التحاق التلاميذ والتلميذات في المرحلة الموحدة في مدارس القرى الثلاث للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥م

الصف	طور الباحة								الفرشة				الغول				مجموع الصفوف بالمدارس الأربعة للأعوام ١٩٨٦/٨٥م			
	الحوباني				نجيب				عبود				ناجي							
	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث
الأول	٩٤	٩٦	١٩٥	٥١	٦٢	٢٧	٨٩	٣٠	٦٠	٤٧	١٠٧	٤٤	٥٩	٣١	٠٩	٣٤	٢٧٥	٢٠١	٤٧٦	٤٢
الثاني	٥٤	٧٩	١٣٣	٥٩	٨٢	٣١	١١٣	٢٧	٣١	٤٣	٧٤	٥٨	٤٥	٣١	٧٦	٤١	٢١٢	١٨٤	٣٩٦	٤٦
الثالث	٥٠	٤٠	٠٩	٤٤	٨٩	١٠	٩٩	١٠	٤٢	٢٠	٦٢	٣٢	٤٧	٦	٥٣	١١	٢٢٨	٧٦	٣٠٤	٢٥
الرابع	٤٦	٢٨	٧٤	٣٨	٧٤	١٤	٨٨	١٦	٥٥	١٥	٧٠	٢١	٥٤	٤	٥٨	٧	٢٢٩	٦١	٢٩٠	٢١
الخامس	٢٣	١٣	٤٦	٢٨	٨٨	٠٣	٩١	٣٠	٦٦	٥٩	٧٥	١٢	٤٨	٦	٥٤	١١	٢٢٥	٣١	٢٥٦	١٢
السادس	٣١	١١	٤٢	٢٦	٩٤	٤	٩٨	٠٤	٠٥	٦٠	٥٦	١١	٢٦	٣	٢٩	١٠	٢٢١	٢٤	٢٢٥	١١
السابع	٢٤	١٠	٣٤	٢٩	٦٠	٣	٣	٠٥	٤٩	٤٠	٥٣	٨٠	٢٦	—	٢٦	—	١٥٩	١٧	١٧٦	١٠
الثامن	٢٦	٢	٢٨	٧	٢٩	١	٣٠	٠٣	٣٧	٠٥	٤٢	١٢	٤٢	١	٤٣	٢	١٣٤	٩	١٤٣	٦
المجموع الاجمالي	٣٥٨	٢٧٩	٢٣٧	٪٤٤	٥٧٨	٩٣	٦٧١	٪١٤	٣٩٠	١٤٩	٥٣٩	٪٢٨	٣٤٧	٨٢	٤٢٩	٪١٩	١٦٦٣	٦٠٣	٢٢٦٦	٪٢٦

* المصدر: مكتب الاشراف/ مركز طور الباحة/ مديرية تبن.

ـ في الفرشة بلغت نسبة الاناث من المجموع (٤٦٪) في الصف الأول في العام ١٩٨١/٨٠ بينما بلغت في الصف السابع (١٦٪) والثامن (١٨٪) ومقارنة بالعام الدراسي ٧٧/٧٦م في هذه القرية يلاحظ أن نسبة الاناث من المجموع بلغت (٤٦٪) في الصف الأول و (٩٪) في الصف السابع و (١٢٪) في الصف الثامن في هذه القرية (الفرشة).

ـ في الغول بلغت نسبة الالتحاق في الصف الأول عام ١٩٨١/٨٠ (١٤٪) (سبع تلميذات) بينما بلغت في الصف السابع تلميذة واحدة فقط بنسبة مئوية قدرها (٣٪) واختفت هذه النسبة المئوية كلياً في الصف الثامن.

ومقارنة بالعام الدراسي ٧٧/٧٦م يلاحظ أن نسبة الاناث من المجموع بلغت (٢٦٪) في الصف الأول (١٦ تلميذة) بينما بلغت في الصف السابع (٢٪) (تلميذة واحدة) وفي الصف الثامن ٣٪ (تلميذة واحدة أيضا)

الخلاصة الأولى التي نحصل عليها من الجدول رقم (٢٦) ان الانخفاضفي مطلع الثمانينات قد توقف، بل أكثر من هذا ـ نجد في العام ١٩٨٦/٨٥ ان نصيب الاناث من المجموع بلغ (٢٦٪)، وهو أعلى مما كان عليه في العام ١٩٧٧/٧٦ (٢٢٪)، وبالطبع أعلى مما كان عليه في العام ١٩٨١/٨٠ (١٢٪). ان الخط البياني هنا يبدو بشكل زاوية متجهة الى الأسفل بشكل حاد يبدأ طرفها في العام ٧٧/٧٦، ثم تنخفض الى القعر في العام ١٩٨١/٨٠ لتعود فترتفع في الجهة المقابلة الى مستويات أعلى في العام الأخير ١٩٨٦/٨٥ الذي يشتمل عليه الجدول رقم (٢٦).

فما الذي حدث ؟

ان التحسن في نصيب البنت باد خاصة في قريتي طور الباحة (في كلا المدرستين فيها) وفي مدرسة ناجي في الغول، أما في الفرشة (والتي كانت أوضاعها بالنسبة لتعليم البنت جيّدة في الأعوام السابقة)، فان نصيب البنت فيها لم يعد أكثر مما هو في طور الباحة. والمدرسة التي حظيت بقفزة كبيرة في معدلات التحاق البنات هي مدرسة الحوباني في طور الباحة وبشكل مذهل (نسبة الاناث من المجموع ٤٤٪).

فما الذي حدث ؟

ان الأمر الملفت للانتباه هو أن عدد البنات في الصف الأول في مدرسة الحوباني في العام ٨٦/٨٥ كان أكثر من عدد الصبيان (٩٦) مقابل (٩٤)، كما أن الشيء نفسه حصل في الصف الثاني وبمعدل أكبر بكثير فبلغ عدد البنات (٧٩) مقابل (٥٤) صبيا فقط. لكن في الصفوف الستة الباقية، أيّ ابتداء من الصف الثالث نجد أن الوضع يتغير وتعود الصورة القديمة الى الظهور، أيّ كثرة الصبيان على البنات.

وعلى هذا فبامكاننا أن نحصر ظاهرة تزايد الفتيات في المدرسة باقبالهن بشكل كبير جدا على الالتحاق في الصفين الأول والثاني من مدرسة حوباني الموحدة في طور الباحة. ان هذا التزايد في هذين الصفين هو الأمر الذي يفسّر ارتفاع معدلات الالتحاق بين البنات بهذا الشكل الكبير في العام ١٩٨٦/٨٥.

والذي نميل إلى ارجاعه الى الزّخم الذي أحدثته الحملة الشاملة لمحو الأمية في المنطقة.

هل سبب ذلك حملة مكافحة الأمية أم كلاهما معا؟

ان مدرسة نجيب الموحدة في طور الباحة والتي كانت في العام ١٩٨١/٨٠ تضم طالبة واحدة فقط، أصبحت في العام ١٩٨٦/٨٥ تضم (٩٣) طالبة — أيّ (١٤٪) من المجموع فيها.

وكخلاصة لهذا الاستعراض لإلتحاق الفتيات بالمدارس في القرى الثلاث وفي منتصف السبعينات، ثم في مطلع الثمانينات ثم في منتصف الثمانينات، فاننا نلخّص ذلك كله في الجدول التالي رقم (٢٧).

ان الجدول رقم (٢٧) يعطي بشكل مكثّف جدا حركة التغيير في الفترات الزمنية الثلاث، ونلفت الانتباه الى السطر الأسفل في الجدول حيث يتمّ تلخيص هذه الحركة بطريقة المعدلات المئوية، فنلاحظ أنه في العام ١٩٨١/٨٠ بالمقابل للعام ٧٧/٧٦ حدث ازدياد في معدل الذكور بلغ (١٢،٩٪) قابله إنخفاض في معدل الاناث بلغ (٧،٢٪) — أيّ بمعدل عام من الزيادة بلغ (٨،٤٪). أما في السنوات التالية، أيّ في العام ١٩٨٦/٨٥ فما حدث هو العكس تماما، أيّ ثباتا في عدد الذكور بالمقابل مع ما كان عليه الحال عام ١٩٨١/٨٠ (صفر من الازدياد)، يقابل ذلك ازدياد كبير جداً للاناث بلغ (٣٣،١٪) عما كان عليه في العام ١٩٨١/٨٠، أما المعدل العام فكان ازديادا بحدود ال (٣،٩٪).

ان هذه النتيجة التي يلخصها الجدود رقم (٢٧) ليست جديدة، فهي موجودة في الجداول الثلاث السابقة، ولكننا رغبنا بوضعها هنا و بهذا الشكل لزيادة التوضيح.

جدول رقم (٢٧): الالتحاق في المدارس الموحدة بالقرى الثلاث على فترات ثلاث ١٩٧٧/٧٦م و ١٩٨١/٨٠ و ١٩٨٦/٨٥م موزعة حسب الصف والجنس

الصف	٧٧/٧٦م				٨١/٨٠م				٨٦/٨٥م			
	ذ	ث	م	٪ث	ذ	ث	م	٪ث	د	ث	م	٪ث
الاول	٢٢٧	١٢٩	٣٥٦	٣٦	٢٥١	٧٨	٣٢٩	٢٤	٢٧٥	٢٠١	٤٧٦	٤٢
الثاني	١٨٠	٦٨	٢٤٨	٢٧	٣٠٣	٤٩	٣٥٢	١٤	٢١٢	١٨٤	٣٩٦	٤٦
الثالث	١٠٧	٤٩	١٥٦	٣١	١٦٩	٢٦	١٩٥	١٣	٢٢٨	٧٦	٣٠٤	٢٥
الرابع	١٠٠	٣٥	١٣٥	٢٦	١٥٥	١٥	١٧٠	٩	٢٢٩	٦١	٢٩٠	٢١
الخامس	١٧٥	١٨	١٩٣	٩	٢٣١	١٨	٢٤٩	٧	٢٢٥	٣١	٢٥٦	١٢
السادس	١٣٦	١٠	١٤٦	٧	٢٣٠	١٣	٢٤٣	٥	٢٠١	٢٤	٢٢٥	١١
السابع	١٠١	٤	١٠٥	٤	١٤٧	١٥	١٦٢	٩	١٥٩	١٧	١٧٦	١٠
الثامن	٨٣	٥	٨٨	٦	١٩٣	١٣	٢٠٦	٦	١٣٤	٩	١٤٣	٦
المجموع	١١٠٩	٣١٨	١٤٢٧	٪٢٢	١٦٧٩	٢٢٧	١٩٠٦	٪١٢	١٦٦٣	٦٠٣	٢٢٦٦	٪٢٦
معدل التغيير السنوي	—	—	—	—	(+١٢،٩)	(-٧،٢)	(+٨،٤)	—	(صفر)	(٢٢،١)	(+٣،٩)	—

ه المصدر: مكتب الاشراف / مركز طور الباحة / مديرية تبن.

ب ـ معدلات الهدر بين الاناث والذكور في القرى الثلاث في منطقة البحث (طور الباحة ـ الفرشة ـ الغول).

سنتناول بالتحليل والمقارنة ظاهرة الهدر من خلال استعراض احدى الدفعات وهي الفترة التي تمتد من العام الدراسي ٧٨/٧٧م وحتى ٨٥/٨٤م في مدارس القرى الثلاث في منطقة البحث (جدول رقم ٢٨).

ـ بالنظر الى الجدول رقم (٢٨) والذي يتناول انسياب التلاميذ والتلميذات على أساس أن الصف الأول هو ١٠٠٪ تتضح لنا نسبة الهدر بين الاناث والذكور خلال مرحلة دراسية كاملة منذ الالتحاق بالصف الأول وحتى اكمال الصف الثامن بالقرى الثلاث.

ـ يلاحظ أن الأعداد المسجلة للذكور في الصف الأول عند التحاقهم عام ٧٨/٧٧م في قرية طور الباحة تبلغ (١٢٨) غير أن هذا العدد يتناقص حتى يصل في الصف الثامن الى (٢٦) تلميذا أيّ أنه ينخفض الى نسبة مئوية قدرها (٢٠٪) عما كان عليه في الصف الأول، واذا نظرنا الى أعداد الاناث نلاحظ أن العدد كان في الصف الأول في ذلك العام (٦١) تلميذة بينما تصل فتاتان فقط الى الصف الأخير (الثامن).

ـ أما في مدرسة عبود في قرية (الفرشة) فاننا نجد أن عدد الاناث الملتحقات بالصف الأول في عام ٧٨/٧٧م كان أكثر من عدد الذكور حيث بلغت الأعداد (٥٧) اناث و (٥٣) ذكور، ولكن الملفت للنظر والمثير للاستغراب أن (٥٨) تلميذا من الذكور وصلوا الى الصف الثامن في العام الدراسي ٨٥/٨٤م في الوقت الذي لم تصل الى الصف الثامن في ذلك العام سوى فتاة واحدة فقط.

ـ وفي مدرسة ناجي في الغول نلاحظ أن (٤٥) تلميذا كانوا في الصف الأول في العام الدراسي ٧٨/٧٧م وقد وصل منهم الى الصف الثامن (٣١) تلميذا بينما كانت أعداد الفتيات في الصف الأول (٢٢). ووصل منهن الى الصف الثامن في العام الدراسي ٨٥/٨٤م (ثلاث فتيات فقط).

جدول رقم (٢٨): انسياب التلاميذ والتلميذات على أساس أن الصف الأول يوازي ١٠٠٪ بين الاناث والذكور في الصفوف الثمانية من المدرسة الموحدة خلال الأعوام الدراسية ٧٨/٧٧ــ ٨٥/٨٤ــ في القرى الثلاث

الصف	طور الباحة				الفرشة				الغول				المجموع					
	الحوباني				عبود				ناجي									
	ذ	٪	ث	٪	ذ	٪	ث	٪	ذ	٪	ث	٪	ذ	٪	ث	٪	م	٪
الصف الأول ٧٨/٧٧	١٢٨	١٠٠	٦١	١٠٠	٥٣	١٠٠	٥٧	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٢	١٠٠	٣٥٨	١٠٠	١٣٩	١٠٠	٤٢٤	١٠٠
الصف الثاني ٧٩/٧٨	٦١	٤٨	١٨	٣٠	٣٨	٧٢	١٨	٣٢	٤٤	٩٨	١٨	٨٦	١٧٠	٦٠	٥٤	٣٩	٢٢٤	٥٣
الصف الثالث ٨٠/٧٩	٦٨	٥٣	٧	١١	٤٩	٩٢	١٧	٣٠	٣٥	٧٨	٧	٣٣	٢١٦	٧٦	٣١	٢٢	٢٤٧	٥٨
الصف الرابع ٨١/٨٠	٣٠	٢٣	٦	١٠	٤٥	٨٥	٥	٩	٣٥	٧٨	٤	١٩	١٥٥	٥٤	١٥	١١	١٧٠	٤٠
الصف الخامس ٨٢/٨١	٣٦	٢٨	٣	٥	٩٤	١٧٧	٤	٧	٧٧	١٧١	٣	١٤	٢٨٥	١٠٠	١٠	٧	٢٩٥	٧٠
الصف السادس ٨٣/٨٢	٢٥	٢٠	٣	٥	٨٠	١٥١	٢	٤	٣٦	٨٠	٣	١٤	١٩٠	٦٧	٨	٦	١٩٨	٤٧
الصف السابع ٨٤/٨٣	٢١	١٦	٣	٥	٥٧	١٠٨	٢	٤	٤٠	٨٩	٣	١٤	١٥٤	٥٤	٨	٦	١٦٢	٣٨
الصف الثامن ٨٥/٨٤	٢٦	٢٠	٢	٣	٥٨	١٠٩	١	٢	٣١	٦٩	٣	١٤	١٤٩	٥٢	٦	٤	١٥٥	٣٧

المصدر: مكتب الاشراف/ مركز طور الباحة/ مديرية تبن.

(لقد أغفلنا الاشارة الى مدرسة نجيب في طور الباحة في هذا الجدول باعتبار أنها كانت تحتوي ذكورا فقط، وباعتبار أن أول دفعة من البنات التحقت بها كانت في العام ١٩٨٢/٨١).

يلاحظ أن الأعداد المتسربة من الاناث في المدارس في منطقة البحث كبيرة جدا . فاذا نظرنا الى المجموع نجد أنه من أصل (١٣٩) فتاة في الصف الأول في العام الدراسي ٧٨/٧٧م وصلت (٦) فتيات فقط الى الصف الثامن في العام الدراسي ٨٥/٨٤م أيّ (٤٪) فقط مما كان عليه العدد في الصف الأول ، ونجد أن المعدل المرتفع للهدر يحدث بعد الصفوف الأول والثاني والثالث من المدرسة الموحدة في جميع المدارس مما يعني بشكل واضح بأن المدارس في منطقة البحث لم تقدر أن تحافظ على أعداد الاناث اللواتي دخلن الصف الأول في العام الدراسي ٧٨/٧٧م .

و يوضح الجدول رقم (٢٨) أن تسرب الذكور من المدارس هو أيضا كبير جدا ، وان التسرب لا يقتصر على الفتاة ، و يظهر هذا في أن حوالي النصف فقط من مجموع التلاميذ الذكور من الذين يدخلون الصف الأول يصلون الى الصف الثامن (١٤٩ تلميذ من أصل ٢٨٥) أيّ بمعدل (٥٢٪) .

لكن معدل التسرب يختلف بين المدارس الأربع فهو يبلغ أعلى درجاته في مدرسة الحوباني حيث أن (٢٦) تلميذا من أصل (١٢٨) تلميذا في الصف الأول استمّروا حتى الصف الثامن بنسبة مئوية قدرها (٢٠٪) فقط بينما النسبة المقابلة لهذه عند الاناث هي أقل بكثير أيّ فتاتان فقط من أصل (٦١) أيّ ما يوازي (٣٪) فقط .

وفي مدرسة نجيب في قرية طور الباحة لم تكن هناك فتيات في الصف الأول في العام الدراسي ٧٨/٧٧م ، اذ التحقت الدفعة الأولى من الفتيات بالمدرسة في العام الدراسي ٨٢/٨١م ولكن نسبة تسرب الذكور في هذه المدرسة عالية أيضا ، اذ أن (٣٤) تلميذاً من أصل (٥٩) في الصف الأول وصلوا الى الصف الثامن (أيّ ٥٨٪) .

والتسرب في مدرسة ناجي في الغول هو أيضا كبير جدا بين صفوف الذكور والاناث ولكن الحال فيها تبقى أفضل من الحال في مدرسة الحوباني في قرية طور الباحة . ففي مدرسة ناجي نجد أنه من أصل (٤٥) تلميذا في الصف الأول وصل منهم (٣١) الى الصف الثامن (أيّ بنسبة مئوية قدرها (٦٩٪) بينما وصلت ثلاث فتيات الى الصف الثامن من أصل (٢١) أيّ بنسبة ١٤٪) .

أما في مدرسة عبود في قرية الفرشة فاننا نلاحظ أن عددا أكبر من الذكور هو (٥٨) يصل الى الصف الثامن من العدد الذي بدأ في الصف الأول في العام الدراسي ٧٨/٧٧م والذي هو (٥٣) أيّ نسبة مئوية قدرها (١٠٩٪) كما نجد أن هذه الأعداد تبلغ أقصى مداها في الصفين الخامس والسادس اذ يبلغ عدد الذكور في الصف الخامس (٩٤) وفي السادس (٨٠) ، بينما كان في الصف الأول (٥٣) في العام الدراسي ٧٨/٧٧م . وربما يرجع هذا الى سبب من اثنين أو كليهما معا ، الأول هو الاعادة في هذين الصفين ، والثاني هو انتقال عدد من التلاميذ من مدارس أخرى في منطقة البحث الى مدرسة عبود في الفرشة . لكن ما يحدث للذكور في هذه المدرسة من اعادة أو انتقال لا يحدث مطلقا للاناث ، بل على العكس فان تسرب الفتيات يبلغ معدلات أعلى مما هو حاصل في أيّ من المدارس الثلاث الأخرى في منطقة البحث بما فيها مدرسة الحوباني ، اذ أن فتاة واحدة من أصل (٥٧) في الصف الأول في العام الدراسي ٧٨/٧٧م تصل الى الصف الثامن في العام الدراسي ٨٥/٨٤م .

ـ تشير النتائج المستخلصة من الجدول رقم (٢٨) الى أن أعداد الذكور الذين يصلون الى الصف الثامن في القرى الثلاث عام ٨٥/٨٤ يبلغ (١٤٩) تلميذا من أصل (٢٥٨) تلميذا التحقوا في الصف الأول عام ٧٨/٧٧م أيّ أن حوالي نصف التلاميذ الذكور قد تسربوا خلال فترة المرحلة الدراسية. بالمقابل لذلك نرى أن أعداد الاناث الملتحقات بالصف الأول بالقرى الثلاث في العام ٧٨/٧٧ كان (١٣٩) وصل منهم (٦ فتيات) فقط الى الصف الثامن في العام ٨٥/٨٤ــ أيّ أن نسبة التسرب كانت أكثر من (٩٥٪). ان هذه الأرقام تعطينا مؤشرات واضحة أن هناك درجة عالية كثيرا من الرسوب والتسرب في القرى الثلاث.

ـ يتضح عند مقارنة الصفوف الدنيا بالصفوف العليا في مدارس القرى الثلاث أن أعلى نسبة للهدر بين الاناث والذكور تزداد في الصفوف ما بين (٥ ـ ٨) بينما أدنى نسبة للهدر توجد في الصفوف (١ ـ ٤). وكخلاصة عامة يمكننا القول بأن ظاهرة التسرب خاصة بين الاناث ظاهرة تدعو الى القلق الشديد ولا بدّ من معالجتها، يضاف الى ذلك ما أشرنا اليه من تسرب بين الذكور كذلك وأيضا ظاهرة الاعادة في مدرسة عبود في الفرشة.

جـ ـ الهدر بين الاناث في منطقة البحث من خلال متابعة ثلاثة دفعات:

نبدأ بتقديم الجدولين التاليين رقم (٢٩) و (٣٠) واللذين يشملان سلسلة المعلومات ذاتها الأول بالأرقام، والثاني بالنسب المئوية، ابتداء من العام ١٩٧٥/٧٤ وحتى العام ١٩٨٦/٨٥. و باستعمالنا هذه السلسة يمكننا تتبّع الهدر والرسوب من فترة لأخرى وملاحظة الفروقات التي تحدث بين فترة زمنية وفترة أخرى.

و باعتبار أن السلسلة الزمنية التي يغطيها الجدولان رقم (٢٩) و (٣٠) تمتد على احدى عشر سنة، فبامكاننا استخراج ثلاثة سلاسل زمنية متداخلة منها تغطي كل واحدة منها فوجا من التلاميذ يدخل في الصف الأول و يتخرج في الصف الثامن، مما يسمح لنا بمقارنة ما يحدث من تسرب ورسوب على فترات زمنية مختلفة ولأفواج مختلفة من التلاميذ.

وهذا ما نفعله بالضبط فنقدّم الرسوم البيانية التالية رقم (٢) و (٣) و (٤)، والمعلومات في كل منها مأخوذة من الجدولين رقم (٢٩) و (٣٠)، ولكن كل من هذه الرسوم تتابع بشكل بياني ما يحدث لأفواج التلاميذ ابتداء من الصف الأول وحتى الصف الثامن. فالرسم البياني رقم (٢) يتابع الأفواج بين العام ٧٥/٧٤ و ٨٢/٨١، والرسم البياني رقم (٣) يتابعها بين العام ٧٧/٧٦ و ٨٤/٨٣، ثم الرسم البياني الأخير رقم (٤) يتابعها بين العام ٧٩/٧٨ و ٨٦/٨٥.

جدول رقم (٢٩) : سلاسل الالتحاق في صفوف المدرسة الموحدة (من الصف الأول وحتى الثامن) وبين السنوات ٧٥/٧٤ و ٨٦/٨٥ في مدارس القرى الثلاث (بالأعداد)

الصف/	العام الدراسي		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن	
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث
٧٥/٧٤	٢٧٣	٦٩														
٧٦/٧٥	٢٦٤	٧٩	٢٨٥	٥٣												
٧٧/٧٦	٢٢٧	١٢٩	٢٢٥	٤٦	١٩٠	٥١										
٧٨/٧٧	٢٨٥	١٤٠	١٨٠	٦٨	١٧٢	٥٤	١٦١	٦٩								
٧٩/٧٨	٢٣٧	٨٨	١٧٠	٥٤	١٠٧	٤٩	١٦٢	٣٨	١٧٠	٤٨						
٨٠/٧٩			٢٢٣	٤٠	٢١٦	٣١	١٠٠	٣٥	٢١٥	٢٠	١٢٥	٣٠				
٨١/٨٠					١٦٩	٢٦	١٥٥	١٥	١٧٥	١٨	١٤٨	١٣	١٠٨	١٥		
٨٢/٨١							١٥٣	٢٢	٢٨٥	١٠	١٣٦	١٠	١٢٦	١	٨٠	٦
٨٣/٨٢									٢٠٥	٢٠	١٩٠	٨	١٠١	٤	١٠٦	١
٨٤/٨٣											٢٠٥	١٦	١٥٤	٨	٨٣	٥
٨٥/٨٤													١٥٢	١١	١٤٩	٦
٨٦/٨٥															١٣٤	٩

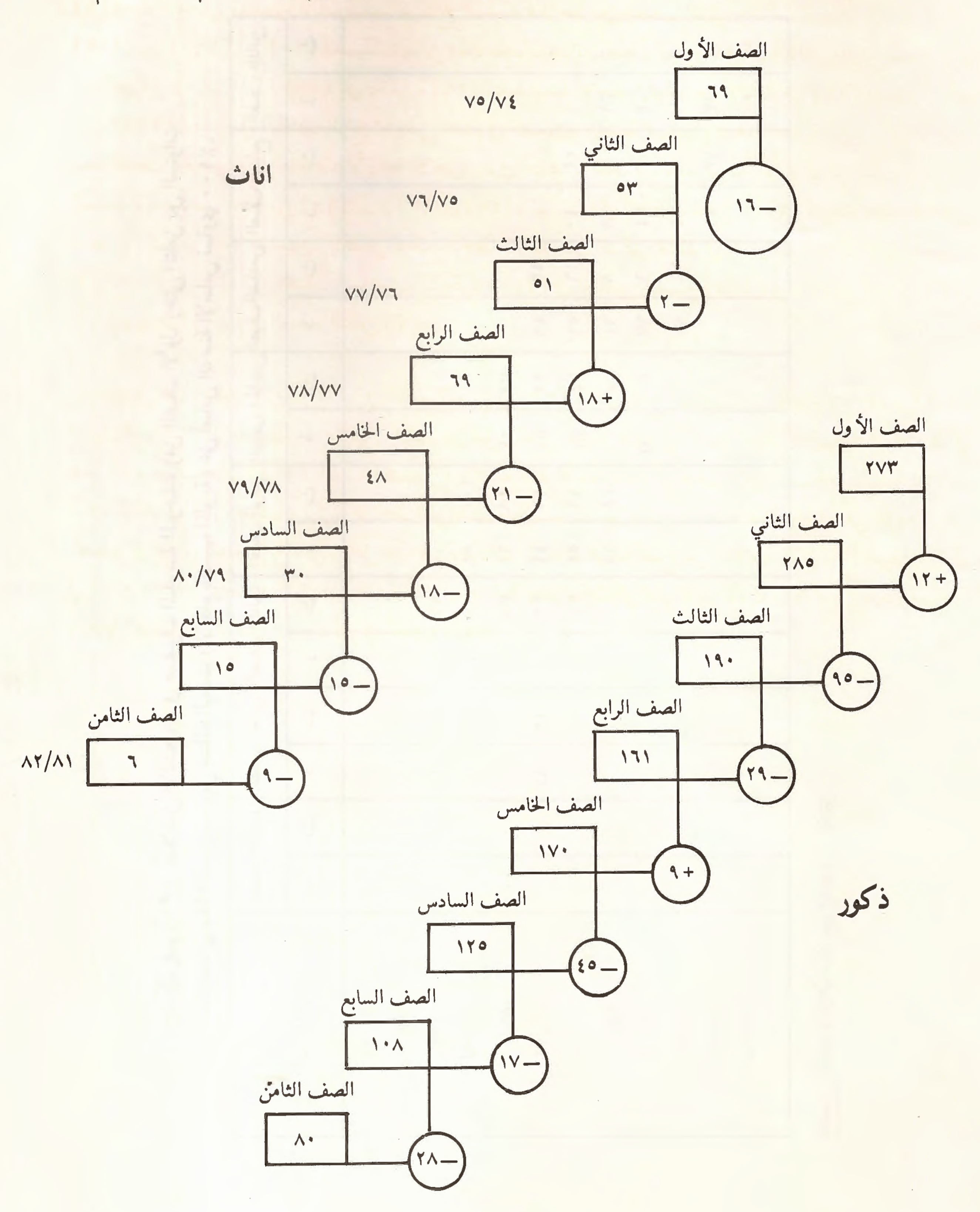
المصدر: مكتب الاشراف مركز طور الباحة/ مديرية تبن.

جدول رقم (٣٠): سلاسل الالتحاق في صفوف المدرسة الموحدة (من الصف الأول وحتى الثامن بين السنوات ٧٥/٧٤ و٨٦/٨٥م في مدارس منطقة البحث (الارقام بالنسب المئوية) على أساس ان سنة الاساس تساوي ١٠٠٪.

الصف/ العام الدراسي	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن	
	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث	ذ	ث
٧٥/٧٤	١٠٠	١٠٠														
٧٦/٧٥	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٧٧												
٧٧/٧٦	١٠٠	١٠٠	٨٥	٥٨	٧٠	٧٤										
٧٨/٧٧	١٠٠	١٠٠	٧٩	٥٣	٦٥	٦٨	٥٩	١٠٠								
٨٩/٧٨	١٠٠	١٠٠	٦٠	٣٩	٤٧	٣٨	٦١	٤٨	٦٢	٧٠						
٨٠/٧٩			٩٤	٤٥	٧٦	٢٢	٤٤	٢٧	٨١	٢٥	٤٦	٤٣				
٨١/٨٠					٧١	٣٠	٥٤	١١	٧٧	١٤	٥٦	١٦	٤٠	٢٢		
٨٢/٨١							٦٥	٢٥	١٠٠	٧	٦٠	٨	٤٨	١	٢٩	٩
٨٣/٨٢									٨٦	٢٣	٦٧	٦	٤٤	٣	٤	١
٨٤/٨٣											٨٦	١٨	٥٤	٦	٣٧	٤
٨٥/٨٤													٦٤	١٢	٥٢	٤
٨٦/٨٥															٥٧	١٠

المصدر: مكتب الأشراف مركز طور الباحة/ مديرية تبن.

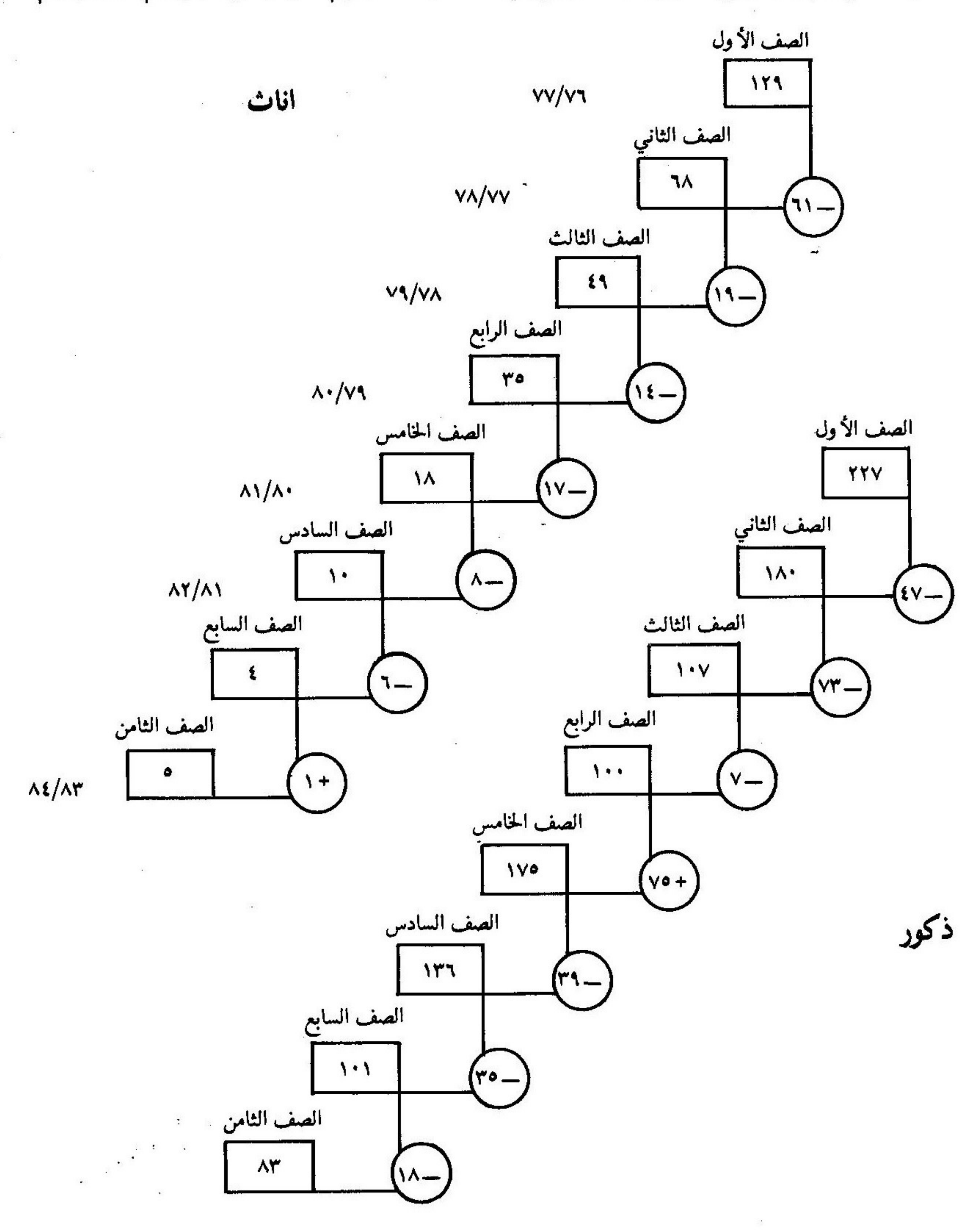
رسم تخطيطي رقم (٢) يوضح الهدر بين البنات والبنين في منطقة البحث للأعوام من ٧٤/٧٥م ــ ٨١/٨٢م



تلميذ بين الصف الأول والثاني من الذكور يمكن تفسيره بالرسوب والاعادة اما بين الاناث فيعني انخفاضاً بمقدار (١٦) فتاة يمكن تفسيره بالتسرب ـ ثم نتابع السلسلة فنلاحظ بين الصف الثاني والثالث نقصاناً بين الذكور من (٢٨٥) الى (١٩٠) أي (٩٥) تلميذا ، يقابل ذلك نقصان لفتاتين فقط ، ثم بين الصف الثالث والرابع نقصان بين الذكور من (١٩٠) الى (١٦١) أي بخسارة (٢٩) تلميذ بينما نلاحظ ازديادا بين الاناث من (٥١) الى (٦٩) أي بزيادة (١٨) فتاة في الصف الرابع مما يعني اعادة في الصفوف بالنسبة للبنات ، و بعد الصف الرابع ، أو بالأحرى بعد الصف الخامس وفي الصفوف الأربعة الاخيرة ، نرى أن هناك نقصانا باستمرار عند الانتقال من صف لآخر بين البنات فينقص العدد من (٤٨) الى (٣٠) الى (١٥) ، ثم أخيرا في الصف الثامن الى (٦) فتيات فقط ، مما يعني تسرباً كبيراً جداً بينهن . بالمقابل لذلك نلاحظ أن الهدر بين الذكور يحدث في السنوات الثلاث الاخيرة وليس الأربع ، اي ابتداء من الصف السادس ، اذ يكون (١٧٠) في الخامس فيصبح (١٢٥) في السادس ثم (١٠٨) في السابع ، وأخيرا (٨٠) في الصف الثامن والاخير.

وننتقل الى السلسلة الزمنية الثانية في الرسم البياني رقم (٣) والذي يتابع التلاميذ بين الأعوام ٧٧/٧٦ و ٨٤/٨٣ لنرى فيما اذا كان يصيبهم ما أصاب زملائهم من قبل والذين تحدثنا عنهم في الرسم البياني الرقم (٢) . نلاحظ في هذا الرسم البياني رقم (٣) نقصانا مستمرا و بالتتابع عند الانتقال من أي صف لأي صف آخر بالنسبة للاناث بدون استثناء أي صف ، كما نلاحظ الشيء نفسه بالنسبة للذكور ولكن باستثناء حالة واحدة هي الانتقال من الصف الرابع الى الصف الخامس . وعلى هذا فما بامكاننا أن نقوله هو أن الفوج من التلاميذ الذي يبدأ الصف الأول في العام ٧٧/٧٦ يواجه حالات من الهدر والتسرب متتابعة ومتوالية بشكل فاق ما حدث لاترابه الذين سبقوه من قبل ودخلوا الصف الأول قبل عامين ، أي في العام ٧٥/٧٤ .

رسم تخطيطي رقم (٣) يوضح الهدر بين البنات والبنين في منطقة البحث للأعوام الدراسية من ٧٦/٧٧م ــ ٨٣/٨٤م



ثم نأخذ السلسلة الزمنية الثالثة والتي يلخصها الرسم البياني رقم (٤) ونتابع أفواج التلاميذ الذين يدخلون في العام ٧٩/٧٨ و يصلون الى الصف الثامن في العام ١٩٨٦/٨٥، فنلاحظ تشابها كبيرا بينها و بين السلسلة الزمنية الثانية (التي تبدأ في العام ٧٧/٧٦ وتنتهي في العام ٨٤/٨٣) اذ أن الهدر والتسرب أمران متلاحقان يلازمان انتقال الطالبات الإناث من كل صف الى الصف الاعلى منه. أما بالنسبة للذكور فان هذا الهدر والتسرب يحدث أيضا في كل الحالات ما عدا في حالة الانتقال من الصف الرابع الى الصف الخامس وهوما حدث تماما بالنسبة للسلسلة الزمنية السابقة لعام ٧٧/٧٦ ــ ٨٤/٨٣.

نخلص من استعراض هذه السلاسل الزمنية الثلاث بنتيجة رئيسية واحدة وهي أن التسرب والهدر كبير جدا ومتوال بين الاناث وكذلك بين الذكور، ولكن بين الاناث أكثر بكثير مما هو بين الذكور، فيما خلا حالة واحدة بالنسبة للذكور هي عند الانتقال من الصف الرابع الى الخامس.

ولاستجماع خيوط هذه الصورة نقدّم الجدول التالي رقم (٣١) الذي يلخّص وتيرة التسرب والهدر في السلاسل الزمنية الثلاث، فيعطينا النسب المئوية للمتسربين أو للهدر في كل صف ومنها يظهر بوضوح ما يلي :

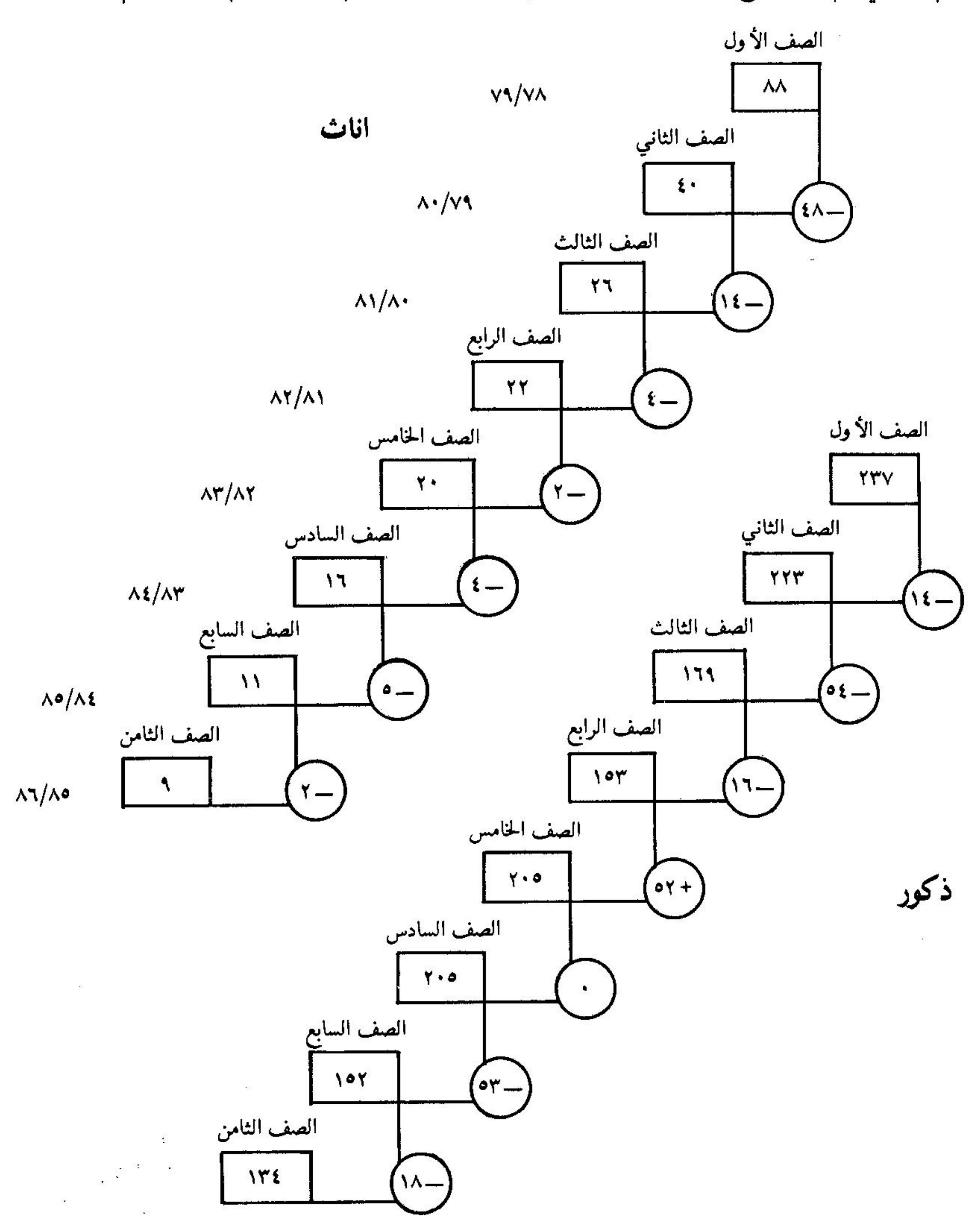
١) انه في السلسلة الزمنية ٧٥/٧٤ وحتى ٨٢/٨١ بلغ الهدر بين الذكور (٧١٪) يقابله (٩١٪) بين الاناث، اي انه من أصل كل مائة تلميذ ذكر دخل الصف الأول في العام ٧٥/٧٤ فقد منهم (٧١) تلميذ، أي ان الذين وصلوا هم (٢٩) تلميذا فقط، اما بالنسبة للبنات فاللواتي فقدن بلغ عددهن (٩١)، اي ان اللواتي وصلن كان عددهن (٩) تلميذات فقط.

٢) انه في السلسلة الزمنية ٧٧/٧٦ وحتى ٨٤/٨٣ بلغ الهدر (٦٣٪) للذكور و (٩٦٪) للاناث، وتفسير ذلك هو تماما كما أسلفنا بالنسبة للسلسلة الزمنية السابقة.

٣) انه في السلسلة الزمنية ٧٩/٧٨ وحتى ٨٦/٨٥ بلغت نسبة الهدر بين الذكور (٤٣٪)، يقابلها (٩٠٪) للاناث، وتفسير ذلك أيضا هو نفسه كما أسلفنا بالنسبة للسلسلة الزمنية الأولى. ومن الملاحظ في هذه السلسلة الزمنية الاخيرة ان الذكور من التلاميذ اصابهم تحسّن كبير بالمقابل مع السلسلتين الزمنيتين السابقتين، ولكن مثل هذا التحسّن لم يحدث بالنسبة للبنات.

ان مشكلة الهدر مشكلة كبيرة جداً في مدارس القرى الثلاث، كان ذلك بالنسبة لاستمرارها، ام بالنسبة لحجمها الضخم ــ خاصة في الصفوف الأربعة الاخيرة، وخاصة بين الاناث. ولعلّ برنامجا للاصلاح يكون أجدى وأكثر افادة اذا ما ركّز في بادىء الأمر على التقليل من الهدر، أي المحافظة على التلاميذ (والتلميذات خاصة) الذين يدخلون المدارس، قبل أن يسعى لاستجلاب التلاميذ الجدد الى هذه المدارس.

رسم تخطيطي رقم (٤) يوضح الهدر بين البنات والبنين في منطقة البحث للأعوام من ٧٨/٧٩م ــ ٨٥/٨٦م



جدول رقم (٣١) : معدل المدربين الذكور والاناث على اعتبار ان الصف الأول الاساسي هو (١٠٠٪) وذلك للدفعات الثلاث.

الصف	الجنس	الدفعة الاولى ٧٤/٧٥م ــ ٨١/٨٢م	الدفعة الثانية ٧٦/٧٧ ــ ٨٣/٨٤م	الدفعة الثالثة ٧٨/٧٩ ــ ٨٥/٨٦م
الصف الأول	ذكور اناث	٪١٠٠ ٪١٠٠	٪١٠٠ ٪١٠٠	٪١٠٠ ٪١٠٠
الصف الثاني	ذكور اناث	٪١٠٤ ٪٢٣	٪٢١ ٪٤٨	٪٦ ٪٥٥
الصف الثالث	ذكور اناث	٪٣٠ ٪٢٦	٪٥٣ ٪٦٢	٪٢٩ ٪٧٠
الصف الرابع	ذكور اناث	٪٤١ ٪ ٠	٪٥٦ ٪٧٣	٪٣٥ ٪٧٥
الصف الخامس	ذكور اناث	٪٣٨ ٪٣٠	٪٢٣ ٪٨٦	٪١٤ ٪٧٧
الصف السادس	ذكور اناث	٪٤٢ ٪٥٧	٪٤٠ ٪٩٢	٪٢٤ ٪٨٢
الصف السابع	ذكور اناث	٪٦٠ ٪٧٨	٪٥٦ ٪٩٧	٪٣٦ ٪٨٧
الصف الثامن	ذكور اناث	٪٧١ ٪٩١	٪٦٣ ٪٩٦	٪٤٣ ٪٩٠

المصدر: مكتب الاشراف / مركز طور الباحة / مديرية تبن.

د ــ خلاصـــة :

كـان اهـتـمـامنا في هذا الفصل مركّزا على تتبع أنماط الالتحاق بالمدارس ومتابعة هذه الأنماط من فترة زمنية لفترة أخرى لـنـتـمـكـن من اسـتـيـعـاب أبعاد الصورة وتفاصيلها بشكل واضح . وننتقل في الفصل التالي لاستعراض أهم العقبات التي تواجه تعليم البنت استناداً الى الافكار والآراء التي قدمها العاملون في الميدان.

الفصـــل الثامـــن

عرض عام للمصاعب والعقبات التي تحول بين الفتاة وبين مزيد من الالتحاق والاستمرار في التعليم في منطقة البحث

هنـاك ظروف عدة ومختلفة أفرزت صعوبات مختلفة تواجه الأسرة في منطقة البحث ، وتتسبب هذه في اعاقة الفتاة عن التعليم أو تحدّ من التحاقها واستمرارها في المدرسة الموحدة . و بالرجوع الى المعلومات والبيانات والآراء المختلفة والمفصّلة التي خرجت بها نتائج الاستبيانات والمقابلات ، نجد كثيرا من الآراء والمعلومات التي أبدتها عينات مختلفة في المنظمات الحزبية والأجهزة الحكومية والمنظمات الجماهيرية حول حجم المشكلة وطبيعتها ، وسنحاول من خلال هذه الآراء والمعلومات ابراز أهم العقبات والمصاعب التي تحول دون استمرار البنت في التعليم وترتيبها حسب الأهمية .

يلخص الجدولان رقم (٣٢) و (٣٣) أجوبة المستجوبين على الأسئلة المتعلقة بالمصاعب والعقبات التي تعترض البنت في التعليم ، والفرق بين الجدولين أن الأول ، وهو (٣٢) يتناول أجوبة المدرّسين والمدّرسات والأطر القيادية ، بينما الثاني وهو (٣٣) يتناول اجابات عينة الأهل من الرجال والنساء في منطقة البحث . ونقدمهما بالتوالي فيما يلي وجنبا الى جنب للمقارنات ، ثم نستخلص النتائج من كليهما :

جدول رقم (٣٢): أجوبة المدرسين والمدرسات والأطر القيادية على السؤال رقم (٥) في الاستبيان حول المصاعب والعقبات التي تواجه تعليم الفتاة.

العائق	مدى تأثير المصاعب والعقبات على تعليم الفتاة							
	تأثير كبير	تأثير متوسط	تأثير قليل	لا تأثير مطلقا	لا جواب	المجموع	المرتبة	الوزن ٪ *
١ ــ الزواج المبكر	١٠٧	١٦	٤	٢	—	٣٥٥	الاولى	٣٥٥/٣٨٧ = ٩١،٧٪
٢ ــ الواجبات المنزلية	٧٤	٣٦	١٢	٦	١	٣٠٠	الثانية	٣٠٠/٣٨٤ = ٧٨،١٪
٣ ــ كثرة عدد الأولاد في الاسرة	٧٣	٢٨	١٦	٦	٦	٢٨٥	الثالثة	٢٨٥/٣٦٩ = ٧٢،٠٪
٤ ــ التقاليد والمعتقدات	٥٣	٢٧	٣٨	٧	٤	٢٤٤	الرابعة	٢٤٤/٣٧٥ = ٦٥،٠٪
٥ ــ فرص العمل بعد الانتهاء من المدرسة الموحدة	٤٨	٢٩	١٨	٢٠	٤	٢٠٠	الخامسة	٢٠٠/٣٤٥ = ٥٧،٩٪
٦ ــ غياب الوالد عن البيت	٢١	٣٥	٣٦	٢٧	١٠	١٤٢	السادسة	١٤٢/٣٥٧ = ٣٩،٧٪
٧ ــ فرص اكمال الدراسة بعد الموحدة	٢٠	٢٤	٣١	٣٤	٢٠	١٠٥	السابعة	١٠٥/٣٢٧ = ٣٢،١٪

* الوزن أعطي على أساس (+٣) نقاط للجواب الذي يشير الى التأثير الكبير، ونقطتين (+٢) للجواب تأثير متوسط، ونقطة واحدة (+١) للتأثير القليل، أما الذي ذكر أنه ليس هناك تأثير مطلقا فقد خفض الوزن بدرجة واحدة، اي (-١).

جدول رقم (٣٣): اجابات عينة الرجال والنساء خلال المقابلات الميدانية حول المصاعب والعقبات التي تحول دون التحاق الفتاة بالتعليم واستمرارها فيه *.

المصاعب المعيقة لتعليم البنت	عدد النساء	٪	عدد الرجال	٪	المعدل ٪
محدودية دخل الاسرة وكثرة عدد الأولاد	٦٧	٤٩	٧١	٤٧	٤٨،٢
الواجبات المنزلية	٦٧	٤٩	٦٨	٤٥	٤٧،٢
تدني الوعي الاجتماعي وسيطرة التقاليد القديمة	٢٤	١٧	٤١	٢٧	٢٢،٧
الزواج المبكر	٣٣	٢٤	٢٦	١٧	٢٠،٦
صعوبة الانتقال الى المدرسة	١٢	٨	٤٧	٣١	٢٠،٦
عدم توفر الماء والكهرباء	١٠	٧،٤	٢٩	١٩	١٣،٦
التجهيزات المدرسية	٨	٥	٢١	١٣	١٠،٠
الاختـــلاط	٤	٢	٨	٥	٤،٠
عدم توفر فرص العمل بعد الانتهاء من المدرسة الموحدة	—	—	٧	٤	٢،٤
عدم توفر رياض الأطفال	١	٠،٧	٤	٢	١،٧
عدم توفر فرص الدراسة بعد الانتهاء من الموحدة	—	—	٣	١	١،٠
قلة عدد المدرسات	—	—	٢	١	١،٦

* مجموع الرجال كان (١٥) والنساء (١٣٥)، اما النسبة المئوية في الجدول فاستخرجت بقسمة عدد الاجابات على عدد الاشخاص.

في البدء نود التنويه الى الاختلاف الكبير بين طريقة القاء السؤالين في كل من استمارتي الاستبيان والمقابلة، الأمر الذي أدّى بالضرورة الى اختلاف واضح في نوعية الاجابات التي تحصلنا عليها.

ففي الوقت الذي كانت الأسئلة في المقابلة مفتوحة أعطيت فيها الفرصة كاملة لمن أجاب من الأهالي ليجيب على السؤال حول أهم المصاعب والعقبات بحرية تامة، و يعدد من المصاعب والعقبات ما شاء له، كانت أسئلة الاستبيان مغلقة بمعنى اننا حصرناها بعدد من المصاعب ورد ذكرها بشكل مسبق في الاستبيان وطلبنا من الشخص أن يجيب عليها بشكل متدرّج على النحو التالي:

(ما مدى تأثير المصاعب والعقبات في تعليم الفتاة ؟)، وطلبنا أن تحدد الاجابة بحسب الدرجة : (تأثير كبير، تأثير متوسط، تأثير قليل، لا تأثير مطلقا) و بهذا لا يستطيع المجيب على هذا السؤال أن يتعدى الدرجات الاربع هذه بينما في المقابلات كان المجال واسعا، و بامكان الشخص ان يعدّد الكثير من المصاعب، غير أن عيب هذه الطريقة يكمن في أن الشخص قد ينسى في زحمة التعداد أهم العوائق وأشدها صعوبة.

واستناداً الى استمارة الاستبيان نجد أن :

الزواج المبكر ـ كعائق ـ احتل المرتبة الاولى وفي الوزن أخذ ٩١،٧٪ من مجموع اجابات المدرسين والمدرسات والأطر القيادية وعددهم (١٢٩) شخصا.

بينما في المقابلة جاء في الترتيب الرابع، حيث تم ذكره من قبل (٣٣) امرأة من مجموع (١٣٥) امرأة اجابت على هذا السؤال، أي انه أخذ النسبة المئوية (٢٤٪)، ومن الرجال اجاب عليه (٢٦) رجلا من مجموع (١٥١) رجلا بنسبة مئوية قدرها (١٧٪) لتصبح النسبة المئوية في المعدل (٢٠،٦٪).

الواجبات المنزلية ـ احتلت في الاستبيان المرتبة الثانية من مجموع المصاعب والعقبات وأخذت الوزن (٧٨،١٪)، كما أخذت الترتيب الثاني في المقابلات أيضا حيث طرحته (٦٧) امرأة بنسبة مئوية قدرها (٤٩٪) من مجموع اللاتي أجبن على السؤال حول المصاعب والعقبات، وطرحه (٦٨) رجلا بنسبة مئوية قدرها (٤٥٪) من مجموع الذين أجابوا منه، حيث أصبح مجموع من أجاب على (الواجبات المنزلية) كأحد العوائق التي تحول بين الفتاة و بين مزيد من الالتحاق والاستمرار في التعليم (١٣٥) فردا، بنسبة مئوية قدرها (٤٧،٢)، وهذه النسبة قريبة جدا من تلك التي حصل عليها البند الأول في المقابلات، أي محدودية دخل الاسرة، بحيث ان الفارق بين الاثنين لا يكاد يكون موجودا.

محدودية دخل رب الأسرة وكثرة عدد الأولاد في الاسرة ـ احتل الترتيب الأول في المقابلة حيث تم طرحه من قبل (٦٧) امرأة من مجموع (١٣٥) امرأة بنسبة مئوية قدرها (٤٩٪)، ومن الرجال طرح من قبل (٧١) رجلا من مجموع (١٥١) رجلا حيث أصبحت النسبة المئوية لمجموع الاجابات (٤٨،٢٪) لكل من الرجال والنساء، أما في الاستبيان فلم يرد البند بهذا الشكل وانما اقتصر على «كثرة عدد الأولاد» و بالرغم من ذلك احتلّ في الاستبيان المرتبة الثالثة وحصل على وزن (٧٢٪).

التقاليد والمعتقدات ـ احتل في الاستبيان المرتبة الرابعة من مجموع المصاعب والعقبات وأخذ الوزن (٦٥،٠) بينما في استمارة المقابلة طرحته (٢٤) امرأة من مجموع (١٣٥) امرأة بنسبة مئوية هي (١٧٪) ومن الرجال طرحه (٤١) رجلا من مجموع (١٥١) رجلا أجابوا على السؤال نفسه حيث كانت النسبة المئوية لهم (٢٧٪)، و بذا يكون مجموع الاجابات في نسبتها المئوية (٢٢،٧٪) وحصل على المرتبة الثالثة. لكن هنا أيضا يجدر الانتباه ان هذا البند اختلف قليلا في المقابلة عما جاء عليه في الاستبيان اذ ورد ذكره بالارتباط مع «تدني الوعي الاجتماعي».

فرص العمل بعد الانتهاء من المدرسة الموحدة ــ أخذ المرتبة الخامسة في الاستبيان ، كما أخذ الوزن (٥٧،٩٪) بينما أخذ في المقابلة الترتيب التاسع ، اذ لم تطرحه أي من النساء بينما طرحه (٧) رجال فقط و بنسبة مئوية قدرها (٤٪) من مجموع المجيبين ، و بذا تكون النسبة المئوية لمجموع الاجابات عليه هي (٤، ٢٪).

غياب الوالد عن البيت ــ أخذ المرتبة السادسة في الاستبيان كما أخذ الوزن (٣٩،٧٪) بينما لم يشر اليه ضمن مجموع المصاعب والعقبات التي وردت في اجابات المقابلة.

فرص اكمال الدراسة بعد الموحدة ــ وقد جاء في المرتبة السابعة ضمن مجموع المصاعب والعقبات في الاستبيان ، كما أخذ الوزن (٣٢،١٪) وفي المقابلة لم تتطرق اليه أي من النساء، بينما أشار اليه (٣) رجال فقط من مجموع (١٥١) رجلا بنسبة (١٪) من مجموع الاجابات.

وهكذا نستخلص من هذا الاستعراض للاجابات على الاستبيان والمقابلات الملخصّة في الجدولين السابقين ان زواج الفتاة في سن مبكرة يشكّل أهم العوائق التي تحول دون استمرارها في التعليم. ومما يعزّز هذا القول ، السؤال الذي وجّه الى مجموع النساء اللواتي أجبن على استمارة المقابلة وعددهن (١٦١) امرأة ، حول السن الذي تمّ زواجهن فيه ، ونقدم فيما يلي اجاباتهن على السؤال بشكل الجدول التالي رقم (٣٤).

جدول رقم (٣٤): سن الزواج لعينة النساء في القرى الثلاث : طور الباحة ، الفرشة ، الغول.

١٠ ــ ١٥ سنة	١٦ ــ ٢٠ سنة	٢١ ــ ٢٥ سنة	٢٦ ــ ٣٠ سنة	لا جواب	مجموع النساء
٨٤ (٥٢٪)	٦٠ (٣٧٪)	٥ (٣٪)	٣ (٢٪)	٩ (٦٪)	١٦١ (١٠٠٪)

انه لأمر مدهش حقا أن يكون أكثر من نصف نساء القرى الثلاث قد أتممن زواجهن قبل اكمالهن السن الخامسة عشرة. وعلى هذا تصبح قضية الزواج المبكر للفتاة القضية الاولى التي تشكل بالفعل العقبة الكأداء أمام اكمال التعليم ، مع الأمل أن يكون نصيب بنات هؤلاء النسوة من الزواج المبكر أقلّ من نصيب امهاتهن.

الى جانب الزواج المبكر، أو بالتوافق و بالاشتراك معه ، تكمن الواجبات المنزلية كعائق ثاني يقف حائلا بين المرأة و بين التعليم حيث تشغل الفتاة المتزوجة وقتها باتمام الاعمال المنزلية كالطباخة وجلب الماء والحطب والعناية بالدواجن ورعي الاغنام وخلاف ذلك من الأعمال المنزلية المعهودة في القرى.

وفي بعض الاسر التي يكثر فيها الاطفال تقع على الفتاة مسؤولية تربيتهم والعناية بهم ، الى جانب عنايتها بشؤون البيت مما يبعدها عن الد راسة.

أما التقاليد والمعتقدات الموروثة فما زالت مؤثرة الى حد بعيد في مستوى وعي أهالي منطقة البحث وتقف حائلا

بين الكثيرين منهم وبين تعليم النساء، ونلمس بعض جوانب هذه المعتقدات في ارتفاع المهور اذ اتضح من خلال البيانات التي وردت في استمارة المقابلة ان متوسط مهر الفتاة في منطقة البحث يصل ما بين (١٠٠٠ ــ ٣٠٠٠) دينار. وقد مررنا على ذلك في الفصل الخامس من هذه الدراسة وأوردنا المعلومات عنه في جداول هناك.

أيضا من ضمن العادات والتقاليد الموروثة فخر الانتماء الأسريّ (بالمصاهرة) ــ والتمسك بالعلاقات القبلية، وتفضيل الفتى على الفتاة، والنظرة القاصرة للرجل نحو المرأة، وكذا بعض الاتجاهات السلبية كموقف بعض الأهالي من التعليم بصورة عامة، وتعليم الفتاة بصورة خاصة.

ويبرّر بعض الأهالي عدم اقتناعهم بفائدة التعليم الى الصعوبة التي تواجهها الفتاة في الحصول على وظيفة حكومية مناسبة لها في منطقتها والتي، ان وجدت، سوف تساعد في تحسين الحالة المادية للأسرة حيث يلعب الدخل المنخفض لعائل الاسرة دورا مباشرا في إبعاد الفتاة عن المدرسة تجنبا للمستلزمات المدرسية.

ويدخل (غياب الوالد عن البيت) ضمن مجموعة العوائق التي تسهم في عدم استمرار الفتاة في التعليم، وذلك من خلال الفراغ الذي يخلفّه عائل الاسرة وما يترتب على ذلك من أعباء اضافية على الأم، وعلى البنت الكبرى، مما يضعف من الرغبة في متابعة التعلّم عند الاناث أو القدرة عليه في حال وجود مثل هذه الرغبة.

وآخر المصاعب والعقبات التي جاءت على ذكرها كل من استمارتي الاستبيان والمقابلة كان (عدم توفر فرص الدراسة) حيث ذكر المجيبون عن الاستفسار ان عدم توفر فرص الدراسة، وخصوصاً بعد إنهاء المرحلة الموحدة، يضطر ــ الفتاة الى البقاء في البيت والمساهمة في أعمال المنزل لتخفيف العبء عن الأم، كما أوضح بعض المدرسين والمدرسات أن فكرة وجود مراكز مهنية وفنية، ومراكز لتنمية المجتمع يسهم في تشجيع الفتاة ــ بعد انهاء المرحلة الموحدة ــ على ممارسة أعمال حرفية كالخياطة والطباعة، خاصّة اذا لم يتيسر لها العمل بأجر في احدى الوظائف التي تدرّ عليها دخلا.

وهناك مجموعة أخرى من المصاعب والعقبات تطرّق اليها الأهالي ممن أجابوا على استمارة المقابلة ولم ترد في الاستبيان وهي كالتالي:

ــ صعوبة الانتقال الى المدرسة.
ــ عدم توفر الماء والكهرباء.
ــ ضعف التجهيزات المدرسية.
ــ وجود الاختلاط بين الجنسين.
ــ عدم توفر رياض الاطفال.
ــ قلّة عدد المدرسات.

ولكن أيّاً من هذه المصاعب لم ينل من التكرار والتشديد ما يجعلنا نعتبره مصاعب رئيسية أو كبرى أمام تعليم البنت كما هي الحال بالنسبة للمصاعب السابقة التي أشرنا اليها وهي الزواج المبكر، والواجبات المنزلية، والتقاليد والمعتقدات.

وقد وردت (صعوبة الانتقال الى المدرسة) في الترتيب الخاص ضمن مجموعة المصاعب والعقبات في استمارة المقابلة، حيث طرحت من قبل (١٢) امرأة من مجموع (١٣٥) امرأة، أي بنسبة مئوية قدرها (٨٪)، كما تم طرحها من قبل (٤٧) رجلا من مجموع (١٥١) رجلا بنسبة مئوية قدرها (٣١٪) حيث بلغ المعدل (٢٠،٦٪) للجنسين، مما يدل على أنها تشكّل عائقا ملموسا أمام تعليم المرأة.

وبالاضافة لذلك ذكر عدد من الرجال والنساء عدم توفر الماء والكهرباء كعائق، حيث طرحته (١٠) نساء من مجموع (١٣٥)، بنسبة مئوية قدرها (٧،٤٪)، و (٢٩) رجلا من مجموع (١٥١) رجلا، أي بنسبة (١٩٪) حيث بلغ المعدل للجنسين (١٣،٦٪).

وفيما يلي هذا من الأهمية في استمارات المقابلات جاءت (التجهيزات المدرسية) ضمن مجموعة المصاعب والعقبات حيث طرحتها (٨) من النساء من مجموع (١٣٥)، بنسبة (١٣٪) و (٢١) رجلا من مجموع (١٥١) بنسبة (١٣٪) حيث بلغ مجموع من أشار اليها (٢٩) رجلا وامرأة بنسبة (١٠٪).

أما الاختلاط بين الجنسين فقد ذكر كعائق أمام تعليم الفتاة من قبل (٤) من النساء بنسبة مئوية هي (٢٪) وثمان من الرجال بنسبة (٥٪) حيث بلغ المعدل للجنسين (٤٪)، غير ان الاختلاط كمشكلة لم تذكر الاّ في قرية طور الباحة، ولم يرد ذكرها في مقابلات الرجال والنساء في القريتين الأخريين.

اما (عدم توفر فرص الدراسة بعد الانتهاء من المدرسة الموحدة) و (قلة عدد المدرسات) فقد حظي كل منهما بمعدل أقل من (٢٪) كعائق، وكذلك (عدم توفر رياض الأطفال)، علماً انه توجد روضة واحدة فقط في القرى الثلاث هي في طور الباحة. اما قريتي الفرشة والغول فهما خاليتان من رياض الأطفال. ولكن بالرغم من إهمال الاشارة الى غياب رياض الأطفال كعائق لتعليم البنت فان المدرسين والمدرسات والأطر القيادية يشيرون الى أن فتح روضة للأطفال في كل من القريتين المذكورتين سيعفي الفتاة من مسؤولية العناية باخوتها على الأقل في النصف الأول من النهار خلال أيام الدوام الرسمي في الروضة، الأمر الذي يظهر فجوة في الوعي بين أهالي القريتين و بين المدرسين والمدرسات. أما من هو على صواب فهو سؤال صعب يحتاج لمعالجات من نوع آخر.

أما (قلة عدد المدرسات) فقد ورد في الترتيب الأخير ضمن مجموعة المصاعب والعقبات التي أوردها الأهالي في استمارة المقابلة، حيث أوضحوا أن الأعداد المتخرجة من أبناء المنطقة من دار المعلمين والملتحقة بسلك التدريس وخاصة من المدرسات ينتقلون الى وظائف أخرى نتيجة للرواتب المتدنية التي يتقاضونها من عملهم في التدريس.

خلاصـــــة :

تلك هي أهم المصاعب والعقبات التي تعترض تعليم الفتاة، وتعمل على عدم استمرارها في التعليم حتى نهاية المرحلة الموحدة، وهذا ما تضمنته اجابات الأهالي من رجال ونساء في المقابلات ومن مدرسين ومدرسات من ذوي الخبرة وأطر قيادية على الاستبيان، وعليه سنتعرض في الفصل اللاحق ـ الفصل التاسع ـ الى مزيد من الآراء التي قدمها بعض الأهالي والمدرسين والمدرسات والأطر القيادية لمعرفة آرائهم حول تعليم الفتاة ـ ليس من جهة العقبات التي تعترض سبيلها وحسب وانما أيضا لجهة فائدة التعليم لها و بعض المقترحات حول التحسين.

الفصـــل التاســع

آراء وأفكار ومعتقدات الأهالي والمدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية والطالبات حول تعليم الفتـــــاة

يتناول هذا الفصل آراء ومعتقدات عينة الأهالي في القرى الثلاث حول تعليم الفتاة مستوحاة من القسم الثاني من المقابلات ، كما يتناول آراء وأفكار المدرسين والمدرسات والأطر القيادية مقتبسة من القسم الثاني من الاستبيان ، وأيضا بعض ملاحظات المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية والأهالي والطالبات مأخوذة من حلقات النقاش.

أ ــ آراء ومعتقدات الأهالي حول تعليم الفتاة

حول السؤال الموجه الى عينة الأهالي الذي يتطرق الى معرفة : هل التعليم مفيد للفتاة ؟ أجاب (١١٥) من الذكور و (١١٨) من الاناث ان التعليم مفيد للفتاة مثل الفائدة للفتى. كما أجاب (٢٨) من الذكور و (٢٥) من الاناث ان فائدة التعليم للفتاة أقل من الفائدة للفتى. واجاب (١٧) من الذكور و (١٧) من الاناث بان فائدة التعليم للفتاة أكثر من الفائدة للفتى ، وامتنع ثلاثة من أفراد هذه العينة عن الاجابة.

وقد طلب من أفراد العينة ان يعلّلوا اجاباتهم على السؤال السابق ، فجاءت هذه بان ما دفعهم الى اعتبار ان التعليم مفيد للفتاة هو:

ــ لكي تضمن مستقبلها وتفيد أسرتها (٢٥ ذكور و ٢٣ اناث).
ــ للمساواة مع الرجل (٩) ذكور و ٦ اناث).
ــ لعدم وجود فرق بين الفتى والفتاة (٨ ذكور و ١٤ اناث).
ــ لتطوير شخصية الفتاة (٥ ذكور و ٧ اناث).
ــ لاعالة أسرتها (٤ ذكور و ٢ اناث).

اما أولئك الذين اعتبروا ان فائدة التعليم للفتاة أقلّ من فائدته للفتى فقد كانت الأسباب التي قدموها :

ــ ان قيامها بالواجبات المنزلية أهم (٤ ذكور و ٢ اناث).
ــ لأن قدرتها أقلّ من الرجل (٢ ذكور و ٢ اناث).
ــ لأن الزواج أهم من التعليم (٣ ذكور وانثى واحدة).

و بالعكس من ذلك اعتبر البعض ان فائدة التعليم للفتاة أكثر من فائدته للفتى وذلك للأسباب التالية :

ـ لتعرف حقوقها و واجباتها وتشارك الرجل (٥ ذكور و ٣ اناث).
ـ لكي تكون أمّا مثقفة (٣ ذكور وانثى واحدة).

والى جانب هؤلاء وأولئك فقد كان هناك (٩١) من الذكور و (٩٦) من الاناث ممن امتنعوا عن تقديم الأسباب التي دفعتهم لاعطاء رأيهم بالشكل الذي أعطوه.

أما بالنسبة للسؤال فيما اذا كانت الأوضاع في الوقت الحاضر أفضل لتعليم البنت مما كانت عليه قبل عشر سنوات (أي عند اجراء الدراسة السابقة)، فقد جاءت معظم الاجابات بالايجاب : (١٠٠ ذكور و ٥٥ اناث قالوا انها أفضل بكثير) بينما كانت هناك أقلية صغيرة جدا ممن اعتبروا أن الأوضاع في الماضي كانت أفضل من الآن (٢ ذكور و ٧ اناث) والجدول التالي رقم (٣٥) يستعرض هذه الاجابات كما يسجّل الأسباب أو التعليلات المعطاة لشرح الاجابات.

جدول رقم (٣٥) : تعليل أوضاع تعليم الفتاة في منطقة البحث

	ذ	أ	م
أ ـ أفضل كثيرا			
اهتمام الحزب والدولة بنشر التعليم من خلال مجانية التعليم ومحو الأمية.	١٨	٨	٢٦
لتأمين مستقبل البنت ومساعدتها لأسرتها	١٠	١	١١
المساواة بين الرجل والمرأة والحصول على فرص التعليم	١	٢	٣
لما للتعليم من فائدة.	٩	٢	١١
لبناء مدارس وروضة أطفال وزيادة عدد المدرسين	٤٨	٣٢	٨٠
توفير المواصلات في بعض المناطق	١٤	١٠	٢٤
المجمـــوع	١٠٠	٥٥	١٥٥
ب ـ أفضل الى حدّ ما			
لتطوير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية نسبيا	٩	٣	١٢
لتوفر بعض فرص العمل	٢	١	٣
نتيجة لتحسين الخدمات الصحية والتموينية	٣	ـ	٣
نتيجة لمحدودية الوعي عند بعض الأهالي حول أهمية تعليم البنت في الريف	٤	٢	٦
المجمـــوع	١٨	٦	٢٤

	ذ	أ	م
جـ ـ أفضل بدرجة قليلة			
لتدني الوعي عند بعض الأهالي	٢	—	٢
لعدم توفر الوظيفة المناسبة للبنت	٢	—	٢
لعدم توفر الخدمات المنزلية بما فيها الماء والكهرباء	٣	٤	٧
عدم توفر التجهيزات المدرسية ورياض الأطفال والمراحيض	٤	—	٤
المجمـــوع	١١	٤	١٥
د ـ ليســت أفضــل			
لعدم توفر الدراسة بعد الانتهاء من المدرسة الموحدة	١	١	٢
لاحتياج الاسرة لعمل البنت	—	٣	٣
لصعوبة المواصلات ووعورة الطريق	—	١	١
لارتفاع أسعار المستلزمات المدرسية حاليا	—	١	١
للظروف الاقتصادية الصعبة	١	١	٢
المجمـــوع	٢	٧	٩
الاجمالـــي	١٣١	٧٢	٣٠٣
لا جـــواب	٣١	٨٩	١٢٠

وبصدد السؤال : أيهما أفضل للفتاة أن تتزوج باكرا أم تتابع تعليمها في المدرسة الموحدة ثم تتزوج بعد ذلك ؟ أكدت معظم الاجابات انه من الأفضل للفتاة ان تتابع تعليمها ثم تتزوج ، حيث أجاب بهذه الطريقة (١١٩) من الذكور و (١٥٠) من الاناث . أما مجموعة من هذه العينة فقد أكّدت أنه من الأفضل للفتاة ان تتزوج باكرا ، وكانت هذه الاجابة من قبل (٣٨) من الذكور و (٩) من الاناث . أما بقية العينة وعددها (٧) من الجنسين فقد امتنعت عن الاجابة ، والتعليل على هذا السؤال معطى في الجدول رقم (٣٦) .

جدول رقم (٣٦) : تعليل الخيار بين التعليم والزواج للفتاة

الرأي/ الجنس	تتابع تعليمها ثم تتزوج			تتزوج باكراً		لا جواب	المجموع
	لكي تعمل وتؤمن مستقبلها	لتطور شخصيتها وترعى زوجها وأطفالها	للحد من ظاهرة الزواج المبكر	لكي تجنب أهلها عبء المصاريف عليها وعلى تعليمها.	وفق العادات والتقاليد في المنطقة		
ذكور	٦٠	٤١	١١	١٠	٢٠	٢٠	١٦٢
اناث	٨٠	١٧	٧	٢	٣	٥٢	١٦١
المجموع	١٤٠	٥٨	١٨	١٢	٢٣	٧٢	٣٢٣

ومن خلال حصر العمر عند الزواج لعينة النساء تحصّلنا على عدد كبير هو (٨٤) امرأة تعرضن لحالات الزواج المبكر (١٠ ــ ١٥) سنة ، وهي أدنى من السن القانونية التي حددت بـ (ست عشر سنة). وهناك عدد آخر من العينة المذكورة تعرّض للزواج في سن مختلفة . اما عن آرائهن حول افضلية زواج الفتاة باكرا أم متابعة تعليمها ثمّ الزواج ، فالجدول التالي رقم (٣٧) يفصّل الاجابات :

جدول رقم (٣٧) : العمر عند الزواج لعينة النساء وآرائهن بالنسبة لاستمرار الفتاة في الدراسة أو الزواج المبكر.

العمر عند الزواج	الأفضل أن تتابع تعليمها ثم تتزوج	أفضل أن تتزوج باكرا	لا جواب	المجموع
١٠ ــ ١٥	٧٤	٧	٣	٨٤
١٦ ــ ٢٠	٥٨	٢	ـــ	٦٠
٢١ ــ ٢٥	٥	ـــ	ـــ	٥
٢٦ ــ ٣٠	٣	ـــ	ـــ	٣
لا جواب	٩	ـــ	ـــ	٩
المجموع	١٤٩	٩	٣	١٦١

انه لأمر مدهش بالفعل أن يوجد هذا العدد الكبير من النساء (٨٤) من أصل (١٦١) ممن تزوجن بين السن العاشرة والخامسة عشرة، والأمر الذي يدعو الى التفاؤل الكبير ان معظم هؤلاء النسوة (٧٤) من أصل (٨٤) فضّلن للفتاة أن تتابع تعليمها قبل أن تتزوج ــ أي أن تجربتهن الخاصة لا بدّ كانت مفيدة لهن ودفعتهن الى اتخاذ موقف يجنب الفتاة المصير الذي انتهين اليه.

كان من مجموع العينة ٩ نساء فقط ومن كل الأعمار ممن فضلن أن تتزوج الفتاة باكرا.

أما عن السؤال «هل تفضل أن يقوم بتعليم ابنتك أو (بناتك) معلمين ذكور أم اناث؟» فقد أوضحت معظم الاجابات انه لا يشترط بالضرورة أن يدرّس الفتيات مدرّسات وأن الأمهات لا يعترضن على مبدأ الاختلاط في هيئة التدريس بدليل أنهم أكدوا أنه لا فرق في ذلك، وقد عبّر عن هذا الرأي (١١٠) من الذكور و (١٠٤) من الاناث، كما أن هناك مجموعة من عينة الأهالي رأت أنه من الأفضل أن يقوم بتعليم الفتاة مدرّسات أناث وكان مجموع هؤلاء (٥١) من الذكور و (٥٠) من الاناث، وقد امتنع عن الاجابة عن هذا السؤال (٨) أفراد من الجنسين. وحول السؤال «هل تفضّل أن يكون التعليم مختلطا، بينما أكّدت مجموعة أخرى من هذه العينة وعددها (٤٤) من الذكور و (٣٣) من الاناث انهم لا يفضلون التعليم المختلط، بينما أجاب عدد كبير من هذه العينة بلغ (٧٢) من الذكور و (١٠٢) من الاناث انه لا يوجد فرق بين التعليم المختلط وغير المختلط. وامتنع عن الاجابة (٨) أفراد ذكور من مجموع العينة.
ونفصّل هذه الأجوبة في الجدول التالي رقم (٣٨).

اما عن السؤال «هل تعتقد أن نصيب الفتاة من الزواج سيكون أفضل اذا أكملت دراستها في المدرسة الموحدة؟» فقد أكّدت معظم الاجابات ان نصيب الفتاة من الزواج سيكون أفضل في حالة اكمالها المدرسة الموحدة، إذْ كانت هذه اجابة (٩٩) من الذكورو (٩٧) من الاناث، بينما أشارت مجموعة من هذه العينة ان نصيب الفتاة من الزواج لن يكون أفضل اذا أكملت دراستها في المدرسة الموحدة، وهذه الاجابة أعطيت من قبل (١٨) من الذكور و (٥١) من الاناث، كما ذكرت بعض الاجابات بأنه ليس هناك فرق ولا يشترط بالضرورة ان تكمل الفتاة دراستها، وكانت هذه اجابة (٤١) من الذكور و (١٠) من الاناث، وامتنع عن الاجابة عن هذا السؤال (٧) أفراد من الجنسين.

ــ أما عن الاجابات على السؤال التالي :ــ «هل تتمنى أن تسنح الفرصة لابنتك لمتابعة الدراسة بعد الانتهاء من المدرسة الموحدة؟» فقد أجاب (١٠٦) من الذكور و (١٠٦) من الاناث أن بناتهم يجب أن يواصلن الدراسة حتى الجامعة والتخصصات العليا، بينما أجابت مجموعة أخرى من هذه العينة وعددها (١٨) من الذكور و (٣١) من الاناث بضرورة مواصلة الفتاة للدراسة حتى المرحلة الثانوية فقط، وقد أكدت الاجابات بأن مواصلة الفتاة للدراسة حتى المرحلة الموحدة تكفي، وكانت هذه الاجابة من قبل (٢٨) من الذكور و (١٤) من الاناث، أما بقية العينة وعددها (٢٠) فقد امتنعوا عن الاجابة

الجدول رقم (٣٨): اختيار أفراد العينة للتعليم المختلط، جوابا على السؤال «هل تفضل أن يكون التعليم مختلطاً».

	طـور الباحـة	الفرشـة	الغـول	المجمـوع
الرجال ــ نعم	٢٥	١٠	٨	٤٣
لا	١٨	٢٢	٤	٤٤
لا فرق	٣٩	١٥	١٨	٧٢
لا جواب	ــ	٣	ــ	٣
المجموع	٨٢	٥٠	٣٠	١٦٢
النساء ــ نعم	٩	٣	٩	٢١
لا	٢١	٤	٨	٣٣
لا فرق	٣٧	٤٥	٢٠	١٠٢
لا جواب	٣	٢	ــ	٥
المجموع	٧٠	٥٤	٣٧	١٦١
المجموع ــ نعم	٣٤	١٣	١٧	٦٤
لا	٣٩	٢٦	١٢	٧٧
لا فرق	٧٦	٦٠	٣٨	١٧٤
لا جواب	٣	٥	ــ	٨
المجموع	١٥٢	١٠٤	٦٧	٣٢٣

ــ كذلك تبين اجابات عينة الأهالي في القرى الثلاث على السؤال التالي : «ما نوع العمل الذي ترغب أن تقوم به ابنتك في المستقبل ؟» ان الأمهات والأ بناء يفضلون مهنة التدريس في المكان الاول حيث كان من رأي (٥٦) من الاناث و (٣٨) من الذكور، وان تكون الفتاة طبيبة في المكان الثاني ، وكان هذا رأي (٤٢) من الاناث و (٣٢) من الذكور. كما أعطت مجموعة من هذه العينة الحرية للفتاة في اختيار الوظيفة المناسبة لها وكان عدد مثل هذه الاجابات (٥١) من الرجال و (٣٧) من الاناث. بينما تحصلت المهن الأخرى على الاجابات التالية : (٥) من الجنسين أجابوا أنهم يفضلون أن تكون الفتاة ممرضة ، و (٣) من الذكور يفضلون أن تكون مهندسة ، و (٣) من الجنسين يفضلون أن تعمل على آلة الطباعة ، و (٣) من الجنسين أن تكون محامية . وقد اختار بعض من أفراد هذه العينة بأنفسهم مهناً لبناتهم غير التي ذكرت وكانت الاجابة هذه من قبل (١٨) من الذكور و (٧) من الاناث . وقد امتنع عن الاجابة عن هذا السؤال (٢٨) شخصا من الجنسين.

ب ــ آراء ومعتقدات المدّرسين والمدرّسات والأطر القيادية حول تعليم الفتاة :

في القسم السابق استعرضنا آراء عية من الأهالي في القرى الثلاث حول تعليم الفتاة. ونأتي في هذا القسم لنتابع استعراضنا للآراء ونحاول أن نحصر الآن آراء ومعتقدات المدّرسين والمدّرسات والأطر القيادية حول المسألة نفسها، وسيسمح لنا هذا بمقابلة آراء ومعتقدات الفئتين لنرى فيما اذا كانت آراء المجموعة الاولى (أي الأهالي، وهي الفئة الأقل ثقافة وتعليما بالطبع) مختلفة عن آراء المدرّسين والمدّرسات وهؤلاء على مستوى أفضل بالطبع من ناحية درجة التعليم.

أوضحت اجابات المدرسين والمدرسات والأطر القيادية مدى قابلية الفتاة للنجاح في المدرسة وحماسها للدرس من خلال الاجابة على السؤال التالي: «ما رأيك في قابلية الفتاة للنجاح في المدرسة الموحدة وحماسها للدرس ؟» بأن معظمهم أجابوا بأن قابليتها للنجاح بالمدرسة مساوٍ للفتى، (٦٩) من الذكور و (٢٤) من الاناث، بينما ذكر البعض أن قابليتها أكثر من الفتى: (١١) من الذكور واثنتين من الاناث، وذكر العكس عن ذلك، أي أن قابليتها أقل، (١٩) من الذكور واثنتين من الاناث.

أما اجاباتهم عن السؤال التالي: «هل برأيك أن فرص تعليم الفتاة قد تحسنت عما كانت عليه في السنوات العشر الماضية ؟» فقد أظهرت ان (٤٥) من الذكور و (١٥) من الاناث أن فرص تعليم الفتاة قد تحسنت كثيرا عما كانت عليه في السنوات العشر الماضية، بينما ذكر (٤٢) من الذكور و (١٠) من الاناث ان فرص تعليم الفتاة قد تحسنت بعض الشيء. أما (٨) من الذكور وامرأة واحدة فقط فقد أجابوا بأن فرص تعليم الفتاة لم تتحسن اطلاقا وذكر (٢) من الذكور و (اثنتان) من الاناث بأن فرص تعليم الفتاة أسوأ الآن مما كانت عليه من قبل، وامتنع عن الاجابة أربعة من الجنسين.

وعلى السؤال «هل تعتقد أنه سيكون أفضل لصالح تعليم الفتاة ان تعود الى المدرسة الابتدائية ذات الصفوف الستة بدلا من المدرسة الموحدة ذات الصفوف الثمانية ؟» اجاب (٧) من الذكور وامرأة واحدة بـ «نعم»، بينما أجاب بالنفي (٤٧) من الذكور و (١٣) من الاناث، كما أن (٤٤) من الذكور و (١٤) من الاناث أجابوا أنه لا يوجد فرق في أن تعود الفتاة الى المدرسة الابتدائية أو الموحدة ذات الصفوف الثمانية، بينما امتنع عن الاجابة (٣) من الجنسين.

أما عن فرص تعليم الفتاة وفيما اذا كانت قد تحسنت عما قبل فقد أظهرت معظم الاجابات (٦١) أنها تحسنت كثيرا و (٥١) أنها تحسنت بعض الشيء، بينما ذكر (٩) انها لم تتحسن مطلقا و (٤) أنها الآن أسوأ مما كانت عليه من قبل. وقد رغبنا أن نربط بين هذه الآراء وبين آرائهم بصدد مسألة رئيسية هي فيما اذا كانت العودة الى نظام التعليم الابتدائي من ست سنوات أفضل من الابقاء على المدرسة الموحدة من ثمانية سنوات، فجاءت الأجوبة كما هي مستعرضة في الجدول التالي رقم (٣٩).

جدول رقم (٣٩): آراء المدّرسين والمدرّسات والأطر القيادية حول فرص تعليم الفتاة في السنوات العشر الماضية وحول اختيار المدرسة الابتدائية ذات الصفوف الستة أو المدرسة الموحدة ذات الصفوف الثمانية.

فرص التعليم / موحدة: ابتدائية	تحسنت كثيرا	تحسنت بعض الشيء	لم تتحسن مطلقا	اسوأ الآن مما كانت عليه	لا جواب	المجموع
نعم الابتدائية أفضل	٢	٤	١	١	—	٨
كلا الموحدة أفضل	٣٢	٢٣	٣	١	١	٦٠
لا فـــرق	٢٦	٢٤	٥	٢	١	٥٨
لا جـــواب	١	—	—	—	٢	٣
المجمـــوع	٦١	٥١	٩	٤	٤	١٢٩

وتشير اجابات المدرسين والمدرسات والأطر القيادية حول السؤال التالي: «هل تعتقد أن التعليم المختلط (فتيان ــ فتيات) عامل مساعد في دخول الفتاة الى المدرسة الموحدة ومتابعتها الدراسة حتى نهاية هذه المرحلة؟» بأن التعليم المختلط يساعد كثيرا على دخول الفتاة المدرسة ومواصلتها حتى نهاية المرحلة (٢٨ ذكور و ٧ اناث)، كما أجاب (١٥) من الذكور و (٤) أناث بأن التعليم المختلط لا يساعد كثيرا على دخول الفتاة المدرسة الموحدة ومواصلتها الدراسة بينما أجاب (٥٧) من الذكور و (١٦) من الاناث بأنه «لا يوجد فرق»، في حين امتنعت اثنتان من النساء عن الاجابة.

وفيما يلي تفصيل اجاباتهم موزعة بين المدرسين والأطر القيادية، في الجدول التالي رقم (٤٠).

جدول رقم (٤٠): آراء المدرسين والمدرسات والأطر القيادية حول التعليم المختلط: هل هو عامل مساعد لدخول الفتاة في المدرسة الموحدة؟

	نعم يساعد كثيرا	لا يساعد كثيرا	لا فرق	لا جواب	المجموع
مدرّسون ذكور	٢١	١٠	٤٣	—	٧٤
اناث	٥	٣	١٣	١	٢٢
أطر قيادية ذكور	٧	٥	١٤	—	٢٦
اناث	٢	١	٣	١	٧
المجموع ذكور	٢٨	١٥	٥٧	—	١٠٠
اناث	٧	٤	١٦	٢	٢٩
الاجمـــالي	٣٥	١٩	٧٣	٢	١٢٩

وأوضحت اجابات المدرسين المدرسات والأطر القيادية حول السؤال التالي : «هل تعتقد أنه أفضل للفتيات في المدرسة أن يكون معلموهم من الاناث بدلا من الذكور؟» بأنه أفضل كثيرا أن يكون طاقم التدريس من المعلمات (٢٥) من الذكور و (٣) من الاناث. بينما أجاب (١٣) من الذكور و (٥) من الاناث أنه «أفضل بعض الشيء» أن يتولى تدريس بناتهم معلمات و (٦٢) من الذكور و (٢١) من الاناث أنه لا فرق في أن يكون المدرسون من الاناث أو من الذكور.

جدول رقم (٤١): أيهما أفضل أن يكون معلمو الفتيات في المدرسة الموحد ة من الذكور أم من الاناث ؟

	الاناث أفضل بكثير	الاناث أفضل بعض الشيء	لا فرق	لا جواب	المجموع
مدرسون ذكور	٢٠	٦	٤٨	—	٧٤
اناث	٢	٣	١٧	—	٢٢
أطر قيادية ذكور	٥	٧	١٤	—	٢٦
اناث	١	٢	٤	—	٧
المجموع ذكور	٢٥	١٣	٦٢	—	١٠٠
اناث	٣	٥	٢١	—	٢٩
الاجمالــــي	٢٨	١٨	٨٣	—	١٢٩

جـ ـ حلقـات النقـاش:

لقد تمّت مناقشات مع الأهالي ومجموعة من الطالبات اللاتي واصلن الدراسة الى الثانوية، وكذا مع مدرسي ومدرسات المدارس الأربع في منطقة البحث (طور الباحة والفرشة والغول)، وكانت تلك المناقشات على شكل حلقات نقاش اشتملت على أسئلة حول المشكلات الرئيسية لانخفاض نسبة التحاق الفتاة بالتعليم الأساسي.

لقد تركت هذه المناقشات انطباعا قويا عند أعضاء فريق البحث أن المفاهيم القديمة حول تعليم الفتاة كادت تختفي الى حد كبير، وأصبح الآباء يعتقدون أن الفتاة يحق لها أن تتعلم وتواصل دراستها كالفتى وأن العائق الأشدّ الذي يقف دون التحاق الفتاة بالمدرسة يرجع لأسباب اقتصادية واجتماعية. وفيما يلي نفصّل آراء الأهالي التي تجمّعت لدينا خلال المناقشات تحت عناوين مختلفة.

١) الزواج المبكّر:

وهو تقليد موروث يدفع الأهالي الى الاعتقاد بضرورة زواج الفتاة في وقت مبكّر للأسباب التالية :

ـ من أجل التخلص من نفقاتها (ضعف الحالة الاقتصادية عند الأسرة) ولكي يتحمل الزوج المصاريف.

من أجل أن تعمل الفتاة في الأعمال المنزلية ولخدمة زوجها.

ـ الحفاظ على الأرث من خلال زواج الابن من ابنة العم (العلاقات الأسرية المتشابكة والعادات والتقاليد).

ـ افتخار الأسرة بالزواج المبكّر حيث يُعتبر تأخر زواج الفتاة عن سن السادسة عشر (عيب)، لأن تأخرها عن الزواج يجعلها في محل استفهام.

يسارع بعض الآباء بزواج بناتهم في سن مبكرة من أجل شرف الانتماء الى أسرة أو عشيرة معينة أو من أجل الانتفاع اقتصاديا بهذا الانتماء.

٢) عدم توفر فرص عمل للفتاة

ان تعليم الفتاة بالنسبة للأب يعتبر عبئاً اقتصادياً اذ عليه أن يزوّد ابنته على مدى ثماني سنوات بالمستلزمات المدرسية من ملابس وأحذية ونفقات يومية، و بعد التخرج قد تجابه هذه الفتاة والأسرة مشكلة عدم وجود فرص للعمل في منطقة البحث.

٣) التعليم المختلط

تشير الطالبات اللاتي واصلن الدراسة حتى الثانوية أنه لا توجد مشاكل حول الاختلاط، بينما أشارت بعض الطالبات أن المشكلة التي وأجهوها كانت عند الانتقال من الصف الخامس الى الصف السادس من المدرسة الموحدة. ففي الصف الخامس كانت الأغلبية فتيات ولكن عندما انتقلوا الى الصف السادس انخفض عدد الفتيات كثيرا فأصبحت الدراسة مع الأولاد (عيب). ولكن أكدت الط البات اللاتي يدرسن حالياً بالمرحلة الثانوية ان التعليم المختلط أصبح الآن لا يشكّل أي عائق والاختلاط بالنسبة للتعليم داخل الصف لا يمثّل مشكلة للأسرة، ولكنهم يحبذون توفير مواصلات منفصلة عن الطلبة. وهذا ما اتفقت عليه أيضا آراء المدرّسات.

٤) وجود معلمات لتدريس الفتيات

أشارت المدرسات أنه في العام الدراسي ٨٢/٨١م لم تكن توجد في بعض مدارس البحث أيّ فتاة (مثلا مدرسة نجيب في طور الباحة). ولكن زاد عدد الفتيات الى أكثر من (١٢٠ طالبة في عام ٨٥م)، وهذا يرجع الى وجود مدرّسات حيث يعملن على استقطاب الفتيات بعد قناعة أُسَرهم. وقد أجمع على هذا الرأي جميع المدرّسات وهو أن تواجد المدرّسات يساعد كثيرا في التحاق الفتاة بالمدرسة.

٥) صعوبة الحالة المادية للأسرة

ان كثافة أعداد الأسرة تجعل رب الأسرة يواجه صعوبة في توفير المستلزمات المدرسية، مثل الزيّ المدرسي، والدفاتر، والأقلام، وكذا النفقات اليومية.

د ـ خلاصــــة

لقد تناولنا في هذا الفصل آراء ومعتقدات العينة حول تعليم الفتاة وذلك من خلال الاجابات حول أسئلة المقابلات الموجهة الى الأهالي والاستبيان الموزع على الأطر القيادية والمدرّسين والمدرّسات ، واختتمنا الموضوع بحلقات النقاش التي دارت مع ذوي الرأي من الأهالي والطالبات والمدرّسين والمدرسات التي من شأنها تحسين أوضاع تعليم الفتاة في منطقة البحث .

والفصل الذي يليه يتناول دراسة عام ١٩٧٦م والمداخلات الميدانية التي استحدثت آنذاك وآراء المستجوبين حولها ، وذلك لاجراء المقارنات مع الوضع الحاضر وللاستفادة من تجربة عام ١٩٧٦ السابقة .

الفصـــل العاشــر

المداخلات الميدانية لدراسة عام ١٩٧٦م

نـسـتـعـرض في هـذا الـفـصـل آراء بعض المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية ممن عايشوا دراسة عام ٧٦م، وعدد هؤلاء (٣١) من مجموعة العينة المشمولة بدراستنا هذه. وقد جمعت هذه الآراء في القسم الثالث من الاستبيان. ولآراء هؤلاء أهمية خاصة باعتبارهم عايشوا التجربتين، الاولى عام ١٩٧٦، والثانية وهي الحالية عام ١٩٨٥.

سنتناول هذه الآراء من خلال النقاط التالية:

أ) التغييرات والتطورات التي حدثت في القرى الثلاث من وجهة نظر عينة عام ٧٦ ومقارنتها بعام ٨٥م.

ب) مدى جدوى المساعدات والاعانات المقدمة في دراسة عام ٧٦.

جـ) العقبات والمصاعب التي ما تزال تقف حائلا دون تعليم الفتاة: تصنيفها ومقارنتها بعام ٧٦م.

أ) عـنـد الاجابة عن السؤال رقم (٥) المتعلق بالأجواء السائدة عام ٧٦م. بالنسبة لتعليم الفتاة وحول تحديد درجة الحـمـاس، افـاد (١٥) شـخـصـا بأن الحماس لتعليم البنت في الوقت الحاضر أكثر مما كان عليه في العام ٧٦، بـيـنـما ذكر (١٠) أشخاص العكس، فقالوا ان الحماس في العام ٧٦ كان أكثر مما هو عليه في الوقت الحاضر، وأفاد (٤) أشخاص بأن الحماس مساو الآن لما كان عليه من قبل، وامتنع شخصان عن الاجابة.

أما عـن الـعـقـبـات والمـصـاعـب التي صاحبت تعليم الفتاة عام ٧٦م فقد أفاد (١٢) شخصا بأن تلك العقبات والمصـاعـب كـانـت أكـثـر ممـا هـي عـلـيـه الآن، بينما أجاب (٩) أشخاص أنها أقل مما هي عليه الآن ولكن (٧) أشخاص أفادوا ان تلك المصاعب متساوية مع ما هي عليه الآن وامتنع ثلاثة أشخاص عن الاجابة.

أمـا بـالـنـسبة للسؤال رقم (٧) والخاص بالتحسّن الذي توقعوه أن يطرأ على تعليم البنت عندما كانت دراسة عام ٧٦م قـيد التنفيذ، فقد أشار (٢٤) شخصا أنهم توقعوا أن يطرأ تحسّن كبير على مستوى تعليم الفتاة وذلك وفقا لما حمله لهـم المشـروع مـن طـموحات مستقبلية، كتوفير المستلزمات الضرورية المساهمة في معالجة المشكلة التي تحدُّ من فرص تـعـليـم الفتاة، وذكر ثلاثة أشخاص أن بعض التحسن قد حدث، كما أجاب شخصان بأنهما لم يتوقعا أن يطرأ أي تحسّن، وامتنع شخصان عن الاجابة.

اما حول الاجـابـة عـن الـسؤال رقم (١٢) والمنصوص بالتالي: «في رأيك، هل تواجه البنت في الوقت الحاضر ظروفـا أفـضـل في الـتـعـلـيم مما كان عليه الحال عام ٧٦م؟» فقد أوضح (٢٣) شخصا بأن الظروف الآن أفضل مما كـانت عليه سابقا، مما يشكّل غالبية كبيرة، وأفاد شخص واحد فقط بأنها أفضل بدرجة قليلة، غير ان خمسة أشخاص أفادوا بأنه لم تتوفر لها ظروف أفضل من العام ٧٦م، وامتنع شخصان عن الاجابة.

وفيما يتعلق بالمساعدات والاعانات التي توقعوها في نطاق دراسة ٧٦م، فقد ذكر (١٩) شخصا أنهم توقعوا الحصول على المزيد من المساعدات والاعانات وفقا لما يتطلبه المشروع، وقد ذكروا من بين هذه الأنواع التالية:

١) توفير اللوازم المدرسية والوسائل التعليمية والرياضية والاذاعات المدرسية.
٢) تسهيل فرص توظيف الفتيات.
٣) توفير مكائن خياطة وآلات طباعة وتطريز.
٤) صرف حوافز مالية ومستلزمات مدرسية كالأحذية وقطع القماش.
٥) تأهيل المدرسين وتحفيزهم مادياً ومعنوياً.
٦) تسهيل الدراسة العليا للفتيات.

لقد توقع (١٩) شخصا تقديم مثل هذه المساعدات، الاّ أن (٢٢) شخصاً ذكروا عدم تحقق تلك التوقعات، بينما ذكر شخصان أن توقعاتهما استجيبت، وامتنع (٧) أشخاص عن الاجابة.

اما عن نوعية المساعدات التي قدمت، فقد حددها سبعة أشخاص بالتالي:

قطع قماش بدلات مدرسية، شنط، أقلام، دفاتر، و بعض الحوافز المادية الاخرى. وعند السؤال عن حجم هذه المعونات أفاد شخصان فقط بأن حجمها كان معقولا، بينما ذكر (١٣) شخصا أنها كانت قليلة، وستة أشخاص بأنها كانت معدومة، وامتنع عشرة أشخاص عن الاجابة.

أما التبريرات التي قدّمت من قبل الاشخاص الذين ذكروا بأن المعونات والمساعدات كانت قليلة فتعود للآتي: ان المساعدات المقدمة بالنسبة للفتيات والمدارس كانت قليلة قياسا بما كان ينتظر أو يطمح اليه بالنسبة لواقع المرأة في الريف، وكذلك لعدم تحمّل جهات الاختصاص مسؤولياتها.

أما التبرير الخاص بالأشخاص الذين كانت اجاباتهم ان المساعدة كانت معدومة فتلخص بأن ما أدّت اليه تلك المساعدات لم يمسّ جوهر الموضوع.

وتسليطا للضوء على الوضع الحاضر ومقارنته بما كان عليه الوضع عام ٧٦م، واجهنا العينة بلائحة من الصعوبات التي يمكن أن تقف حائلا بين الفتاة و بين التعليم وطلبنا منهم أن يعطونا رأيهم حولها وفيما اذا كانت هذه الصعوبات هي أقسى في الوقت الحاضر مما كانت عليه من قبل (أي في العام ٧٦م) أم أنها مشابهة لما كانت عليه آنذاك، أم أنها أسهل. والجدول التالي رقم (٤٢) يلخص اجابات العينة على هذا السؤال.

جدول رقم (٤٢): اجابات العينة على الصعوبات التي تواجه تعليم الفتاة ومقارنتها بما كانت عليه الحال عام ٧٦م.

الصعوبـــة	أصعب من عام ٧٦	مشابهة لعام ٧٦	أسهل من عام ٧٦
الواجبات المنزلية	٣	٢٠	٥
فرص العمل للبنت	٣	١١	١٣
فرص اكمال الدراسة	٣	٧	١٧
التقاليد والعادات	٤	١٣	١١
الزواج المبكر	٧	١٣	٧
صعوبة الانتقال الى المدرسة	٥	٩	١٢
توفر الزي المدرسي	٧	١٣	٧
كثرة عدد الأولاد في الأسرة	١٣	١١	٧
التجهيزات المدرسية	٦	٩	١٠
الاهتمام بالمدرّسين وتشجيعهم	٤	١١	١٢
المجمـــوع	٥٥	١١٧	٩٧

تشير معظم الاجابات وعددها (١١٧) ــ انظر المجموع في الجدول ــ الى أن الصعوبات ما زالت على حالها بدون تغيير كبير، فما زالت الواجبات المنزلية تشكل صعوبة الآن كما كانت في السابق (٢٠)، وما زالت التقاليد والعادات (١٣)، والزواج المبكر (١٣)، وتوفير الزيّ المدرسي (١٣)، وفرص العمل للبنت (١١)، وكثرة عدد الأولاد في الأسرة (١١)، والاهتمام بالمدرسين وتشجيعهم (١١)، على حالها أو مشابهة لما كانت عليه في السابق، أما الأمور التي تحسّنت، وأصبحت حالها الآن أفضل مما كانت عليه من قبل بالنسبة لتعليم البنت فأهمّها ان فرص اكمال الدراسة قد ازدادت (١٧)، وكذلك فرص العمل للبنت (١٣)، كما أن صعوبة الانتقال الى المدرسة قد خفّت عما كانت عليه من قبل (١٢)، وكذلك أن التشجيع الذي يعطى للمدرسين يفوق ما كان سائداً من قبل (١٢). ولكن بالمقابل لذلك وجنبا الى جنب مع تحسّن الحال من هذه النواحي كان هناك تأخر في بعض النواحي الأخرى، أو بمعنى آخر، ان الحال في الماضي، أي عام ٧٦م كانت أفضل مما هي عليه الآن، وقد أشار (١٣) شخصا الى أن كثرة عدد الأولاد في الأسرة هي الآن عائق أكبر أمام تعليم الفتاة مما كان عليه الحال عام ٧٦م، وكذلك الزواج المبكر (٧)، وتوفر الزي المدرسي (٧)، وتوفير الأجهزة المدرسية (٦).

ان لهذه الآراء أهمية خاصة، بإعتبار أنها صادرة عن أشخاص عاينوا دراسة ٧٦م، ولا بد أن نستفيد منها كي لا تأتي نتائج دراستنا الحالية مشابهة لما حدث للدراسة السابقة.

في الفصل التالي نستعرض الأجهزة والمؤسسات الموجودة في الميدان والتي بامكانها أن تساعد في تذليل العقبات التي تعترض سبيل الفتاة في التعليم.

الفصـــل الحـــادي عشـــر

توصيف الأجهزة الحكومية والمنظمات الجماهيرية ذات العلاقة بتعليم الفتاة والمرأة

ضمن عمليـة اشتكشاف الواقع الميداني بهدف تحديد الأجهزة والأنشطة التي من شأنها أن تساهم في حقيق الهدف الرئيسي وهو تحديد خطة عمل واقعية وقابلة للتطبيق من شأنها أن تساعد على تحقيق التوازن والمساواة في فرص التعليم بين الفتاة والفتى التي عبّر عنهما الهدف الوسيط الرابع للدراسة، كان لابدّ أولا من وصف المنشآت التعليمية كالمدارس الأربع موضوع البحث، من ناحية موقع كل منها وعلاقة هذا الموقع باقبال الفتيات على التعليم، وكذلك وصف مبنى المدرسة من حيث وجود الحمامات والمقاصف أو عدمه، وكذلك السور المدرسي الى جانب شرح واف عن طاقم التدريس بهدف معرفة المؤهلات العلمية والدورات التأهيلية للمعلمين والمعلمات، ومعرفة عدد الاناث من طاقم التدريس بغرض معرفة نوع العلاقة التي يمكن أن تربط بين وجود مدرّسات اناث و بين كثافة عدد الفتيات في المدرسة.

بعد جمع مثل هذه المعلومات عن المدارس انتقلنا الى تحديد بعض المنظمات الجماهيرية والأجهزة الحكومية الموجودة في المنطقة والتي من شأنها أن تساهم في تحسين فرص التعليم للفتاة مثل ادارة التربية والتعليم م/ طور الباحة، ودور المعلمين، ومراكز تنمية المجتمع، ورياض الأطفال، ولجان مكافحة الأمية، ولجان الدفاع الشعبي، واتحاد نساء اليمن، واتحاد الفلاحين، واتحاد العمال، ومجالس الآباء، واتحاد الشباب «أشيد»، ومنظمة الطلائع. تحدثنا عن كل من هذه المنظمات مبينين موقعها الجغرافي بالنسبة للقرى الثلاث وتأثير هذا الموقع بالنسبة لتعليم الفتاة وحاولنا معرفة المهام والنشاطات التي تمارسه هذه المنظمات فيما يخص تعليم الفتاة والمرأة، ونوع الدعم الذي تحتاجه لزيادة فعالياتها في هذا المجال.

وفي الأخير عمدنا الى معرفة رأي المدرسين والمدرّسات والأطر القيادية في منطقة البحث حول معظم هذه المنظمات الجماهيرية والأجهزة الشعبية ومدى حجم المساعدة التي تقدمها والتي من شأنها أن تساعد في زيادة اقبال الفتيات على التعليم. وفيما يلي توصيف موجز لكل الأجهزة الحكومية والمنظمات الجماهيرية ذات العلاقة بمشكلة البحث.

أ ــ الأجهــزة الحكوميــة

١) ادارة التربية والتعليم م/ طور الباحة

في شهر نوفمبر عام ١٩٨٥م، تمّ دمج ثلاثة مراكز في محافظة لحج، هي: مركز طور الباحة، المضاربة، والعارة

لتتكون من هذه الثلاثة مديرية طور الباحة بالاستقلال المالي والاداري الذي تتميز به كل المديريات ، لتصبح مديرية طور الباحة المديرية الخامسة في محافظة لحج .

وقبل هذا الدمج كان مركز طور الباحة مرتبطا اداريا وماليا بادارة التربية في مديرية تبن وكان مكتب الاشراف في مديرية تبن يتولى تسيير الأعمال التربوية والتعليمية في المركز بقيادة مشرف تعليمي مهمته توجيه مدارس المركز الموحدة والثانوية وروضة الأطفال ، الى جانب المهام الأخرى بما فيها العمل على محو الأمية من خلال صفوف المتابعة . ومن ضمن مهام المشرف أيضا ترحيل الطلبة والطالبات والاشراف على الوضع الصحي وتنظيم أمور النظافة والتغذية في الداخليات الخاصة بالطلاب القادمين من المناطق البعيدة وشمال الوطن .

و يتكون الهيكل الاداري لمكتب الاشراف من التالي :

ـــ مشرف التربية في المركز.
ـــ مساعد المشرف للشؤون الفنية بما فيها محو الأمية .
ـــ مسؤول حسابات .
ـــ مسؤول داخليات .

أما الآن و بعد أن تكونت مديرية طور الباحة فقد تغير الهيكل الاداري ليصبح كالتالي :

ـــ مدير التربية والتعليم / مديرية طور الباحة .
ـــ مساعد مدير التربية للشؤون الفنية .
ـــ مساعد مدير التربية للشؤون المالية والادارية
ـــ مساعد مدير التربية لشؤون محو الأمية .
ـــ مشرفون اداريون في المراكز ومساعديهم .

و بعد هذا الدمج واعادة التركيب ينتظر من مديرية طور الباحة التي تضم المراكز الثلاثة : مركز طور الباحة ، مركز المضاربة ، ومركز العارة ، أن تنطلق بسرعة واندفاع أكثر نحو الأهداف المنشودة .

٢) مدرسة الشهيد الحوباني

تقع هذه المدرسة في قرية طور الباحة في منطقة سكنية بعيدة عن السوق . و يتكون طاقم التدريس في هذه المدرسة من (٢٣) مدرّساً ومدرّسة ، (٢١) من الذكور و (٢) من الاناث وهي تابعة ادارياً لمكتب الاشراف في مركز طور الباحة . يدرس بها في جميع الشعب الدراسية (٦٣٧) تلميذا وتلميذة ، (٣٥٨) من الذكور ، و (٢٧٩) من الاناث في العام الدراسي ٨٥/٨٦م . أيّ أن نسبة الاناث بلغت (٤٤٪) من مجموع التلاميذ .

أما عن مؤهلات المدرّسين فالجدول التالي رقم (٤٣) يستعرضها مع تصنيف المدرّسين بحسب الصفوف والمواد التي يدرّسونها :

جدول رقم (٤٣): عدد المدرّسين والمواد التي يدرّسونها ومستوى التأهيل في مدرسة الشهيد الحوباني/ طور الباحة.

عدد المدرسين	الصفوف ١ ــ ٤	تأهل	لـم يتأهل	لا جواب
٢	اللغـة العربيـة	١	١	—
١	اللغة العربية والتربية الفنية	١	—	—
١	اللغة العربية والتربية الطبيعية والاجتماعات	١	—	—
١	الرياضيـات	١	—	—
١	الرياضيات والتربية الطبيعية والاجتماعية	١	—	—
١	تربية فنية ، دين ، موسيقى	—	١	—
٢	جميع المواد	١	—	١
١	لا جـواب	—	—	١
المجموع ١٠		٦	٢	٢
	الصفوف ٥ ــ ٨			
٢	اللغة العربية والاجتماعيات	١	١	—
١	اللغة الانكليزية	١	—	—
٢	اللغة الانكليزية والعلوم الطبيعية والبلتكنيك والتربية الدينية	٢	—	—
٢	الرياضيات	١	١	—
٢	الرياضيات والعلوم الطبيعية	١	١	—
١	العلوم الطبيعية	—	١	—
المجموع ١٠		٦	٤	—
اجمالي ٢٠		١٢	٦	٢

من خلال الجدول رقم (٤٣) نلاحظ ما يلي :

١) ان عـدد المـدرّسين المـؤهلين يبلغ أكثر من النصف ، بينما هناك ستة مدرّسين غير مؤهلين ومدرّسات لم يجيبوا على السؤال .

٢) انـه لا يـظـهـر فـرق في درجة التأهيل بين الذين يعلّمون في الصفوف الأربعة الأولى وأولئك الذين يعلّمون في الصفوف الأربعة العليا ، كما أنه ليس هناك فرق ظاهر بالتأهيل بالنسبة للمواد التي يتولى تدريسها المدرّسون.

٣) مدرسة الشهيد نجيب

هذه هي المدرسة الموحدة الثانية في طور الباحة ، وتقع في منطقة قريبة جدا من السوق ، يحيط بها و بالروضة سور مشترك «شبك حديدي» (أنظر الخريطة رقم «٢») . يتكون طاقم التدريس فيها من (٢٥) مدرّسا ومدرّسة ، (١٨) من الذكور و (٧) من الاناث ، وهي تابعة اداريا لمكتب الاشراف في مركز طور الباحة . يدرس في هذه المدرسة في جميع الشعب الدراسية (٦٧١) تلميذ وتلميذة ، (٥٧٨) ذكور و (٩٣) اناث ، أيّ أن نسبة الاناث فيها هي ١٤٪ وهذه نسبة أقل بكثير من نسبة الاناث في مدرسة الحوباني .

أما بالنسبة لتأهيل المدرّسين فيها ، فحالها مشابه كثيرا لحال المدرّسين في مدرسة الحوباني لجهة عدد غير المؤهلين بالنسبة للمؤهلين وللمواد التي يدرّسونها .

٤) مدرسة الشهيد عبود

تتكون هذه المدرسة في قرية الفرشة من مبنيين أحدهما حديث يعتبر من أحسن المباني في المركز بني بمساعدة دولة الكويت ، يحيط به سور مبنيّ من الحجر ، ومجهّز بثلاث مختبرات واحد للكيمياء والثاني للاحياء والثالث للفيزياء . تربط المدرسة بعضها ببعض شبكة من المياه والكهرباء وتوجد بها حمامات حديثة ، لكن كل هذا لا يستعمل نظرا لعدم وجود الكهرباء والمياه في القرية . أما المبنى الآخر فيبعد عن الأول بعض الشيء و يتكون من صفين مبنيين من الحجر. والمدرسة قريبة من سكن التلاميذ وهي تابعة اداريا لمكتب الاشراف في المركز. يدرس في هذه المدرسة في جميع الشعب الدراسية عام ٨٥/٨٦ (٥٣٩) تلميذا وتلميذة منهم (٣٩٠) ذكورا و (١٤٩) اناثا ، أيّ بنسبة (٢٨٪) للاناث ، و يتكون طاقم التدريس فيها من (٢٨) مدرّسا ومدرّسة (٢٠) من الذكور و (٨) من الاناث ، أيّ أنها تضمّ أكبر عدد من المدرّسات بين جميع المدارس الخاضعة للدراسة . أما درجة تأهيلهم فهو على مستوى أعلى بعض الشيء من التأهيل الموجود في مدرستي الحوباني ونجيب ، ولكن ليس بفارق كبير.

٥) مدرسة الشهيد ناجي

تقع هذه المدرسة في قرية الغول التي تتكون من عدة قرى صغيرة ، والغول نفسها تقع في موقع متوسط بالنسبة لجميع هذه القرى (انظر الخريطة رقم «٣») و يتوافد معظم التلاميذ الى المدرسة بوسائط نقل مكتب الاشراف في المركز. أما مبنى المدرسة فيتكون من بنائين منفصلين بعضهما عن البعض ، أحدهما كبير وحديث ، يشمل الصفوف من الثاني الى الثامن ، والآخر متهالك يدرس فيه تلاميذ الصف الأول ، وأرضيته وجدرانه في حالة سيئة جدا ، ولا يحيط بالبنائين سور كما هي الحال بالنسبة لمدارس القرى الأخرى . وطاقم التدريس في هذه المدرسة مكون من (٢١) مدرّسا ومدرّسة ، (١٧) من الذكور ، (٤) من الاناث ، وهي تابعة اداريا لمكتب الاشراف في مركز طور الباحة . يدرس في المدرسة في جميع الشعب الدراسية عام ٨٥/٨٦ (٤٢٩) تلميذ وتلميذة ، ٣٤٧) من الذكور (٨٢) من الاناث ، أيّ بنسبة (١٩٪) من الاناث . أما تأهيل المدرّسين في هذه المدرسة فهو على حال أدنى بكثير من حال المدرّسين في المدارس السابقة ، خاصة أولئك الذين يدرّسون في الصفوف الأربعة العليا حيث يوجد (٧) من أصل (١٠) مدرّسين غير حاصلين على تأهيل .

ونقدّم في ما يلي الجدول رقم (٤٤) والذي يلخّص الشهادات التي يحملها أعضاء جهاز التدريس في المدارس الأربعة، وهذا الجدول يعبّر جيدا عن المستوى العلمي في هذه المدارس ومنه نلاحظ وجود (٣٢) مدرّسا من أصل المجموع والذي هو (٩٦)، أيّ الثلث تماما من مجموع المدرّسين الذين يحملون الشهادة الاعدادية فقط بينما هناك (٥٢) يحملون الشهادة الثانوية. أما أولئك الحاصلين على تأهيل مهني تربوي فهناك خمسة يحملون دبلوم دار معلمين، وأربعة يحملون دبلوم كلية التربية ـ كل هذا يترك مجالا واسعا للتحسين عن طريق زيادة التأهيل والرفع من مستوى الشهادات لجهاز التعليم بكاملة.

جدول رقم (٤٤): الشهادات العلمية لطاقم التدريس مع التأهيل التربوي في المدارس الأربعة.

الشهادة العلمية والتأهيل / المدارس	الشهـادات العلميـة						
	عدد طاقم التدريس	ابتدائية	اعدادية	دبلوم دار معلمين	ثانوية	دبلوم كلية التربية	بكالوريوس
طور الباحة ـ الحوباني	٢٢	—	٩	٢	١١	—	—
طور الباحة ـ نجيب	٢٥	—	٤	—	١٨	٣	—
الفرشة ـ عبود	٢٨	٢	١٥	—	١١	—	—
الغول ـ ناجي	٢١	—	٤	٣	١٢	١	١
المجمـوع	٩٦	٢	٣٢	٥	٥٢	٤	١

٦) رياض الأطفال (روضة ٣٠ نوفمبر)

توجد روضة واحدة فقط للأطفال في منطقة البحث تقع في قرية طور الباحة، وقد افتتحت عام ٨٣/٨٢م وتقع بجوار مدرسة نجيب الموحدة يجمعها سور واحد (انظر الخريطة رقم «٢» الفصل الرابع). يتلقى التعليم فيها (٦٧) طفل وطفلة حسب احصائية العام الدراسي ٨٦/٨٥م، موزعين على أربع شعب دراسية. طاقم التدريس فيها مكون من سبع مربيات. بالنسبة للدورات التأهيلية للمربيات أربع منهن حاصلات على دورات انعاشية لزيادة خبرات المربيات، وثلاث منهن لم يتحصلن على دورات تأهيلية على الاطلاق.

٧) دور المعلمين والمعلمات (١)

يوجد في محافظة لحج ثلاثة دور للمعلمين والمعلمات، اثنان منها للذكور والثالث مختلط. واحد في مديرية تبن في مدينة الحوطة، والآخر في مديرية يافع، والثالث في مديرية ردفان في قرية الحبيلين. يدرس في هذه الدور (٣٤٠) طالب وطالبة، (٣١٨) من الذكور و (٢٢) من الاناث، و يتوزع الطلبة على (١٠) شعب دراسية، أربع شعب منها

(١) المصدر: كتاب الاحصاء التربوي لعام ١٩٨٤/٨٣م.

للسنة الأولى وأربع للسنة الثانية وشعبتان للسنة الثالثة. ألحقت مؤخرا بهذه الشعب، شعبة خاصة ب «البولتكنيك». ترتبط هذه الدور اداريا بمدراء التربية في المديريات. طاقم التدريس فيها مختلط، (١١) من الذكور، و (٣) من الاناث.

ب ـ المنظمات الجماهيرية

١) فرع اتحاد الفلاحين في مركز طور الباحة [١]

يضم فرع اتحاد الفلاحين ـ مركز طور الباحة ـ (٣٥٠) عضوا منخرطين في ثلاث جماعات فلاحية هي: الجماعة الفلاحية في قرية طور الباحة وعدد أعضائها (٢١٠) شخصا، والجماعة الفلاحية في قرية الغول وعدد أعضائها (٦٠) شخصا، والجماعة الفلاحية في قرية الفرشة وعدد أعضائها (٨٠) شخصا.

والاتحاد منظمة سياسية اجتماعية اقتصادية تضم في عضويتها كل من لديه حيازه أرض فردية أو تعاونية، من مهماتها:

ـ توعية الفلاحين وتوصيل كل التشريعات المسنّة من قبل الحزب والدولة.
ـ غرس حب العمل في الأرض وحب الوطن والثورة، ودفعهم الى تطوير العمل الفردي الى التعاوني.
ـ ابراز أفضلية العمل التعاوني على العمل الفردي في الواقع العملي.
ـ حل المشاكل والمعضلات التي تواجه الفلاحين من خلال العمل اليومي.
ـ الالتزام بقرارات الحزب وحكومة الثورة والاتحاد بغرض فهم وادراك حقوقهم وواجباتهم.
ـ التنفيذ الخلاق للخطط الزراعية المركزية.
ـ تنظيم مسألة تأهيل الكادر.

أما الدور الذي يقوم به فرع الاتحاد بخصوص تعليم الفتاة فيتخلص بالتالي:

ـ اقناع الفلاحين بأهمية تعليم الفتاة وذلك من خلال المحاضرات والندوات التي ينظمها الاتحاد للأعضاء.
ـ مساهمة القياديين في فرع الاتحاد بدفع بناتهم لمواصلة الدراسة على اعتبار أنهم قدوة لبقية الأهالي.

٢) اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني (أشيد) في مركز طور الباحة [٢]

يبلغ عدد الأعضاء المسجلين في عضوية اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني مركز طور الباحة (٥٤٣) عضوا وعضوة، (٥٣٤) من الذكور، (٩) من الاناث. ينخرط هؤلاء جميعا في ١٣ منظمة قاعدية.

---

(١) المصدر: التقرير المقدم من سكرتير اتحاد الفلاحين مركز طور الباحة.

(٢) المصدر: التقرير المقدم من سكرتير اتحاد الشباب في مركز طور الباحة.

تحتوي لجنة مديرية طور الباحة لاتحاد الشباب على ثلاثة لجان مراكز واحدة لكل من المراكز الثلاث في المديرية. طور الباحة، والعارة، والمضاربة.

ومن بين المهمات المناطة بالاتحاد مما له علاقة بتعليم الفتاة:

ــ تكليف الأعضاء الاشيدين باقناع ذو يهم وأهلهم بضرورة تعليم الفتاة.
ــ التأكيد على أهمية تعليم الفتاة من خلال الاجتماعات الشهرية والحلقات الثقافية والمجلات الحائطية والكلمات الصباحية في الطوابير والمسابقات الفكرية.

٣) منظمة الطلائع في مركز طور الباحة (١)

تضم هذه المنظمة (٦) فرق طلائعية، و يشكل الاناث نصف المجموع من الأعضاء. أما مهماتها فهي نفسها المناطة باتحاد الشباب المذكورة آنفا اضافة الى تركيز نشاط الطلائعيات بشكل فعّال في فهم أهمية مواصلة الدراسة وتطبيقه عمليا.

٤) اتحاد النساء فرع مركز طور الباحة

يضم اتحاد النساء في مركز طور الباحة الى عضويته (٥٠) عضوة، تشرف عليه سكرتارية منظمة الحزب في المركز، وتدير أعماله سكرتيرة متفرغة. ومن المهام المناطة بهذا الاتحاد:

ــ أن تكون عضواته قدوة في دفع بناتهن لمواصلة الدراسة.
ــ اقامة الندوات التثقيفية بين أوساط النساء في الأحياء السكنية والوحدات بهدف توعية الأمهات واقناعهن بأهمية تعليم الفتاة.
ــ التعاون مع باقي المنظمات الجماهيرية في معالجة ظاهرة التسرب و بالذات منظمة لجان الدفاع الشعبي.

٥) اتحاد العمال مركز طور الباحة (١)

يضم اتحاد العمال في مركز طور الباحة في عضويته (٥٠٣) عضوا وعضوة (٤٤٦) من الذكور، (٥٧) من الاناث. يتشكل الاتحاد من المجلس العمالي في المركز و يتفرع الى لجان نقابية في المرافق مرتبطة قانونيا بالمجلس العمالي في محافظة لحج.

---

(١): المصدر: التقرير المقدم من سكرتير أول اتحاد الشباب في مركز طور الباحة.

(١) المصدر: التقرير المقدم من سكرتير اتحاد العمال بمركز طور الباحة.

أما مهماتها فتتلخص ب :
ــ دعم المعلمات.
ــ أن يكون الأعضاء قدوة من خلال دفع بناتهم لمواصلة الدراسة.

كما يقوم بحملات اعلامية بين أوساط الرجال لتوعيتهم بأهمية التعليم للفتاة و ينتظر أن يكون أعضاؤه قدوة في دفع بناتهم لمواصلة الدراسة، و يعمل على التعاون مع باقي المنظمات الجماهيرية مثل اتحاد الفلاحين لمتابعة ظاهرة التسرب.

٦) لجان مكافحة الأمية

تتفرع لجان مكافحة الأمية من لجنة عامة في المركز، تضم في عضويتها لجان متابعة في الاحياء السكنية. و يعتبر كل رئيس وحدة سكنية عضوا في لجنة الحي، وهي مرتبطة قانونيا بالادارة العامة لمحو الأمية في المحافظة.

٧) لجان الدفاع الشعبي

منظمة جماهيرية تضم في عضويتها كل الأشخاص (رجالا ونساء) القاطنين في الوحدات السكنية والبالغين السن الرابعة عشر وما فوق. أما مهامها فهي:

ــ حصر الأشخاص الساكنين في الوحدات السكنية من خلال استمارات البحوث الاجتماعية.
ــ مساعدة الأهالي من خلال جملة التسهيلات التي تقدم لهم.

٨) المركز الثقافي/ طور الباحة (١)

عدد الأعضاء المسجلين في المركز الثقافي (١٥٠) عضوا وعضوة وقد ارتفع هذا العدد الى (١٧٣). وللمركز مبنى مكون من غرفة واحدة فقط، يحتوي على مكتبة تضم (٢٢٦) كتابا، وله فرقة موسيقية وفنية ومسرحية تزاول النشاطات الغنائية والمسرحية. والمبنى مكون من غرفة واحدة تمارس فيها القراءة والغناء ومشاهدة التلفزيون. وفي مجال تعليم المرأة يقدّم المركز الخدمات التالية:

ــ توعية الأهالي (الأمهات والآباء) بأهمية تعليم الفتاة وذلك من خلال المسرحيات الهادفة.
ــ أحياء بعض الحفلات الغنائية الترفيهية في بعض المناسبات.
ــ التعاون مع فرع اتحاد نساء اليمن في المركز في جلب بعض الكتب ذات المستوى العادي حتى يتسنى للمتحررات من الأمية ممارسة القراءة.

---

(١) المصدر: التقرير المقدم من المسؤول الثقافي في المركز والاحصائية لعام ١٩٨٥.

٩) مراكز تنمية المجتمع

يوجد مركز لتنمية المجتمع في محافظة لحج في عاصمة المحافظة أي في مدينة الحوطة، أسس عام ١٩٧٧م يتبع اداريا لادارة الحكم المحلّي بالمحافظة. وأهم المهام الموكولة اليه هي:

(أ) الأشغال النسوية

تشرف على هذا القسم مشرفة صناعات، وتقوم بتدريب النساء على التفصيل والخياطة. ومن أجل رفع كفاءة المتدربات أقيمت عدة دورات تدريبية والتحقن بعدها الخريجات بتعاونية المرأة للخياطة في المحافظة.

(ب) الدورات التدريبية

أقيمت دورتان الأولى لأعداد الكوادر العاملة في مجال التنمية الريفية، والثانية في مجال الترويج وشغل أوقات فراغ الشباب، ضمت الدورتان (٥١) دارسا واستمرتا فترة شهرين ونصف الشهر.

(ج) قسم الشؤون الصحية

يهدف هذا القسم الى العمل في شتى مجالات الأمومة والطفولة وتتلخص مهامه بالتالي:

- رعاية الحوامل الحديثات والمترددات على المركز.
- رعاية الأطفال حديثي الولادة.
- التطعيمات اللازمة للأطفال.
- توزيع الألبان والملابس على الأطفال والمرضعات والحوامل.

(د) قسم الطباعة والسكرتارية

يساهم هذا القسم في ارسال بعض النساء الراغبات في التدريب على الطباعة. وقد أقيمت عدة دورات في المعهد التجاري بعدن وتمّ استيعاب الخريجات للعمل في مرافق الحكومة في المحافظة.

(هـ) محو الأمية

بدأ العمل بفصول محو الأمية في المركز في مارس من عام ٧٨م، وبلغ عدد النساء الملتحقات (٣١) دارسة تمّ اختيارهن من قبل اتحاد نساء اليمن. ويحتوي البرنامج الدراسي على المواد التالية:

لغة عربية، حساب وتثقيف صحي. وشاركت المحافظة مع باقي محافظات الجمهورية في الحملة الشاملة لتصفية الأمية والتي استمرت من يوليو ديسمبر ١٩٨٤.

---

(١) المصدر: صلاح عبد الجواد خبير التنمية الريفية لمنظمة الأمم المتحدة للأطفال «التقرير الخاص بمراكز تنمية المجتمع» ص (٢٠ ــ ٢٨) مايو ١٩٧٩م.

(و) ريــاض الأطفــال

عند بدء نشاط المركز اقتصر عمله على روضة ١٤ أكتوبر في مدينة الحوطة، و يتمثل عمل القسم في الآتي:

- استيفاء سجلات النشاط الاجتماعي وملفات الأطفال.
- متابعة اجراء الكشف الطبي على الأطفال الملتحقين بالرياض.
- المساهمة في الندوات والمحاضرات التي ضمت أمهات الأطفال المترددين على المركز.

وقد قدمت منظمة اليونيسف مساعدة للروضة تمثلت في بعض العرائس والألعاب الأخرى وكتب الأطفال.

(ز) قسم التوعية الاجتماعية

يدير نشاط هذا القسم مشرفة تنسق عملها مع مشرفة رياض الأطفال بالتنسيق مع اتحاد نساء اليمن. و يعمل هذا القسم على اعداد المحاضرات والندوات في المناسبات مثل يوم المرأة، والأسرة، وكذلك المناسبات الوطنية.

يتضح مما سبق ذكره أن عدم وجود فرع لمركز تنمية المجتمع في منطقة البحث يحرمها كثيرا من الأنشطة والأعمال المفيدة، خاصة في مجال الأشغال النسوية والشؤون التثقيفية والصحية.

ما سبق كان إستعراضاً وتلخيصاً للمنظمات والهيئات الشعبية الموجودة في منطقة البحث والتي بامكانها أن تساهم في حملات التوعية وفي تقديم تعليم البنت وتحسين أوضاعها.

وقد توخينا معرفة آراء الأشخاص (المدرّسين والمدرّسات والقياديين) في بعض المنظمات الجماهيرية وسألناهم عن مدى مساهمتها (أيّ هذه المنظمات) في الدفع بتعليم الفتاة اذا توفرت لها الامكانيات المناسبة. والجدول رقم (٤٥) يوضح مختلف الآراء.

جدول رقم (٤٥): أسماء المنظمات الجماهيرية واستجابات المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية وامكانية مساهمتها في تشجيع تعليم الفتاة.

المنظمـــة	مساهمة كبير	مساهمة متوسطة	مساهمة أقل من المتوسطة	مساهمة ضئيلة	المجموع	الوزن *
منظمة الحزب الاشتراكي اليمني	٩٣	٢١	٠٢	٠٣	٣٢٠	٣٢٠/٣٥٧ × ١٠٠٪ = ٨٩،٦٪
اتحاد نساء اليمن	٦٩	٢٨	٠٨	١٤	٢٥٧	٢٥٧/٣٥٧ × ١٠٠٪ = ٧٢٪
النادي الثقافي	١٨	٢٧	١٦	٣٢	٠٩٢	٠٩٢/٢٧٩ × ١٠٠٪ = ٣٣٪
منظمة الدفاع	٧٤	٣٢	١٠	٠٨	٢٢٨	٢٨٨/٣٧٢ × ١٠٠٪ = ٧٧،٤٪
دور المعلمين والمعلمات	٧٤	٢٠	٠٣	٠٦	٢٥٩	٢٥٩/٣٠٩ × ١٠٠٪ = ٨٣،٨٪
اتحاد الشباب «أشيد»	٤٣	٣٧	٢٣	١٠	٢١٦	٢١٦/٣٣٩ × ١٠٠٪ = ٦٣،٧٪
اتحاد العمال	٢٧	٣٢	١٣	٢٧	١٣١	١٣١/٢٩٧ × ١٠٠٪ = ٤٤،١٪

وعلى ضوء الأوزان المستخرجة والمسجلة في الجدول رقم (٤٥) العمود الأخير، بامكاننا ترتيب الأهمية التي أعطيت لمختلف المنظمات على الشكل التالي:

المرتبة الأولى ــ منظمة الحزب الاشتراكي اليمني (٨٩،٦)
المرتبة الثانية ــ دور المعلمين والمعلمات (٨٣،٨)
المرتبة الثالثة ــ لجان الدفاع الشعبي (٧٧،٤)
المرتبة الرابعة ــ اتحاد نساء اليمن (٧٢،٠)
المرتبة الخامسة ــ اتحاد الشباب (شبيبة فتاح) (٦٣،٧)
المرتبة السادسة ــ اتحاد العمال (٤٤،١)
المرتبة السابعة ــ النادي الثقافي (٣٣،٠)

* أعطيت الأوزان التالية للاجابات: مساهمة كبيرة (+٣)، مساهمة متوسطة (+٢)، مساهمة أقل من المتوسط (+١)، مساهمة ضئيلة (−١)، وقسم مجموع الأوزان على عدد الأشخاص الذين ذكروا كل من المنظمات الواردة في السؤال لاستخراج النسبة المئوية.

من الواضح أن منظمة الحزب الاشتراكي اليمني في منطقة البحث نالت المرتبة الأولى من الاهتمام وهذا نابع من ادراك الأطر القيادية والمدرّسين والمدرّسات بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه منظمة الحزب الاشتراكي اليمني في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية والثقافية والتربوية.

أما دور المعلمين والمعلمات فحصلت على المرتبة الثانية والوزن (٨٣،٨٪) و يأتي هذا انطلاقا من ادراك عينة المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية بالحالة الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها منطقة البحث، اذ يدرك المدرّسون والمدرّسات والأطر القيادية أن فتح دور للمعلمين والمعلمات في منطقة البحث سيساهم مساهمة كبيرة في التخفيف من هذه المصاعب من خلال ما تقدم من مساعدات مالية للفتيات شهريا يجعلهن يعتمدن على أنفسهن في مواصلة الدراسة. وهذا يعفي رب الأسرة من عذر التذرع بالاسباب والأعباء المالية التي يطرحها والتي تقف حائلا بين الفتاة وبين اكمال الدراسة.

أما المنظمات الأخرى فجاءت الأهمية المعطاة لها كما هو موضح في الجدول. وما يلفت الانتباه و يدعو الى شيء من الاستغراب أن منظمة اتحاد نساء اليمن لم تنل ترقيماً أعلى مما حصلت عليه، اذ من المفروض أن تنال هذه أهمية أكبر مما نالته بكثير للدور الكبير الذي يمكنها أن تقوم به في مجال تعليم المرأة.

بعد هذا الاستعراض للمنظمات الجماهيرية والأجهزة الشعبية ومدى امكانية مساهماتها في الدفع بتعليم الفتاة والمرأة نكون قد وصلنا الى نهاية هذا الفصل الحادي عشر و يليه الفصل الثاني الذي يشمل مقترحات الأطر القيادية والمدرّسن والمدرّسات من أجل تحسين أوضاع تعليم الفتاة في منطقة البحث.

الفصـــل الثانـــي عشـــر

مقترحات الأطر القيادية والمدرّسين والمدرّسات من أجل تحسين أوضاع تعليم الفتاة في منطقة البحث

كشفت الدراسة الميدانية حول تعليم الفتاة في القرى الثلاث : طور الباحة والفرشة والغول عن مجموعة من المصاعب والعقبات التي تحول بين الفتاة و بين مزيد من الالتحاق والاستمرار في التعليم ، وللحدّ من تلك المصاعب والعوائق اقترحت مجموعة المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية من ذوي الخبرة مجموعة من الحلول لتحسين الفرص أمام الفتيات للالتحاق بالمدرسة الموحدة واكمال الدراسة فيها . والجداول الثلاث التالية تستعرض هذه الحلول المقترحة ، وذلك من خلال الأرقام والنسب المبينة أمام كل منها .

جدول رقم (٤٦) : آراء الأطر القيادية والمدرّسين والمدرّسات بشأن الحلول والمساعدات المقترحة .

درجة الأهمية / الحـــل	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
تدريب المعلمين	٢١	١٤	١٤	١٤	١٠	١٣	١٠	٩	٨
اعطاء أموال نقدية مباشرة للفتيات المحتاجات	٢١	١٨	١١	٤	١٦	١٤	١١	١٧	١٠
تزو يد المدارس بوسائل نقل ومواصلات	٢٣	٣٤	٢٢	١٥	١١	٥	٦	٦	١
تزو يد المدارس بأجهزة وأدوات تعليمية	٠٤	١٣	٣٢	٣٥	١٢	٧	٧	١١	١
تأمين الزي المدرسي للفتيات المحتاجات	٠٦	١٠	١٦	١٦	٢٤	٢٤	١٩	٥	٣
تأمين وجبة غذائية يوميا مجانا للفتيات المحتاجات	—	٨	١١	٧	١١	١٠	٣١	٢٦	١٣
توسيع المباني المدرسية الحالية	٦	١٥	٩	٢٠	٢٠	٢٣	١٨	٧	٣
توفير قسم داخلي للفتيات المحتاجات	١	٢	٢	٤	٤	١٠	١٤	١٨	٥١
اقامة رياض أطفال في القرية أو توسيع الموجود منها	٣٧	٩	٨	١٢	٦	١٢	٤	١٢	١١

هـذه الحلول والمقترحات المدونة في الجدول أعلاه عبارة عن اجابة عن السؤال الثامن من الاستبيان «القسم الثاني» ، وهو سؤال مغلق بمعنى أننا حصرنا الاجابة عليه بالشكل التالي :

أعطِ كلا من الحلول المدرجة فيما يلي رقما بالتسلسل ، وأعط الأهم رقم (١) ، والذي يليه أهمية رقم (٢) وهكذا حتى النهاية ، والاجابة لا تتعدى الأمور والمساعدات الواردة في السؤال ، الاّ أن ذكر الشخص أمرا آخر لم يظهر في اللائحة .

ومن أجل الحصول على أوزان للاجابات المتضمنة في الجدول رقم (٤٦) اتبعت الطريقة التالية :ـ مثلا (تدريب المعلمين) في الجدول يضرب عدد الاجابات في العمود الأول برقم (٩) وعدد الاجابات في العمود الثاني برقم (٨)، وعدد الاجابات في العمود الثالث برقم (٧)، وعدد الاجابات في العمود الرابع برقم (٦) وعدد الاجابات في العمود الخامس برقم (٥)، وهكذا تعامل بقية الأعمدة بالعكس ثم يقسم حاصل الضرب على عدد الاجابات، وكانت النتيجة كما هي واردة في الجدول رقم (٤٧).

جدول رقم (٤٧) : الحلول التي يمكن أن تساعد في تعليم الفتاة مرتبة حسب الأولوية.

المقتـــــرح	الدرجة	الوزن
تزويد المدارس بوسائل نقل ومواصلات	الأولى	٨١٩ / ١٢٤ = ٦،٧٠
اقامة رياض الأطفال في القرية أو توسيع الموجود منها	الثانية	٨٠٧ / ١٢١ = ٥،٨٢
تزويد المدارس بأجهزة وأدوات تعليمية	الثالثة	٧٠٦ / ١٢١ = ٥،٨٠
تدريب المعلمين	الرابعة	٦٤١ / ١١٣ = ٥،٧٠
اعطاء أموال نقدية مباشرة للفتيات المحتاجات	الخامسة	٦٤٧ / ١٢٢ = ٥،٣٠
توسيع المباني المدرسية الحالية	السادسة	٦٢٠ / ١٢١ = ٥،١٢
تأمين الزي المدرسي للفتيات المحتاجات	السابعة	٦٢٨ / ١٢٣ = ٥،١١
تأمين وجبة غذائية يوميا للفتيات المحتاجات	الثامنة	٤٣٦ / ١١٧ = ٣،٧٠
توفير قسم داخلي للفتيات المحتاجات	التاسعة	٢٥٢ / ١٠٦ = ٢،٤٠

ومن خلال الاجابات الموزونة في الجدول رقم (٤٧) يتضح أن المساعدات التي يعتقد أنها ستدعم تعليم الفتاة تأخذ التسلسل التالي :

- تزو يد المدارس بوسائل نقل ومواصلات .
- اقامة رياض للأطفال في القرى أو توسيع الموجود منها .
- تزو يد المدارس بأجهزة وأدوات تعليمية .
- تدريب المعلمين .
- اعطاء أموال نقدية مباشرة للفتيات المحتاجات .
- توسيع المباني المدرسية الحالية .
- تأمين الزي المدرسي للفتيات المحتاجات .
- تأمين وجبة غذائية يوميا للفتيات المحتاجات .
- توفير قسم داخلي للفتيات المحتاجات .

١) لقد نال اقتراح «تزو يد المدارس بوسائل نقل ومواصلات» أعلى معدّل من التشديد ، ولعل ذلك يرجع الى معاناة المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية من هذه المشكلة ، خاصة وأن حلّها ليس بأيديهم بل من اختصاص الجهات الخارجية في المديرية أو الوزارة أو المؤسسات العامة . وقد لاحظ أعضاء الفريق من خلال النزول الميداني ازدحام التلاميذ والتلميذات وتكدسهم في السيارة الواحدة ، اذ أحيانا تنقل الناقلة (سيارة لاندروفر) أكثر من (٣٠) تلميذا وتلميذة معا . والمؤسف أن ترى أكثر من (٣٠) تلميذا وتلميذة يلهثون خلف سيارة لا تتسع لأكثر من (٢٠) راكبا ومع ذلك يتم حشرهم فيها جميعا فلا ترى موضع قدم ولا ترى من بعض الفتيات الا طرف ثوبها أو حذاءها المدرسي .

ان معاناة الفتاة اليومية من أجل المواصلات لا بد أن يكون لها أثرها السلبي على نفسية الفتاة و بالتالي على أسرتها . وعليه فلا بدّ أن المواصلات ستلعب دوراً كبيراً فيما لو تمّ توفيرها للفتيات الدارسات ، كأن تخصص سيارة لنقل التلميذات من والى المدرسة في أوقات الدوام الرسمي . ولا شك أن ذلك سيبعث الطمأنينة في نفوس الأهل حين يرون أن نقل بناتهم الى المدرسة يتمّ بصورة أضمن وأفضل مما هي عليه الآن .

٢) أما اقامة رياض للأطفال في القرية أو توسيع الموجود منها ، (وهذا الاقتراح نال الدرجة الثانية ، والوزن ٥،٨٢) فالغاية منه ليس فقط توفير تعليم للأطفال الصغار بل أن فتح روضة سيحل مشكلة العناية بأطفال الأسرة حيث يأخذ هذا معظم وقت الفتاة . هذا بالاضافة الى أن فتح الرياض واستيعابها لعدد من الأطفال من الجنسين سيساعد على تحسين وضعية تعليم الفتاة اذ سيكتسب الأطفال مفاهيم وقيم جيدة كالالتزام بالنظم واللوائح المدرسية واحترامها ، و ينقلونها بالتالي معهم الى المدرسة الموحدة ، كما أن فتيات المدارس الثانو ية سيجدن بعد التخرج بعضا من فرص العمل التي تتناسب ورغبة الأهالي مثل العمل كمر بيات في تلك الرياض ثم التدرج جيلا بعد جيل في

مرافق عمل أخرى و بذلك سيتم توضيح القيمة الاجتماعية لعمل المرأة. بامكان رياض الأطفال المساهمة الكبيرة في تقديم فرص العمل للفتاة. وهذا عامل مساعد لتواصل الفتاة الدراسة حتى نهاية المرحلة الموحدة.

٣) و يأتي في الدرجة الثالثة : تزو يد المدارس بأجهزة وأدوات مدرسية وقد أخذ الوزن (٨،٥)، حيث أوضح المدرّسون والمدرّسات والأطر القيادية أن أهم ما يشجع التلاميذ والتلميذات هو توفير الجوانب الضرورية والمساعدة لتهيئة جو دراسي مناسب، وذلك بتزو يد المدارس بالأدوات المدرسية كالاثاث المدرسي من كراسي وأدراج ومعدات أخرى. أما الوضعية الحالية لتلاميذ المدارس في منطقة البحث فهي في حالات سيئة حيث يضطر عدد من التلاميذ الى الجلوس على أرضية الصفوف، فكيف يكون الحال بالنسبة للفتيات؟ ولهذا يرى المدرّسون والمدرّسات والأطر القيادية أن توفير مقاعد وأدراج سيوفر مناخا دراسيا أفضل في الصف وسيدفع بمزيد من الفتيات الى الالتحاق بالمدرسة.

٤) تدريب المعلمين، و يأخذ المرتبة الرابعة والوزن (٧، ٥) حيث يرى المدرّسون والمدرّسات والأطر القيادية، أنه يفترض أن يتم تدريب خاص يسعى للهدف الذي من أجله جاءت دراسة مشروع تعليم الفتاة. ولكن جاء برنامج التدريب الذي قدم للمدرّسين عام ٧٦م مشتملا على محاضرات خاصة الغرض منها اعطاء معلومات عن طرق تدريس المواد العلمية ومادة اللغة العربية وعن المناهج الحديثة والسلم التعليمي الجديد، وعلى الرغم من أن ذلك البرنامج قد تمّ، الاّ أن أغلبية الأفراد في منطقة البحث لم تستفد منه.

٥) أما حول اعطاء أموال نقدية مباشرة للفتيات المحتاجات فقد احتل هذا المرتبة الخامسة والوزن (٣،٥)، وذلك لأن اعطاء أموال نقدية كجانب من جوانب دعم تعليم الفتاة يعتبر عاملا مشجعا لاستمرارية التحاقها بالدراسة ومواصلتها لها، لأنها بتلك النقود تستطيع شراء متطلباتها المدرسية و بذلك لن تحمّل أسرتها أعباءها المالية.

٦) توسيع المباني المدرسية الحالية أخذ الدرجة السادسة والوزن (١٢، ٥)، وقد أوضحت اجابات بعض المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية أهمية هذا المطلب خصوصا أن بعض المباني المدرسية بحاجة لترميم وصيانة، ناهيك عن قلة عدد حجرات الدراسة وصغر بعضها مما يؤدّي الى ازدحام عدد التلاميذ والتلميذات في كثير من الصفوف و بالذات في الصفوف الدنيا، ولا بد أن يؤدّي هذا الى ضعف في درجة الاستيعاب للدروس، أضف الى ذلك غياب المواصفات الصحية للحجرة الدراسية، خاصة المراحيض اذ أن معظم الفتيات يعانين من مشكلة عدم توفرها في المدارس، و بديهي أن يصعب عليهن الخروج الى الخلاء كما يفعل الفتيان.

٧) تأمين الزي المدرسي للفتيات المحتاجات احتل الدرجة السابعة والوزن (١١، ٥)، و يعتبر هذا دعما مهما ومشجعا للأهالي الذين لا يستطيعون الشراء والذين لا يملكون سوى مصروفهم اليومي و بالتالي سيدفع ذلك بعملية التحاق مزيد من الفتيات بالمدارس.

٨) تأمين وجبة غذائية يوميا للفتيات المحتاجات احتل الدرجة الثامنة والوزن (٣،٧)، وقد أبدى المدرّسون والمدرّسات والأطر القيادية رغبتهم بأن يتحقق مثل هذا المطلب لأن المدارس تقع في مناطق متباعدة تبعد كثيرا عن المنازل مما يضطر بعض التلاميذ، أن لم نقل معظمهم، للذهاب الى منازلهم لتناول الطعام و بذا يضيع جزء لا يستهان

بـه مـن زمن الـيوم الدراسي في الذهاب والاياب. ناهيك أن بعضهم يتناول وجبة الافطار في المطاعم في السوق ومنهم بـعض الـفـتيـات. كما أن بعضهم يتعرض لأشعة الشمس المحرقة سيما حين يذهبون و يعودون مشياً على الأقدام بما يشعرهم بالخمول وعدم القدرة على التركيز، وهم بذلك يستنزفون طاقة يمكن الاستفادة منها في استيعاب الدروس.

٩) تـوفير قـسـم داخلي للفتيات المحتاجات جاء في المرتبة التاسعة والأخيرة ضمن الحلول التي يمكن أن تساعد في حلّ مشكلة تعليم الفتاة وقد أخذ هذا المطلب أقل وزن وهو (٢،٤).

ومـثـل هـذا المـطـلـب يمـكـن تـقـديمـه لتحقيق هدف المشروع في تعليم الفتاة ــ ولكن عند تمعننا بمجمل الظروف والأوضـاع في المـنـطـقـة نـلاحظ أن هذه الظروف والأوضاع هي نفسها ستقف عائقا دون الاستفادة من هذا المطلب (الـسكـن الداخلي) ذلك أن العادات والتقاليد ومنها الخوف على الفتاة من أبسط الأمور تفاديا لحصول أيّ مكروه قد يمـسهـا أو يمـسّ أسـرتها، يبقى عقبة أمام سكن الفتيات في الداخليات، و بالامكان مناقشة هذا الأمر مع الأهالي مع الزمن و بعد التخفيف من مخاوفهم لاقناعهم بفكرة بقاء الفتاة في السكن الداخلي في أيام الدوام الرسمي للدراسة فقط على أن تكون مع أسرتها في أيام العطل الأسبوعية والرسمية والفصلية.

لـقـد استـعـرضـنـا في الـصـفـحـات السابقة جملة من الاقتراحات والأمور التي من شأنها أن تعمل على زيادة فرص الـتـحـاق الـفـتيات بالتعليم الأساسي، وفيما يلي سنتطرق لعدد من الاجراءات العملية التي تؤدي الى نفس الغرض. لـقـد تـم استـخـلاص هذه الاجراءات من خلال الحصر للسؤال العاشر في الاستبيان «القسم الثاني»، وقد قصدنا أن نـوجـه هـذا الـسؤال الى جمـيـع المـدرّسين والمـدرّسـات والأطـر الـقيادية في منطقة البحث وعدن بشكله المباشر، ونصه كالتالي:

«تـصـور نـفـسـك في مـوقـع السلطنة وأن في مقدورك اتخاذ الاجراءات العملية التي من شأنها أن تحسّن من فرص الـتـحـاق الفتيات بالمدرسة الموحدة واكمال الدراسة فيها؟ ما هي الاجراءات التي ستقدم عليها لتحقيق هذا الغرض آخذا بـعين الاعـتـبـار حـدود الامـكـانيات ومعقولية التنفيذ قدر الامكان». يتضح من صياغة السؤال مباشر وكذلك مـفـتـوح حيث أعطى للمدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية حرية الطرح لعدد من الاجراءات العملية شرط أن يضعوا نصب أعينهم حدود الامكانيات المتاحة ومعقولية التنفيذ.

ونلخص في الجدول التالي رقم (٤٨) الاجابات على هذا السؤال ونقدمها مرتبة حسب الأولوية.

جدول رقم (٤٨): الاجراءات العملية التي سيقدم عليها أصحاب العينة لتحسين فرص التحاق الفتيات بالمدارس اذا توفرت الامكانات.

المقتـــرح	الدرجة	أطر قيادية	مدرسون ومدرسات	المجموع
توفير الماء والكهرباء ووسائل المواصلات.	الأولى	١٠	٥٢	٦٢
الزامية تعليم الفتيات وتذليل الصعاب أمامهن بتوفير محتاجاتهن المدرسية	الثانية	١١	٣٢	٤٣
بناء دور للمعلمين والمعلمات وفتح معاهد للتدريب المهني وكذا رياض للأطفال.	الثالثة	٠٦	٣٥	٤١
توسيع المباني المدرسية وتزويدها بالمعلمين والمعلمات وتحسين أوضاعهم الاجتماعية وترميم المدارس وتوفير الأجهزة المدرسية والمراحيض الصحية.	الرابعة	٠٨	٢٨	٣٦
مساهمة المنظمات الجماهيرية فيما يتعلق بالمشروع واعداد برامج تلفزيونية تخدم المواطن نفسه.	الخامسة	١١	٢٤	٣٥
ضمان فرص العمل للفتيات بعد الانتهاء من التعليم.	السادسة	٠٣	١٠	١٣
المتابعة المستمرة من قبل المشاركين في المشروع لاستكمال المراحل اللاحقة في منطقة البحث.	السابعة	٠٥	٠٦	١١
وضع الحلول للزواج المبكر.	الثامنة	٠١	٠٨	—
السماح بالتعليم غير المختلط، اذا كان يشكل عائقا في طريق تعليم الفتاة	التاسعة	٠١	—	٠١

ان الاقتراحات في الجدول رقم (٤٨) مسجلة بشكل واضح ومرتبة حسب أهميتها وكثرة ورودها، ولا حاجة بنا للتعليق على كل منها واحدا بعد الآخر، اذ أن لكل منها أهميته الخاصة. ولعل ما يتطلب الانتباه هو وضع هذه الاقتراحات جنبا الى جنب مع الاقتراحات السابقة التي وردت في هذا الفصل من قبل فئات مختلفة وجوابا على أسئلة مختلفة سعيا وراء توحيد وجهات النظر والخروج باقتراحات عملية وقابلة للتطبيق.

سنحاول في الفصل التالي (الفصل الثالث عشر) أن نستعرض أهم نتائج هذه الدراسة حول واقع تعليم الفتاة بما فيها تلك الاقتراحات المقدمة لتحسين هذا الواقع.

الفصل الثالث عشر

نتائج الدراسة حول واقع تعليم الفتاة

يحاول هذا الفصل أن يستعرض أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وأن يناقشها بشيء من التفصيل ، وسنفعل ذلك تحت خمسة عشر بندا أو موضوعا نأخذ الواحد منها بعد الثاني ، وهذه المواضيع هي : الالتحاق ، الهدر، الزواج المبكر، التقاليد والمعتقدات ، الواجبات المنزلية ، محدودية الدخل المالي وكثرة عدد الأطفال ، صعوبة المواصلات ، عدم توفر فرص العمل بعد الانتهاء من المدرسة ، عدم توفر الماء والكهرباء ، غياب الوالد عن البيت ، التجهيزات المدرسية ، عدم توفر فرص اكمال الدراسة بعد الانتهاء من المدرسة الموحدة ، الاختلاط ، عدم توفر رياض الأطفال ، وقلة عدد المدرّسات . هذه هي المواضيع التي سنستعرضها ونناقشها في هذا الفصل تباعا .

١) التحاق الفتاة بالمدرسة

لقد أظهر الجدول رقم (٦) أن وتيرة التحاق التلاميذ والتلميذات بالمدرسة خلال عقد من الزمن ، أيّ من العام الدراسي ٧٧/٧٦م حتى العام الدراسي ٨٦/٨٥م متذبذبة ، فهي ترتفع في السنتين الأوليين ثم تنخفض بوضوح في السنوات الدراسية من ٧٩/٧٨ الى ٨٣/٨٢م ثم ترتفع مرة أخرى بشكل ملحوظ في السنوات الثلاث الأخيرة ، أيّ في الأعوام الدراسية ٨٤/٨٣م و ٨٥/٨٤م و ٨٦/٨٥م . أما بالنسبة للمدارس في منطقة البحث فقد بلغ أدنى رقم لعدد التلاميذ الملتحقين بالصف الأول فيها (٢٩٢) ، وكان ذلك في العام الدراسي ٨٢/٨١م ، من هؤلاء (٢٤٨) ذكور و (٤٤) اناث ، وأكبر عدد يلتحق بمدارس منطقة البحث خلال عشر سنوات هو العدد (٤٧٦) ، الذي التحق في العام الدراسي ٨٦/٨٥م ، منهم (٢٧٥) ذكور و (٢٠١) اناث ، و يلاحظ أنه في العام ٨٢/٨١ سجلت أدنى نسبة لالتحاق الفتيات (١٥٪) ، ولعل الانخفاض الحاد الذي طرأ على أعداد التلاميذ الملتحقين بالصف الأول في هذا العام الدراسي ٨٢/٨١م يعزى الى الانخفاض الحاد الذي طرأ على أعداد الفتيات الملتحقات بالصف الأول في هذا العام ، أما الارتفاع الذي شهدته السنتان الأخيرتان فالأغلب أنه يعزى الى التأثير الكبير الذي أحدثته الحملة الشاملة لمحو الأمية عام ٨٤م ، وكذا الى التطور الذي شهدته المنطقة في جميع المجالات خلال السنوات الأخيرة .

ــ يلاحظ أن أعداد الفتيات الملتحقات بين الأعوام الدراسية ٧٧/٧٦م ــ ٨٦/٨٥م تنخفض بشكل حاد ابتداء من العام الدراسي ٧٩/٧٨م لتصل حدها الأدنى في العام الدراسي ٨٢/٨١م (٤٤) تلميذة ، ثم يبدأ الارتفاع في التحاق الفتيات منذ العام الد راسي ٨٣/٨٢م ليصل حده الأقصى في العام الدراسي ٨٥/٨٤م (٢٢٢) تلميذة عام الحملة الشاملة لمحو الأمية .

ــ ان ارتفاع أعداد الفتيات الملتحقات خلال العامين الدراسيين ٧٧/٧٦م ــ ٧٨/٧٧م ثم انخفاضها على مدى السنوات الست التالية ليبدأ في الارتفاع بالتحديد في العامين التاليين ٨٥/٨٤م ، (٢٢٢) تلميذة ، و ٨٦/٨٥م ، (٢٠١) تلميذة ، أمر ظاهر وملفت للانتباه بشكل خاص . ولعل السبب في ذلك أن الارتفاع عام ٧٧/٧٦ يعود الى أن ذلك العام كان عام تأسيس المدرسة الموحدة حيث أخذت موجات التطور الكمي للتعليم تزداد لتبلغ ذروتها في العام

الثاني لتأسيس المدرسة الموحدة ٧٨/٧٧م. أما الانخفاض خلال السنوات الست المتتالية في منطقة البحث فقد تزامن مع الانخفاض الحاصل على مستوى الجمهورية والذي بدأ في العام الدراسي ٧٩/٧٨م ثم انحدر تدريجيا ليبلغ منتهاه في العام الدراسي ٨٢/٨١م ومن هناك ليرتفع و بشكل ملموس باتجاه عام الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية ٨٥/٨٤م.

ـــ في العام الدراسي ٨٥/٨٤م لم يقتصر الارتفاع على مجموع التلاميذ بشكل عام وانما ارتفعت نسبة الفتيات في المدرسة الموحدة ارتفاعا كبيرا في منطقة البحث مما يشير الى الدور الايجابي للحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية حيث وصلت أعداد الملتحقات في طور الباحة (١٣٩) فتاة والفرشة (٥٢) فتاة والغول (٣١) فتاة. وتعتبر هذه الأعداد كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة والتي تبدأ من العام الدراسي ٧٧/٧٦م.

ـــ توضح البيانات للعام الدراسي ٨٢/٨١م انخفاض معدلات التحاق الفتاة بالمدرسة الموحدة بوضوح بالمقابل مع معدلات الالتحاق في العام الدراسي ٧٧/٧٦م، حيث وصلت فيه نسبة الاناث من المجموع الى ٣٦٪ عام ٧٦م بينما وصلت في عام ٨٢/٨١م الى ١٥٪ حيث يظهر بوضوح في هذا العام الانخفاض الكبير في أعداد الاناث والذكور على مستوى الجمهورية.

ـــ اتضح من خلال القراءات للجدول رقم (٢٦) الذي يتناول العام الدراسي ٨٦/٨٥م في منطقة البحث أن مدرسة الشهيد الحوباني في طور الباحة تحصّلت على أعلى نسب الالتحاق عند الفتيات من أية مدرسة أخرى في الوقت الذي احتفظت مدرسة عبود في الفرشة بمعدلات عالية في تعليم الاناث، أما مدرسة ناجي في الغول فقد تميزت بالتحسّن الكبير في التحاق الاناث أفضل من العام الدراسي ٨١/٨٠م. ان الارتفاع في التحاق الفتيات في السنوات الأخيرة يمكن أن يكون مرده تأثير الحملة الشاملة لمحو الأمية، وارتفاع وعي المواطنين بأهمية التعليم للفتاة وكذلك التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الأخيرة كادخال الماء والكهرباء في قرية طور الباحة.

٢) الهـــدر

أوضحت البيانات التي تمّ الحصول عليها عن المدارس الأربعة والمدرجة في الفصول السابقة، أرقاما مقلقة ومخيفة، دلت على نسبة كبيرة من الهدر بين أوساط الفتيات تفوق معدلات الهدر الحاصل بين الذكور، وفيما يلي نستعرض أبعاد هذه الظاهرة.

الهدر بين أوساط الفتيات:

يزداد الهدر بين أوساط الفتيات عند الانتقال من الصف الأول الى الصف الرابع ليصل الى أقصاه في الصفين الأول والثاني. مثلا فوج ٧٩/٧٨ـــ ٨٦/٨٥م التحقت بالصف الأول (٨٨) تلميذة فوصلت الى الصف الثاني منهن (٤٠) تلميذة فقط والى الثالث (٢٦) تلميذة والى الصف الرابع (٢٢) تلميذة وكذلك بالنسبة لباقي الأفواج الأربعة (الجدول ٢٩).

يزداد الهدر بين أوساط الفتيات في الصفوف الأربعة العليا من المدرسة الموحدة تدريجيا ، مثلا كان عدد التلميذات في فوج ٧٦/٧٧م ـــ ٨٣/٨٤م في الصف الأول (١٢٩) تلميذة فوصل منهن الى الصف الخامس (١٨) تلميذة والى الصف السادس (١٠) تلميذات فالسابع (٤) تلميذات والثامن (٥) تلميذات . وكذلك بالنسبة لباقي الأفواج .

كانت نسبة الهدر بين أوساط الفتيات في دفعة أو فوج ٧٦/٧٧م ـــ ٨٣/٨٤م و ٧٧/٧٨م ـــ ٨٤/٨٥م و ٧٨/٧٩م ـــ ٨٥/٨٦م في الصفين الأول والثاني مرتفعة جدا اذا ما قورنت بنسبة الهدر في الصفوف اللاحقة . ففي فوج ٧٧/٧٨م ـــ ٨٤/٨٥م كان عدد التلميذات في الصف الأول (١٤٠) تلميذة انتقلت منهن الى الصف الثاني (٥٤) تلميذة . وكذلك الحال بالنسبة للفوجين الآخرين .

أما الهدر بين أوساط الفتيات بالنسبة لسنة الأساس فيلاحظ زيادة مضطرة عند الانتقال من صف الى آخر ليصل قمته في الصف الثامن . مثلا بلغت نسبة الهدر في فوج ٧٤/٧٥م ـــ ٨١/٨٢م (٩١٪) وفي فوج ٧٦/٧٧م ـــ ٨٣/٨٤م (٩٦٪) ، وثم في فوج ٧٨/٧٩م ـــ ٨٥/٨٦م بلغ الهدر (٩٠٪) .

الهدر في الصفوف الدنيا والعليا من المدرسة الموحدة :

يلاحظ أن الهدر يرتفع في الصفوف الأربعة الدنيا بين أوساط الفتيات و يصل الى أقصاه عند الانتقال من الصف الأول الى الصف الثاني . مثلا في فوج ٧٧/٧٨م ـــ ٨٥م كان عدد التلميذات في الصف الأول (١٤٠) تلميذة ، وصلت منهن الى الصف الثاني (٥٤) تلميذة ، والى الصف الثالث (٣١) تلميذة ، وانتقلت الى الصف الرابع منهن (١٥) تلميذة . وهذه الظاهرة نجدها عند الذكور ولكنها أقلّ حِدّه منها لدى الاناث .

تقلّ شدة الهدر بين أوساط الفتيات في الصفوف الأربعة العليا من المدرسة الموحدة ، فمثلا بلغ عدد التميذات في الصف الخامس في فوج ٧٨/٧٩ ـــ ٨٥/٨٦ (٢٠) تلميذة ، وصلت الى الصف السادس منهن (١٦) تلميذة ، والى الصف السابع (١١) تلميذة ، فالثامن (٩) تلميذات . وهكذا الحال بالنسبة لبقية الأفواج .

يزداد الهدر بين أوساط الفتيان عند الانتقال من الصف الخامس الى الصف السادس ، فمثلا كان عدد التلاميذ بالصف الخامس في فوج ٧٧/٧٨م ـــ ٨٤/٨٥ (٢٨٥) تلميذا ، وصل منهم الى الصف السادس (١٩٠) تلميذا ، وكذلك الحال بالنسبة لبقية الأفواج عدا فوج ٧٨/٧٩م ـــ ٨٥/٨٦م .

الهدر في القرى الثلاث (طور الباحة ، الفرشة والغول) :

تبدو نسبة الهدر بين أوساط الفتيات في قرية طور الباحة مرتفعة جدا ، وتقل حدتها في قرية الغول ، لكن الحالة أفضل في قرية الفرشة حيث يلاحظ أن مدرسة الشهيد عبود بالفرشة أكثر حفاظا على استمرارية الاناث في الصفوف الأربعة العليا . فقد بلغ عدد الفتيات مثلا في فوج ٧٦/٧٧م ـــ ٨٣/٨٤م في مدرسة الحوباني (٦٥) فتاة لم تصل أيّ

منهم الى الصف السابع أو الثامن ، بينما كان عدد الاناث في مدرسة الشهيد عبود في الفرشة (٤٨) تلميذة وصلت منهن الى الصف السابع (٣) بنات والى الثامن (٤) بزيادة تلميذة واحدة. أما في مدرسة الشهيد ناجي في الغول فكان عدد الفتيات في الصف الأول (١٦) تلميذة وصلت منهن الى الصف الثامن تلميذة واحدة فقط. وكذلك الحال بالنسبة لمعظم الأفواج.

كما أن الهدر بين أوساط الذكور في قرية طور الباحة كبير وتتقارب نسبته في قرية الفرشة والغول. مثلا كان عدد التلاميذ في الصف الأول في مدرسة الشهيد الحوباني في الفوج ٧٤/٧٥ — ٨١/٨٢م (١٨٥) وصل منهم الى الصف الثامن (٢٥) تلميذا ، أما في الفرشة فقد كان عدد التلاميذ في مدرسة الشهيد عبود لنفس الفوج (٥٢) تلميذا وصل الى الصف الثامن منهم (٣٠) تلميذ ، وفي الغول في مدرسة الشهيد ناجي كان عدد التلاميذ في الصف الأول (٣٦) وصل الى الصف الثامن منهم (٢٥). وكذلك الحال لمعظم الأفواج.

يزداد الهدر بين أوساط الفتيات عند الانتقال من الصف الأول الى الثاني وترتفع حدته في قرية طور الباحة في مدرسة الشهيد الحوباني. فمثلا في فوج ٧٥/٧٦م — ٨٢/٨٣م وصل عدد التلميذات في الصف الأول في مدرسة الشهيد الجوباني الى (٢٥) تلميذة ، وصلت منهن الى الصف الثاني (٦) تلميذات ، وفي الفرشة (٣٤) تلميذة انتقل منهن الى الصف الثاني (٣٠) تلميذة ، وفي الغول (٢٠) تلميذة وصل منهن الى الصف الثاني (١٠) تلميذات وهكذا الحال بالنسبة لمعظم الأفواج.

يلاحظ من خلال البيانات أن مدرسة الشهيد عبود في الفرشة أكثر حفاظا على ابقاء تلميذاتها شبه ثابتة ، تليها في ذلك مدرسة ناجي في الغول ، ثم مدرسة الحوباني ، فمثلا عند متابعة ذلك خلال خمسة أفواج يلاحظ عدد الملتحقين بالصف الأول في مدرسة عبود للأفواج الخمسة (٢٠٣) تلميذة ، وعدد التلميذات المتواجدات في الصفوف الأربعة العليا (١٢١) تلميذة ، وفي الغول كان مجموع الملتحقات بالصف الأول (٩٧) وعدد المتواجدات بالصفوف الأربعة العليا (٤٥) بنسبة مئوية هي (٤٦،٤٪) وبلغ مجموع الملتحقات في مدرسة الحوباني (٢٠٥) تلميذة وعدد المتواجدات في الصفوف الأربعة العليا (٨٩) تلميذة بنسبة (٤٣،٤٪).

مقارنة ظاهرة الهدر بين الذكور والاناث :

ظاهرة الهدر بين أوساط الاناث مرتفعة جدا ، وتقل هذه الظاهرة بين أوساط الذكور. والهدر يزداد بين أوساط الفتيات عند الانتقال من الصف الأول الى الصف الثاني. أما بالنسبة للذكور فان الهدر يزداد عند الانتقال من الصف الخامس الى السادس.

يزداد الهدر تدريجيا في الصفوف الأربعة العليا من المدرسة الموحدة بين أوساط الفتيات ، ولكنه يزداد بشكل كبير بين الفتيان و بالذات عند الانتقال من الصف الخامس الى السادس.

تـعـد النسبة المئوية للهدربين أوساط الفتيات في الصف الثامن عالية جدا اذ تتجاوز ٩٠٪ ، بينما نسب الهدربين الفتيان تقل عن ذلك كثيرا.

٣) الــزواج المبكــر

نـقـصـد بالزواج المبكر ذلك النوع من الزواج الذي يتم في مرحلة مبكرة من حياة الفتاة ، أيّ في السن غير القانوني للزواج (قبـل ١٦ سـنة). و يقف الزواج المبكر في مقدمة الصعوبات التي تم التعرف عليها أمام تعليم الفتاة اذ تشير بيـانـات الاستبيان الى أن (١٠٧) من المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية من العدد الاجمالي للعينة (١٢٩)، أجابوا بـأن الـزواج المـبكر له تأثير كبير (بوزن قدرة ٧ ، ٩١٪)، على استمرار الفتاة في التعليم و يدعم هذا الرأي الأغلبية من الـنـسـاء الـلاتي أجريت معهن المقابلات الفردية في منطقة البحث وعددهن (١٢٦) من أصل العدد (١٦١) امرأة. واتـضـح أنـه مـن بين (١٦١) امـرأة من عينة النساء (٨٤) منهن تزوجن في أعمار ما دون السن القانوني وذلك بنسبة مئوية تفوق الى (٥٠٪).

ان ظـاهـرة الـزواج المـبـكـر هـذه نجدها ضاربة أطنابها في التاريخ الاجتماعي والثقافي لمنطقة البحث ، فهويعتبر صونـا لـعفاف الفتاة. فحين يتقدم ابن العم لطلب يدها نجد أنه من العيب أن يرد من قبل الأسرة التي يريد الانتماء الـيـهـا. واذا ما ألقينا نظرة على مجمل المصاعب التي تحول دون تعليم الفتاة و بالتالي تقلل من عملية دفعها وانخراطها في المـدرسـة والـتي من ضمنها الزواج المبكر، لوجدنا أنها تتداخل فيما بينها البين و بشكل وثيق في وحدة ديالكتيكية يـتـحـدد فـيـهـا الـسـبـب بالنتيجة ، فالزواج المبكر هو نتيجة للعادات والتقاليد وهو في نفس الوقت سبب في كثرة عدد الأطفال في الأسرة والذي ينتج عنه محدودية الدخل وتعدد الواجبات المنزلية خاصة في المناطق الريفية.

وممـا أكـدت عـلـيه نتائج الدراسة أن ظاهرة الزواج المبكر تلعب دورا كبيرا في تسرب العديد من الفتيات وهن لا زلـن في سـن الـتـعـلـيـم ، فـمن خلال حلقات النقاش التي تمت مع مختلف الأطر القيادية وكذا المدرّسين والمدرّسات والأهـالي في المـنـطـقـة ، اتـضح لنا أن الزواج المبكر لم يكن وليد فترة زمنية قصيرة بل على العكس من ذلك فهو تقليد مـوروث مـن آماد طويلة ، وهو يحمل في جوهره مضمون الحفاظ على الأرض الزراعية. هذا الى جانب أنه يعتبر مفخرة للأهل حتى ولو اشترط الزوج سحب الفتاة فورا من المدرسة وقبل أن تكمل تعليمها وهي لا زالت في سن مبكرة. كما يـسـارع الـبـعـض الى تـزو يج ابنته وهي صغيرة السن وذلك في سبيل شرف الانتماء الى أسرة معينة من أجل الانتفاع اقـتـصاديا بهذا الانتماء. ومنهم (أيّ الأهالي) من يعمل على التخلص من نفقات ابنته وذلك بأن يزوجها مبكرا حتى يـتحمل زوجها حق الانفاق عليها. من جانب آخر أكدت اجابات الأهالي أن وجود المدرّسات وبأعداد كبيرة سيحدّ كـثـيرا من ظاهرة الزواج المبكر هذه ، حيث أن وجودهن (أيّ المدرّسات) سيدفع ببقاء الفتاة فترة أطول في المدرسة ، وهو في حد ذاته عامل اطمئنان للأهالي أنفسهم.

ومـن حـيـث حدّة ظاهرة الزواج المبكر على مستوى القرى الثلاث فقد تمّ من خلال حصر السؤال السابع (القسم الأول) استخلاص : ان (٤٣) من عينة النساء في قرية طور الباحة تزوجن في سن (١٠ ــ ١٥) بينما (٢٥) من عينة

نساء قرية الفرشة ، و (١٦) من عينة نساء قرية الغول تزوجن في سن ما بين (١٠ ــ ١٥) أيضا . وقد يلعب الموقع الجغرافي لكل من هذه المناطق الثلاث وكذا الأعداد الكبيرة من المهاجرين دورا في ذلك .

٤) التقاليد والمعتقدات

هناك مجموعة من التقاليد والعادات الخاصة بأهالي منطقة البحث والتي هي ضمن قائمة المصاعب والعراقيل التي تحدّ من تعليم الفتاة واستمرارها في الدراسة ، ومن هذه :

أ) جلب الماء والحطب من قبل الاناث ، حيث يعتقد الأهالي أن هذه المهنة لا تليق إلاّ بالمرأة ولا يجوز للرجل جلب الماء لأن هذا نقص في حقه . ومن مشاهداتنا أن اللا تي يقمن بجلب الماء هن النساء والفتيات فقط بينما لا يقوم الرجال بمثل ذلك العمل مطلقا .

ب) مضغ القات ، وهي عادة يومية . ومع أن منطقة البحث نفسها لا يزرع فيها القات الاّ أنه يتم جلبه من مناطق الشطر الشمالي من الوطن و يباع في القرى الثلاث و يتم مضغ القات ساعات طو يلة في البيوت والمقاهي .

ج) تفضيل بعض الآباء تعليم الذكور على تعليم الاناث ، لأن نظرة الكثيرين منهم الى تعليم الفتاة ما تزال قاصرة . وقد برز هذا بشكل ملحوظ في المدارس الموحدة القائمة في القرى الثلاث كما ظهر في التعليم الثانوي حيث وصلت اليه أعداد كبيرة من الذكور بعكس الفتيات التي وصل عددهن في العام الدراسي ٨٥/٨٦م الى (١٨) تلميذة فقط ، وكذا الدراسة الجامعية ، حيث نجد انعدام الفرصة كلية أمام الفتاة ، فنجد أنه حتى الآن لم تلتحق أيّ فتاة من القرى الثلاث بالتعليم الجامعي بينما نجد أن عدد الذكور الدارسين في التعليم الجامعي بلغ (١٥) تلميذا .

كل ما سبق هو نماذج وأمثلة عن تقاليد ومعتقدات ما زالت تقف حائلا بين الفتاة و بين التعليم ولكنه من الضروري الاشارة في الجانب المقابل أيّ الايجابي ، الى التطور الملموس الذي شهدته القرى الثلاث خلال السنوات العشر الماضية من خلال انشاء العديد من المؤسسات التعليمية .

أما في الجانب الثقافي فقد شهدت منطقة البحث و بالذات قرية طور الباحة مظاهر ثقافية اعلامية متنوعة لتوعية سكان المديرية توعية جماهيرية لا بأس بها ، فقد تمّ انشاء مركز ثقافي في العاصمة ، ومكتبة فرعية تابعة لمؤسسة ١٤ أكتوبر لبيع الكتب والمجلات والصحف ، وفي عام ٨٣م بدأت منطقة البحث تستقبل الإرسال التلفزيوني المركزي و يوجد عدد كبير من الأسر بحوزتها الآن أجهزة التلفزيون والمذياع لتتابع من خلالها البرامج الثقافية . وكان لدخول التلفزيون تأثير مباشر في وعي الأهالي وخاصة أولئك الذين يمتلكون جهاز التلفزيون حيث ظهر عليهم الاهتمام بتعليم بناتهم . فقد وصل عدد الأسر التي تملك تلفزيون في القرى الثلاث (٩٠) أسرة وعدد الاناث اللواتي التحقن من هذه الأسر بالمدارس (٨٤) تلميذة .

ورغم الدور الكبير الذي تلعبه المنشآت التعليمية والثقافية في منطقة البحث في نشر التعليم والثقافة بين أوساط الأهالي فما زال الوعي عند بعض الأهالي دون المستوى المطلوب وذلك لبقاء كثير من العادات والتقاليد التي تعمّقت جذورها منذ سنين طو يلة لدى سكان القرى .

٥) الواجبـات المنزليـة

تـقـف هـذه عـقـبـة كبرى أمام تعليم البنت وذلك بسبب حاجة الأسرة الى الفتيات حين يبلغن درجة من النضج فينتظر منهن مساعدة الأم في تربية أخوتها الصغار وجلب الماء والحطب من خارج البيت، وكذا غسل الملابس ورعي المواشي والمساعدة في فلاحة الأرض. فقد احتلت الواجبات المنزلية المرتبة الثانية من العقبات، بوزن (١، ٧٨٪)، وكذلك شكلت الترتيب الثاني من خلال بيانات المقابلة حيث طرحته (٦٧) امرأة بنسبة (٤٩٪)مم مجموع اللاتي أجبن على السؤال المتعلق بالمصاعب والعقبات كما طرحه (٦٨) رجلا بنسبة (٤٥٪) من مجموع الذين أجابوا على نفس السؤال، حيث أصبحت نسبة من أجاب بأن الواجبات المنزلية كأحد العوامل التي تحول بين الفتاة وبين مزيد من الالتحاق والاستمرار في التعليم نسبة عالية جدا.

ان الدور الذي تقوم به الفتاة في الريف له أهمية اقتصادية، فالمساعدة في فلاحة الأرض يساعد على تخفيف العبء الاقتصادي على رب الأسرة. ولمحدودية فرص العمل للفتاة في المؤسسات الحكومية تكون الواجبات المنزلية خيارا أفضل للأب كبديل عن التحاق واستمرار الفتاة في المدرسة الموحدة. أما الواجبات المنزلية المناطة بالأم والفتاة في داخل وخارج البيت فأهمها :

غسل الملابس : يتم القيام بهذه المهمة من خلال ذهاب النسوة الى مصادر المياه (الآبار) القريبة وأحيانا البعيدة عن أماكن السكن، ويتم غسل الملابس هذه يدويا. وبعد الانتهاء نجد النساء يرجعن وهن حاملات صفائح الماء على رؤوسهن ومن خلفهن بناتهن الصغار وهن يحملن جزءاً من هذه الملابس.

رعاية الأطفال : تناط بالأم المسؤولية الرئيسية في تربية الأطفال وحين انشغالها ببعض الأعمال الأخرى توكل الى ابنتها رعاية اخوتها الصغار.

جلب الماء والحطب : ان مسؤولية جلب الماء والحطب وحلب المواشي بالطابع التقليدي من مهام المرأة في الريف. فالأسرة تعتمد في هذا الجانب على الأم والفتاة اعتماداً كليا. فمن العيب أن يكلف الفتى بذلك. وبالرغم من وصول المياه الى الوحدات السكنية وخاصة في قرية طور الباحة الآ أن البعض من النسوة لا زلن يذهبن لجلب الماء من أقرب مجمع للماء (الآبار أو الحنفيات).

رعي المواشي وفلاحة الأرض : تلعب المرأة في الريف دورا كبيرا ومهمّاً في مساعدة زوجها في فلاحة الأرض. وتعتبر تربية المواشي ورعي الأغنام وجلب الأبقار لحلبها من أهمّ مميزات العمل في الريف.

ان عدم توفر الماء والكهرباء والتي تمّ طرحها من قبل نساء في قريتي الفرشة والغول، يضطر الأم والفتاة لجلب الماء من مكان بعيد خارج المنزل. وترتبط هذه المشكلة ارتباطا وثيقا بالواجبات المنزلية حيث أجمعت معظم الآراء على أن الأهالي يضطرون الى سحب بناتهم من المدارس في وقت مبكر، كما تعرضت حلقات النقاش التي تمّت مع الأطر القيادية ومدرّسي ومدرّسات مدارس البحث الأربع وبعض طالبات مدرسة الشهيد الطيار عبد الخالق صائل

الثانوية الى أن توفير الماء والكهرباء وبناء المزيد من رياض الأطفال يخفّض من حدة هذه المشكلة، ولن تعود هناك حاجة ملحّة لبقاء الفتاة في البيت من أجل المساعدة في مراعاة شؤون الصغار من اخوتها أو جلب الماء والحطب من خارجه. وادخال الوسائل الضرورية من أدوات مطبخ (البوتاغاز) على سبيل المثال، سيلعب دوراً في تخفيف الأعباء المنزلية وسيتيح للمرأة والفتاة وقتا أكبر للتعليم.

٦) محدودية الدخل المالي وكثرة عدد الأطفال

يتحدد دخل الأسرة بعمل الرجال فقط، وتعتمد الأسرة كليا على هذا العمل، ولا يعتبر عمل المرأة (في البيت أو الحقل) نوعا من الدخل. وقد أوضحت الاستفتاءات الميدانية أن معدل الدخل المالي للأسرة في القرى الثلاث يتراوح ما بين ٦٠ ـــ ٨٠ دينارا.

وعند تناولنا مصادر هذا الدخل لاحظنا أن العمل الانتاجي الزراعي والخدماتي يقتصر على الرجال فقط، حيث لا تتوفر فرص عمل للمرأة في هذه المجالات لكي تساهم بقسط من المال لدعم الأسرة بينما اقتصر عملها كربّة بيت تقوم بتربية الأطفال، وعمل المطبخ، وغسل الملابس، وجمع الماء والحطب، وتربية الماشية، كما تساعد الزوج في الفلاحة، أيّ أن المرأة في القرى الثلاث لا تجلب أيّ مردود مالي.

ومقابل هذا الدخل المحدود تواجه الأسرة عاملا اجتماعيا وهو كثرة عدد الأبناء فيها مما يزيد الأعباء في المصروفات خاصة وان معدل عدد الأبناء في الأسرة الواحدة يصل الى (٦) أبناء.

ومع هذه الزيادة في العدد تتفاقم الأعباء المالية على الأسرة نتيجة محدودية الدخل وهذا يؤدّي الى انخفاض كبير في عدد الفتيات اللاتي يلتحقن بالمدارس في منطقة البحث. وتتركز مشاكل محدودية الدخل وكثرة عدد الأطفال والتي تمّ حصرها من خلال نتائج المقابلات التي أجريت وكذا من خلال اللقاءات مع المدرّسين وأهالي المنطقة بالآتي:

أ) لا تستطيع الأسرة أن تتحمل نفقات تكاليف الأبناء الملتحقين بالمدارس بحجة أن الأب لا يستطيع الحاقهم جميعا بالمدرسة وتوفير الزي المدرسي والدفاتر والأقلام والأحذية لهم وتقديم المصروفات اليومية و يتمّ الحاق واحد أو اثنين من الذكور فقط، أما مصير الفتاة فالعمل في البيت.

ب) يتمّ سحب الفتاة من المدرسة بحجة التخفيف من المصروفات وتكاليف تعليمها ومن ثم تزويجها.

ج) تتدهور الحالة الاقتصادية للأسرة نتيجة مضغ بعض أفرادها للقات وعلى وجه الخصوص الرجال الذين ينفقون مبالغ طائلة لشرائه مما يؤثّر على تنظيم الموارد المالية للأسرة وعدم قدرتها على الحاق جميع الأبناء بالمدارس.

د) نظرة الأب حول تعليم الفتاة من الناحية الاقتصادية حيث يصرف على ابنته على مدى ثماني سنوات في المدرسة الموحدة من مستلزمات مدرسية وبعد اكمالها المدرسة تجابه الفتاة مشكلة عدم ايجاد عمل لها في المؤسسات الحكومية حيث يرغب أن تعمل.

هـ) لا يستطيع الأب توفير مصروفات يومية للفتاة عند ذهابها الى المدرسة.

٧) صعوبــة المواصــلات

تـعـتبر المواصلات احدى المصاعب التي تحول بين الفتاة و بين مزيد من الالتحاق والاستمرار في التعليم في منطقة البـحـث وتحتلّ المرتبة الخامسة ضمن قائمة المصاعب والعقبات التي تمّ حصرها من مقابلات الأهالي. ان بُعد سكن التلميذات والتلاميذ عن المدرسة بمسافات الى جانب وعورة الطريق تُعدّ مشكلة تعوق استمرار الفتيات في الذهاب الى المدرسة خاصة عندما تنقل سيارة واحدة عدداً كبيراً من التلاميذ دفعة واحدة.

كـمـا يـلاحـظ أنه لا توجد طرق معبدة أو مسفلته في قرى منطقة البحث وانما طرق ترابية وعرة تقطعها السيارة عبر مـنـحـدرات ومـرتـفـعـات متعددة و يواجه التلاميذ والتلميذات صعوبة التنقل عبر هذه الطرق التي تربط القرى (طور الباحة، الفرشة، الغول) حيث يعانون من قساوة الطريق عندما يأتون الى قرية طور الباحة من قرية شعب الأسفل كما أن قـريـة الغول تعاني الكثير من الصعوبات لدى تنقل تلاميذها وكذا الأهالي. وفي الغرقة في قرية طور الباحة يلاحظ أن الـتـلـميذات يأتين مشياً على الأقدام بعد أن يجلبن الماء والحطب الى منازلهن، فهن يقمن أولا بالواجبات المنزلية ثم يـذهـبن الى المدرسة، فهذا ما يضطر الآباء الى تزويجهن في وقت مكبر من جراء المعاناة اليومية وصعوبة التنقل من والى المدرسة لأن ذلك له أثره السلبي على وضعها وكذا الأسرة.

كـمـا يـسـهم موقع المدرسة القريب من سكن الفتيات في زيادة التحاق الفتيات بالمدرسة و يتّضح هذا في مدرسة الـشـهـيـد الحـوبـانـي في قـريـة طور الباحة اذ فيها كثافة كبيرة في عدد التلميذات بلغت في العام الدراسي ٨٦/٨٥م (٢٧٩) تـلـمـيـذة ولا تـوجـد مثل هذه الكثافة في أيّ مدرسة أخرى في منطقة البحث و يعود ذلك الى عدة عوامل منها مـوقـع المـدرسة حيث يلاحظ من خلال النظر الى الخريطة «رقم ٢» ان هذه المدرسة تقع في منطقة سكنية و بعيدة عن السوق وأيضا نتيجة للتطور الحاصل في قرية طور الباحة كوجود الماء والكهرباء.

وحين تـضـمـن عـمـلـيـة التنقل بالمواصلات بصورة مريحة من خلال تعبيد الطرقات وكذا توفير المواصلات الخاصة بـالـفـتيات تكون الجهات المختصة قد أسهمت في دفع الفتيات لمواصلة الدراسة وعدم انقطاعهن عنها. وهذا قد يكون عامل اطمئنان لأ ولياء الأمور يحدّ من خوفهم عليهن مما يعجّل سحبهن وابقائهن في البيت أو تزويجهن في سن مبكرة.

و يـتـضـح مـن كـل ذلـك أن صـعوبة الانتقال الى المدرسة بسبب وعورة الطريق وقساوة المناخ اضافة الى قلة عدد السيارات، كل هذا يضعف رغبة الآباء في مواصلة بناتهم التعليم حتى نهاية المرحلة الموحدة.

وأوضـحـت اجـابـات الاسـتـبـيـان مـن قـبل الأطر القيادية والمدرّسين والمدرّسات أن تزو يد المدارس بوسائل نقل ومواصلات نالت المرتبة الأ ولى ضمن المطالب والمقترحات.

٨) عدم توفر فرص العمل بعد الانتهاء من الدراسة

ان مـشـكـلـة ايجـاد عـمـل للفتاة بعد الانتهاء من دراستها حظيت بالمرتبة الخامسة في الاستبيان كما حصلت على المـرتـبـة التاسعة ضمن قائمة المصاعب والعقبات التي تمّ حصرها من خلال المقابلة مع الأهالي كما اتضح من حلقات

النقاش مع الأهالي ، فالأمر الشاغل لولي الأمر هو دعم ابنته ماليا أثناء دراستها ، وفي حالة عمل ابنته تكون بذلك قد قدمت مشاركتها المادية في تحمّل الأعباء الاقتصادية للأسر.

وعند انعدام الوظيفة بعد التخرج يرى الأب أنه لو تدارك الأمر وأبقى على ابنته في المنزل في وقت مبكر لتفادي تلك الصرفيات التي فرضتها سنوات المدرسة ، ومن هنا كان سحب الكثير من الفتيات في فترة مبكرة من المراحل الأولى للتعليم.

ومن خلال الحصر للاجابة على السؤال المتعلق بنوعية العمل الذي يفضّله أولياء الأمور بعد أن تنهي بناتهم الدراسة ، اتضح أنهم يفضلون اشتغالها بالتدريس « كمدرسة » ، وتليها مهن أخرى كالطب ، والتمريض ، والهندسة ، والمحاماة.

وفي نفس السياق أكدت الأطر القيادية والمدرّسون والمدرّسات من خلال مقترحاتهم ، أنه حين نضمن للفتاة عملا بعد الانتهاء من الدراسة سيكون ذلك أمراً له شأن كبير حيث أنه سيدفع بأعداد كبيرة منهن للدراسة. وقد اتضح لنا أن فرص العمل في منطقة البحث لا تزال محصورة و بشكل ضيق ومحدود ، حيث اقتصر ذلك على أعداد صغيرة من النساء وهن يزاولن مهنا محدّدة كالتدريس ، والتمريض ، والطباعة. واذا أردنا فتح المجال أمام الفتاة للحصول على فرصة للعمل ، فان انشاء بعض المجمّعات المهنية سيكون له الأثر الكبير في ذلك ، وسيعود بفائدة كبيرة على الفتاة نفسها ، وكذا أسرتها. فمن خلال تعلّم مختلف المهن الحرفية بما فيها الخياطة والطباعة والتطريز ، وأيضا التدبير المنزلي ، ستساعد في تأمين العمل للفتاة وكذا سيشجع ذلك أعدادا كبيرة منهن على مزاولتها ، حيث سيكون لذلك مردود اقتصادي وانتاجي مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات البيئة المحلية. ومن خلال عمل السلال والقبعات من سعف النخيل مثلا ، ومن خلال القيام بعمل الملابس للفتيات الصغار ، عند التحاقهن بالمدرسة فان هذا سيجلب دخلا ماليا يعود بالفائدة على الفتاة ، اقتصاديا واجتماعيا. هذا الى جانب أن ايجاد العمل المناسب وحسب الرغبة التي تريدها الفتاة يحتّم علينا بذل المزيد من الجهود في سبيل أن تحقق لها ولأسرتها هذه الرغبة ، ولكن ذلك لن يكون بين يوم وليلة وانما يتطلب شيئاً من المتابعة والعناية ، وفق معالجات عدة وذلك على المدى البعيد والقريب. ان تأمين فرص العمل سيسهم الى حدّ كبير في قناعة الأهل وقناعة الكثير من الفتيات الأخريات في مواصلة الدراسة ، وذلك في سبيل تحقيق هدف تسعى من خلاله الفتاة لضمان مستقبلها ، وكذا مستقبل أطفالها ، ولتخفيف الأعباء المالية على وليّ أمرها.

٩) عدم توفر الماء والكهرباء

يعتبر هذا أحد المصاعب والعقبات التي برزت وتمّ حصرها من مقابلات الأهالي في منطقة البحث. وقد حصل على المرتبة السادسة ضمن قائمة المصاعب والعقبات. وكان مجموع الآراء التي طرحت وحددته كمشكلة (٣٩) رأيا ، منها خمسة وعشرون (ذكورا واناثا) في قرية الغول ، و (١٤) ذكورا واناثا في قرية الفرشة. ان عدم توفر الماء والكهرباء يبرز كمشكلة في قرية الغول والفرشة بشكل خاص ، وتقل حدتها كثيرا في قرية طور الباحة ، حيث يتمّ تشغيل الكهرباء لفترة ست ساعات في المساء ، وكذلك لوجود الماء في شبكة ، ولكن على مستوى الوحدات السكنية.

ان الحاجة الماسّة للماء والكهرباء هي في قريتي الغول والفرشة ، وقد طرح هذا المطلب من قبل أهالي القريتين حيث يعتبر توفر الماء والكهرباء من أساسيات الحياة . فتوفر الماء سيخفف عن الفتاة القيام بكثير من الواجبات المنزلية والمتمثلة في جلب الماء وغيره . ففي قرية الغول لا تتوفر الكهرباء ولا المولدات الصغيرة وان توفرت فهي نادرة جدا ، وكذا انعدام وجود أنابيب مياه في الوحدات السكنية ، وتقلّ حدة هذه المشكلة في قرية الفرشة حيث يمتلك بعض الأهالي مولدات صغيرة تزوّد البعض بالتيار مقابل مبلغ شهريّ متفق عليه . كذلك توجد حنفية مركزية واحدة في الفرشة تموّن أهاليها بالماء ، الا أن هذا الماء ليس عذبا وأكثر ما يستعمل للتنظيف ، أما ماء الشرب فيجلب بواسطة سيارة ناقلة للمياه . أما في قرية طور الباحة فالماء والكهرباء متوفران . ولهذا فان توفر الماء والكهرباء في قرية الفرشة والغول من شأنه أن يخفّف كثيرا من الأعمال التي تقوم بها الفتاة ، وهذا الدور يطوّر كثيرا من نواحي الحياة الاجتماعية لمنطقة البحث فيكون بالتالي عاملا مساعدا لإقبال الفتاة على التعليم واستمرارها فيه .

١٠) غياب الوالد عن البيت

يدخل ضمن مجموعة العوائق التي تعرقل استمرار الفتاة في التعليم وذلك من خلال الفراغ الذي يخلّفه عائل الأسرة وما يترتب على تواجده ضمن الأسرة من مراعاة وحرص على مصالح أفرادها بشكل عام وعلى تعليم أبنائه بما فيهم الفتيات بشكل خاص .

ان غياب الوالد عن البيت ينجم عنه تحمّل مسؤولية البيت من قبل الأم فيزيد ذلك من العبء عليها فتضطر الى الاستعانة بالكبار في الأسرة وخاصة الفتيات في القيام بالأعمال المنزلية .

تؤكد تأثير هذا العامل الاجابات المستخلصة من المقابلات التي أجريت مع عينة النساء (١٦١) في منطقة البحث والتي أوضحت أن (٦٠) أسرة من العينة (أيّ ما يشكل ٣٧٪) يفتقدون الى عائل الأسرة الذي يكون إمّا مسافرا داخل الجمهورية أو خارجها ، ان هذه النسبة كبيرة جدا ولها تأثيرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الأسرة لأن الطفل في هذه الحالة يفتقد الى الرعاية والتربية وكذا الاستقرار وتتحمل الأم مسؤولية تربية الأولاد وتوفير متطلبات الحياة لأفراد الأسرة جميعا . ومن خلال الأسباب السالفة الذكر يتضح لنا ما يلي :

أ) غيار رب الأسرة عن بيته بالسفر داخل وخارج الجمهورية يؤدّي الى تضعضع الحياة الاقتصادية والاجتماعية وكذا التربوية داخل نطاق الأسرة .

ب) تقوم الأم بتحمل أعباء المنزل ومما يجعل الحالة أكثر تعقيدا عدم تحصلها فرص العمل المنتج لكي تضمن توفير احتياجات أفراد الأسرة وخصوصا الأبناء .

ج) ان لغياب الوالد عن البيت الأثر السلبي المنعكس بصورة مباشرة على الفتاة و بالأخص يكون التأثير هذا مرتبطا بتعليمها ، اذ أنها تحمّلها المسؤولية كجلب الماء والحطب ورعاية أخوتها الصغار بدلا عن أمها تكون قد أجبرت على الابتعاد عن التعليم أو المواصلة للدراسة نهائيا لتتفرّغ لهذه الأعمال وغيرها .

١١) التجهيـــزات المدرسيـــة

تحـتـلّ الـتـجـهـيـزات الـمـدرسـيـة المرتبة السابعة ضمن قائمة المصاعب والعقبات ، والتي تمّ حصرها من مقابلات الأهـالي ، فقد تمّ طرحها من قبل (٢٩) شخصا من عينة النساء والرجال بنسبة مئوية تبلغ ١٠٪ . وتتمثّل التجهيزات المدرسية كمشكلة في جملة النواقص في الأ بنية المدرسية والأ ثاث المدرسي والأدوات والأجهزة العلمية .

واذا تلمّسنا واقع مدارس البحث نجد أن معظم هذه النواقص تنطبق عليها . فاذا تحدثنا عن الأ ثاث المدرسي نجد أن مـعـظـم هـذه المدارس تفتقر الى الطاولات والكراسي وكذلك نجد أن معظم تلاميذ المرحلة الدنيا من هذه المدارس يـفـترشون الأ رض لعدم توفر أبسط المواد مثل البساط ، مما يجعل ملابس التلاميذ عرضة للا تساخ . كذلك يلاحظ عدم وجـود الأدوات والأجـهـزة وكذا المختبرات العلمية مثل مختبرات الكيمياء والأحياء والفيزياء وما يترتّب على ذلك من عـدم المـشـاركـة في الـتـجـارب الـعـلـمية . هذا فيما عدا مدرسة الشهيد عبود في الفرشة حيث يوجد بها ثلا ثة مختبرات ولـكـنـهـا لا تـسـتـعـمل نظرا لعدم توفر المياه والكهرباء في القرية . ومما يؤكد النقص في الأشياء السالفة الذكر اهتمام المدرّسين والـمـدرّسات والأطر القيادية بذكرها في آرائهم إذ حصلت على مراكز متقدمة ضمن مقترحاتهم . وقد لاحظنا خـلال نـزولـنـا الـمـيـدانـي أن مـسـاحـة الـصـفـوف الدراسية في بعض هذه المدارس صغيرة ، و بعضها مندثر وغير لائق للاستعمال كما أن صفوف المدرسة الواحدة تتنافر ، كما هي الحال في مدرسة الشهيد ناجي بالغول . و يعتبر عدم توفر الـحـمـامـات في مـدارس الـبـحـث احدى الـنـواقص الكبرى في التجهيزات المدرسية ، حيث لوحظ من خلال النزول الـمـيـدانـي عـدم تـوفر حمامات في أيّ من مدارس البحث باستثناء مدرسة الشهيد نجيب في قرية طور الباحة حيث تتوفر حمامات ولكن (للذكور فقط) وهي رديئة وغير صحية وغير صالحة للاستعمال ، وكذلك توجد حمامات للذكور والاناث في مدرسة الشهيد عبود بالفرشة ولكنها لا تستعمل لعدم توفر شبكة مياه في القرية .

و يـعـدّ هـذا عـاملا معرقلا كثيرا ينتج عنه تسرّب الفتيات وامتناعهن عن مواصلة الدراسة وذلك لأن الفتاة تواجه صعوبة وحرجاً كبيرين اذا اضطرت الى النزول الى الخلاء لقضاء الحاجة .

ومـن الـنـواقـص الأخـرى في التجهيزات المدرسية عدم توفر المقاصف في هذه المدارس ، وهذا عامل آخر يؤدّي الى تـسـرّب بـعـض الفتيات وامتناعهن عن مواصلة الدراسة ، حيث لوحظ من خلال النزول الميداني أن بعض التلميذات يذهـبـن الى المـقـاهـي والمـطـاعـم لتناول وجبة الإفطار أو لشرب الشاي ، والبعض الآخر يذهبن الى بيوتهن و يقطعن الـطريق مشياً على الأقدام ذهابا وايابا ، وهذا يسبب لهن كثيراً من الارهاق وفقدان بعض من الطاقة هنّ بحاجة اليها لمتابعة الدراسة .

١٢) عدم توفر فرص إكمال الدراسة بعد الانتهاء من المدرسة الموحدة

جـاء عـدم تـوفر فـرص إكـمـال الـدراسـة بعد المدرسة الموحدة كاحدى الصعوبات التي تحول دون تعليم الفتاة ، وحـصـلت على المرتبة الأخيرة ضمن قائمة المصاعب في استمارة الاستبيان كما حصلت على المرتبة قبل الأخيرة ضمن قـائـمـة المصاعب في استمارة المقابلة . وقد أشارت معظم المقابلات مع الأهالي في منطقة البحث أنه من حق الفتاة أن

تواصل الدراسة حتى المرحلة الجامعية والتخصصات العليا وذلك لما للتعليم من فائدة في بناء وتطور المجتمع ، بينما أشارت مجموعة قليلة من نفس العينة الى ضرورة مواصلة الفتاة تعليمها حتى المرحلة الثانوية ، واكتفت نسبة قليلة من هذه العينة بالقول أن مواصلة الفتاة الدراسة حتى المرحلة الموحدة تكفي .

ان عدم توفر فرص التعليم للفتاة بعد انهاء المرحلة الموحدة يضطرها الى البقاء بجانب أسرتها لمساعدتها في الأعمال المنزلية . أما الآن وبعد أن تمّ انشاء مدرسة ثانوية في قرية طور الباحة عام ١٩٧٧ فقد أصبحت الفرصة أفضل للفتاة لمواصلة الدراسة ويمكن تسهيل ذلك أكثر بتوفير مواصلات خاصة لتلميذات قريتي الفرشة والغول . وكذلك فان إلحاق بعض الصفوف الدراسية الأولى من دار المعلمين والمعلمات بثانوية الشهيد «عبد الخالق صائل» بطور الباحة خطوة أولى نحو ايجاد ضمان أكبر لعدد من الفتيات ليعملن في مجال التدريس (مدرّسات) كما سيكون لذلك بدون شك تأثير ايجابي على الفتيات لاكمال دراستهن حتى نهاية المرحلة الثانوية .

١٣) الاختـــلاط

برز الاختلاط كاحدى المصاعب والعقبات التي تمّ التعرف عليها من مقابلات الأهالي في منطقة البحث ، وقد حصل على الترتيب الثامن ضمن قائمة المصاعب الأثني عشر . وكان أكثر وضوحا كمشكلة من قبل عينة الرجال حيث ظهر اختلاف كبير بين الرجال فعارضه عدد كبير منهم كما أيّده عدد كبير منهم . أما بالنسبة للنساء فقد ذكر معظمهن أنه لا فرق ـــ مما يدلّ على التردد في إعطاء الرأي إتّقاء لرغبات أزواجهن ، أو أنهنّ لسن قادرات على الحكم على مسألة كهذه لانخفاض ثقافتهن العامة .

وبالرغم من كل هذا فان الاختلاط كمشكلة شيء وارد حيث يعمل مع باقي المصاعب والعقبات على تسرّب الكثير من الفتيات من الدراسة . وبالاضافة الى النتائج التي حصلنا عليها من الاستبيان فقد تأكد هذا من خلال حلقات النقاش مع الأهالي والمدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية ، حيث طرح بعض هؤلاء عبارات وألفاظا غامضة مثل «تعليم الفتاة» ، ويتضح من كلمة «عيب» عدم اختلاط الفتيات بالفتيان وبالذات بعد بروز مظاهر الأنوثة على الفتاة .

١٤) عدم توفر رياض الأطفال

برزت هذه كاحدى المصاعب والعقبات التي تمّ حصرها من مقابلات الأهالي في منطقة البحث ، وحصلت على الترتيب العاشر ضمن قائمة المصاعب والعقبات ، وكان مجموع الآراء التي طرحته وحددته كمشكلة خمسة آراء جميعها لأهالي قريتي الفرشة والغول . وهذه النتيجة تتوافق مع الوضع الحالي في منطقة البحث ، حيث يوجد حاليا روضة واحدة للأطفال في قرية طور الباحة . وما طرحه أهالي الفرشة والغول يأتي نتيجة لادراك هؤلاء الأشخاص بأهمية توفر مثل هذه الرياض ، لأن في هذا معالجة لكثير من المصاعب التي تعترض تعليم الفتاة واقبالها على التعليم واستمرارها فيه ، كالعناية بالأطفال الصغار ، وبالتالي غرس مفاهيم جيدة كحب التعليم والنظام في أذهان الأطفال الصغار ، وكذا توفر فرص عمل للخريجات ، والعمل كمربيات في الرياض .

وبالرغم من أن هذا الأمر لم يحصل على وزن كبير بين قائمة المصاعب والعقبات التي طرحتها عينة الأهالي إلاّ أنه كان من أهمّ وأبرز العوامل المؤثرة التي استدلّ بها أعضاء عينة الأهالي عند تعليلهم ومقارنتهم أوضاع تعليم الفتاة الحالية وما كانت عليه قبل عشر سنوات ، اذ أجاب (٥٥) من الاناث و (١٠٠) من الرجال من عينة الأهالي بأن تعليم الفتاة الآن أفضل كثيرا ، وكان بناء المدارس ورياض الأطفال وزيادة عدد المدرّسين في رأس هذه التبريرات . كما طرح هذا الأمر أثناء حلقة النقاش مع مدرّسي مدرسة الشهيد عبود بالفرشة وناجي بالغول حيث ذكر أن انشاء روضتين للأطفال في الفرشة والغول سيزيد من فرص اقبال الفتاة على التعليم وسيذلل عددا من المصاعب التي تقف عائقا أمام التحاقها بالتعليم واستمرارها فيه .

١٥) قلة عدد المدرّسات

اتضح من نتائج الاستبيانات والمقابلات أن من المصاعب والعقبات التي تحول دون تعليم الفتاة في منطقة البحث قلة عدد المدرّسات ، فبالرغم من أن هذا العامل جاء في المرتبة الأخيرة حسب الأوزان التي حددت درجة أهميته الاّ أن له أثرا واضحا من خلال اجابات الأهالي في استمارة المقابلة واجابات الأطر القيادية والمدرّسين والمدرّسات في الاستبيان فيما يتعلق بجنس المعلم ، حيث فضّل (٥١) من الذكور و (٥٠) من الاناث من عينة الأهالي بأن تدرّس بناتهن مدرّسات ، أما عدد الذين قالوا (لا فرق) فكان (١١٠) من الذكور و (١١٤) من الاناث ، وعدد الذين لم يجيبوا كان (١) من الذكور و (٧) من الاناث . أما اجابات الاستبيان فكانت كالتالي :ــ (٢٥) من الذكور و (٣) من الاناث يفضّلون بأن تقوم بتدريس الفتيات معلمات ، أما الذين قالوا (أفضل بعض الشيء) فكانوا (١٣) من الذكور و (٥) من الاناث . والذين قالوا (لا فرق) كانوا (٦٢) من الذكور و (٢١) من الاناث .

والملاحظ من اجابات عينة الأهالي واجابات الأطر القيادية والمدرّسين والمدرّسات بأن (لا فرق) تأخذ الوزن الأول ، ويأخذ الوزن الثاني أولئك الذين يفضّلون المعلمات ، والثالث الذين قالوا (أفضل بعض الشيء) . ومن خلال الملاحظة المباشرة لفريق البحث المركزي وجد أن قلة عدد المدرّسات له أثر في عدم استمرارية مواصلة الفتاة للتعليم ، فالملاحظ مثلا أنه حصل ارتفاع في عدد التلميذات في العام الدراسي ٨٦/٨٥م في مدرسة نجيب في طور الباحة ، وان هذا قد ترافق مع وجود مدرّسات في نفس المدرسة لنفس العام وكذلك لاحظ أعضاء الفريق أن مدرسة الشهيد عبود في الفرشة أكثر حفاظا على تلميذاتها في الصفوف الأربعة العليا (٥ ــ ٨) من أيّ مدرسة أخرى ، وذلك لوجود مدرّسات في مدرسة عبود أكثر مما هو موجود في المدارس الأخرى .

ان فتح صف لإعداد المعلمات للمدرسة الموحدة في مدرسة الشهيد عبد الخالق صائل الثانوية سيلعب دوراً كبيراً في حلّ هذه المشكلة وسيستوعب الفتيات اللاتي يتخرجن من الصف الثامن من المدرسة الموحدة في نفس المناطق ، وستمنح لهؤلاء الفتيات مكافأة شهرية تعينهن على الاستمرار في الدراسة وتخفف من عبء الأسرة المالي ، كما تشكّل في الوقت نفسه حافزا لمواصلة الفتيات الدراسة في الصفوف العليا من المدرسة الموحدة وذلك لتوفر فرصة الدراسة الثانوية وكذا فرص العمل بعد ذلك .

بعد هذا الاستعراض لأهم النتائج المجمعة في هذه الدراسة ننتقل الى الفصل الأخير حيث نتقدم ببعض المقترحات .

الفصــل الرابــع عشــر

مقترحات وتوصيات الدراسة لزيادة نسبة التحاق الفتاة بالتعليم الأساسي واستمرارها فيه في منطقة البحث

كـان مـن بين الأهـداف الـتـي حددتها هذه الدراسة لنفسها تحديد خطة عمل واقعية وقابلة للتطبيق من شأنها أن تساعد على تحقيق التوازن والمساواة في فرص التعليم بين الفتاة والفتى في منطقة البحث في القرى الثلاث : طور الباحة ، الفرشة ، والغول خلال فترة السنوات الخمس القادمة ، وذلك عن طريق تسريع عملية التحاق الفتاة بالمدرسة الموحدة والمحافظة عليها في المدرسة على مدى فترة التعليم.

وفيـمـا يلي نتقدم بمقترحاتنا ، وقد فصّلناها بين مقترحات قريبة الأمد ، ومقترحات أخرى بعيدة الأمد. و بامكان تنفيذ هذه ، خاصة القريبة الأمد منها ، بمساعدة من قبل اليونسيف ، وكذلك البعيدة الأمد منها من قبل الدولة ، وفق خطة عامة تشمل التعليم بجميع أنحاء الجمهورية وعلى مختلف الأصعدة.

بعض المقترحات التالية تشكّل مداخلات ميدانية علاجية ممكنة التنفيذ في فترة قصيرة و بدعم من اليونسيف خلال الفترة التجريبية ، و بدعم من الدولة بعد انتهاء هذه الفترة ، وفيما يلي هذه المقترحات :

أولاً : مقترحات قريبة الأمد

١) استنادا الى ما جاء في مقترحات المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية من أجل تحسين أوضاع تعليم الفتاة في منطقة البحث وفيما يخصّ معالجة ظاهرة الزواج المبكر نقترح التوعية بمضار الزواج المبكر الذي تتعرض له الفتيات وتوفير الشروط التي تضمن لهن الاستمرار في التعليم من خلال فر الالتزام بالسن القانوني للزواج ، وكذا تبيان مضار الزواج المبكر الاجتماعية والصحية على الفتاة ، وكذا الفتى ، من خلال وسائل الاعلام المتاحة ، الى جانب إعطاء اهتمام خاص ــ ولكن دون مبالغة ــ من قبل هيئة التدريس للفتيات اللا تي يواصلن التعليم ، خاصة في الصفوف العليا ، وتشجيعهن على التحصيل والاستمرار فيه.

٢) بناء على ما ورد في مقترحات المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية ، فيما يخص تزو يد المدارس بوسائل نقل ومواصلات ، وكذا ما ورد من تأكيد على هذا المقترح من قبل الأهالي ، نقترح الاهتمام بتوفير المواصلات للفتيات وخاصة فتيات الصفوف العليا من المدرسة الموحدة اللا تي يقطنّ في أماكن تبعد عن مدارسهن (مواصلات منفصلة عن مواصلات الفتيان) ، على أن يتمّ ذلك بالتعاون مع الادارة العامة للتربية بمحافظة لحج ، وادارة التربية في مديرية طور الباحة.

٣) بناء على ما ورد في استمارة المقابلة بخصوص تعليل أوضاع تعليم الفتاة وخاصة فيما يتعلق بعدم توفر فرص الدراسة ما بعد الموحدة ، وكذا ما ورد ضمن مقترحات المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية فيما يتعلق بتوفير فرص العمل بعد الدراسة ، نقترح تقديم الدعم المالي والعلمي الممكن لإعداد المعلمات بالتنسيق مع ادارة مدرسة الشهيد «عبد الخالق صائل» الثانوية بقرية طور الباحة ، وادارة التربية في مديرية طور الباحة ، على أن يشمل هذا الإعداد للفتيات اللاتي يتخرجن من الصف الثامن في مدارس منطقة البحث الأربع وأن يتحصّلن على بعض الأساسيات في التربية وعلم النفس جنبا الى جنب مع تحصيلهم على التعليم الثانوي ، وتمنح لهن مكافأة شهرية تعينهن على الاستمرار في الدراسة ، وتخفف من عبء الأسرة المالي ، وتشكّل في نفس الوقت حافزا لمواصلة الفتيات الدراسة في الصفوف العليا من المدرسة الموحدة ، وكذا فرص العمل بعد ذلك .

٤) بناء على ما ورد في استمارة المقابلة عند تعليل أوضاع تعليم الفتاة فيما يخص اهتمام الحزب والدولة بنشر التعليم من خلال مجانية التعليم ومحو الأمية و بناء على التأثير الايجابي الذي تتركه برامج محو الأمية على تعليم الفتاة نقترح دعم صفوف متابعة محو الأمية وتعليم الكبار وتوسيعها وخاصة بين النساء من قبل الادارة العامة لمحو الأمية . و بالمشاركة والتنسيق والتوافق مع الجهات المختصة .

٥) بناء على البيانات والجداول المجمّعة والمستعرضة في هذه الدراسة والتي أكّدت وجود هدر كبير بين أوساط البنات ، فاننا نرى أن متابعة المتسرّبات من التلميذات من صفوف المدرسة الموحدة من قبل الادارات المدرسية ، وادارة التربية في مديرية طور الباحة ، ومجالس الآباء ، ومنظمة لجان الدفاع الشعبي ، واتحاد نساء اليمن ، والتعرف على مشاكلهن واقناع أولياء أمورهن بالسماح لهن بمتابعة الدراسة سيكون له تأثير كبير.

(٦) استناداً الى مقترحات المدرّسين والأطر القيادية فيما يتعلق بمساهمة المنظمات الجماهيرية ، نقترح أن تقوم المنظمات الجماهيرية في منطقة البحث و بوجه خاص اتحاد نساء اليمن ، ومنظمة لجان الدفاع الشعبي ، واتحاد الفلاحين بوضع مسائل تعليم الفتاة والمرأة ضمن أولويات اهتمامها ، وأن تعمل على نشر الوعي بين صفوف الأهالي ، وتوضح أهمية تعليم وعمل الفتاة والمرأة عبر نشاطاتها الثقافية المختلفة ، و بوجه خاص من خلال النزول الميداني المستمر والمباشر الى مواقع السكن وأماكن أهالي منطقة البحث .

٧) استنادا الى ما ورد ضمن مقترحات المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية والمطالبة بتوسيع المباني المدرسية ، وترميمها ، وتزويدها بالمراحيض الصحية ، والأجهزة والأدوات التعليمية وما جاء في استمارة المقابلة مع الأهالي من أن وضع تعليم الفتاة يعاني من مصاعب لعدم توفر التجهيزات المدرسية والمراحيض ، نقترح ما يلي :

(أ) بناء صفين في قرية الغول بدلا عن الصفين المتهالكي البناء في المدرسة في الوقت الحاضر.

(ب) توفير الأثاث المدرسي للمدارس من دواليب ، وطاولات ، وكراسي وأدراج للتلاميذ .

(ج) فرش أرضية الصفوف الدنيا من هذه المدارس بالمشمع كمعالجة أولية وذلك لأن التلاميذ كثيرا ما يفترشون الأرض .

(د) توفير المختبرات والأدوات والأجهزة العلمية و بناء غرف مختبرية في مدارس قرية طور الباحة (الحوباني ، نجيب)، وكذا مدرسة ناجي في قرية الغول.

(هـ) تزويد المدارس التجريبية (مدارس البحث) بالحمامات الصحية الخاصة للفتيات والفتيان والمبنية على أساس يتلاءم والبيئة الريفية.

(و) انشاء مقاصف في المدارس التجريبية تقدّم للفتيات والفتيان وجبة الفطور بأثمان معقولة على أن يستخدم جزء من ايراد هذه المقاصف لتطوير المدرسة.

(ز) انشاء الملاعب الرياضية لمختلف الألعاب في هذه المدارس لغياب الملاعب الرياضية في هذه المدارس في الوقت الحاضر.

(ح) بناء سور من الحجر لمدرستي قرية طور الباحة (الشهيد الحوباني ، الشهيد نجيب)، ولمدرسة قرية الغول (الشهيد ناجي) وذلك لعدم توفر أسوار تحيط بهذه المدارس في الوقت الحاضر.

(ط) اجراء بعض الترميمات الضرورية في المدارس التجريبية و بشكل خاص في مدرسة الشهيد الحوباني ، ومدرسة نجيب في قرية طور الباحة ، ومدرسة الشهيد ناجي في قرية الغول.

٨) استنادا الى ما ورد من مقترحات للمدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية في منطقة البحث وخاصة بضمان فرص العمل للفتاة بعد التخرج ، فاننا نقترح انشاء مجمعّات مهنية في القرى الثلاث ذات الصلة بتعاونية المرأة للخياطة ، ومركز تنمية المجتمع في مدينة الحوطة ، وتزويدها بمكائن خياطة وتطريز وآلات طباعة و بعض الآلات الأخرى ، كما ينبغي تدريب العاملين على هذه الآلات. أما المجمّع فيعمل على تدريب الفتيات على الخياطة والتدبير المنزلي وأعمال الخوص ، على أن ينتج المجمّع ملابس فتيات الروضة والمدارس والقبعات وغيره ، و يقدّم فرص العمل للفتيات.

٩) نقترح تقديم بعض المستلزمات المدرسية للفتيات اللاتي ينتمين للأسر ذات الدخل المحدود مثل الأحذية والجوارب والكراسات والحقائب المدرسية و بعض المستلزمات المدرسية الأخرى ، وذلك لتشجيعهن على مواصلة الدراسة في المدرسة الموحدة ــ على أن يتمّ التأكيد على ذلك من خلال حلقات النقاش مع المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية والأهالي في منطقة البحث.

١٠) ورد من خلال حلقات النقاش مع المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية والأهالي تشجيع الفتيات المتفوقات والأسر المثالية ، لذا نقترح تكريم الفتيات المتفوقات والأسر المثالية التي ترسل أكبر عدد من بناتها للمدارس ، وأن ترعى ذلك الادارات المدرسية ، وادارة التربية في مديرية طور الباحة ، ومجالس الآباء في المدارس.

١١) بناء على ما ورد ضمن مقترحات المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية ومطالبهم فيما يخص بناء رياض للأطفال («فضلا أنظر الجدول رقم (٤٦) و (٤٧) الفصل الثاني عشر»)، وكما ورد أيضا بهذا الخصوص في

استمارة المقابلة مع الأهالي («انظر الجدول رقم (٤١)»)، وعلى ضوء ما تقدم نقترح فتح المزيد من رياض الأطفال في منطقة البحث وبالذات في قريتي الفرشة والغول لما لها من أثر كبير في أعداد الأطفال من الجنسين للمرحلة الموحدة، من أجل التخفيف من العبء الملقى على عاتق الفتيات الأكبر سنا واللاتي هن في السن المدرسي المتوافق مع الصفوف من (٥ــ٨) في تربية أخوتهن الصغار، الأمر الذي غالبا ما يضطر الأسرة الى ابقاء الفتاة في البيت وحرمانها من مواصلة التعليم.

١٢) بناء على المعلومات المستخلصة من الاجابة على السؤالين المتعلقين بتدريس مختلف المواد وكذا معرفة مستوى التأهيل لطاقم المدرّسين، اتّضح أن مدرّسي المرحلة العليا أدنى تأهيلا من مدرّسي المرحلة الدنيا (١ - ٤)، كما لوحظ أن مدرّسي مادة الرياضيات واللغة العربية والاجتماعيات والعلوم الطبيعية في المرحلة العليا (٥ - ٨) لم يحصلوا على التأهيل المطلوب وكذا مدرّسي مادة اللغة العربية والتربية الطبيعية والاجتماعية في المرحلة الدنيا. ولهذا نقترح اقامة دورات انعاشية لمدرّسي ومدرّسات هذه المواد في المواد التجريبية، من أجل رفع مستواهم العلمي والتربوي، على أن يخصّص جزء رئيسي من برامج هذه الدورات لتوضيح ومناقشة مسائل خاصة بتعليم الفتيات، مع إعطاء اهتمام أكبر للمرحلة العليا في المدرسة الموحدة، وعلى أن يتمّ التنسيق فيما يتعلق بهذه الدورات مع الادارة العامة للتدريب والتأهيل في وزارة التربية.

ثانياً: مقترحات بعيدة الأمد

فيما ورد أعلاه استعرضنا المقترحات القريبة الأمد، وسيكون حديثنا الآتي عن المقترحات البعيدة الأمد وهي:

١) استناداً الى ما ورد في استمارة المقابلة التي وزعت على عينة الأهالي بخصوص صعوبة المواصلات ووعورة الطرق، وما ورد بهذا الخصوص في حلقات النقاش مع المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية والأهالي والطالبات نقترح ربط القرى الثلاث بشبكة مواصلات معبّدة ومسفلتة.

٢) بناء على ما ورد ضمن مقترحات المدرّسين والمدرّسات والأطر القيادية فيما يخص توفير الماء والكهرباء وكذا ما ورد في استمارة المقابلة التي وزّعت على عينة الأهالي فيما يتعلق بعدم توفر الخدمات المنزلية بما فيها الماء والكهرباء، نقترح توفير الماء والكهرباء لقريتي الفرشة والغول، حيث يعمل توفير الماء بشكل شبكة من الأنابيب في القريتين على تخفيف كثير من الأعباء الملقاة على كاهل الفتاة. كما أن توفير المطلبين يعمل على تطوير الحياة في القريتين.

٣) وفيما يخص مقترحات المنظمات الجماهيرية والأجهزة الحكومية في منطقة البحث نورد فيما يلي مقترحات تتناول توضيحا عاما لعمل هذه المنظمات والأجهزة، ونقدم إقتراحات لكل منها على حدة:

(أ) منظمة الحزب الاشتراكي اليمني/ مديرية طور الباحة

تقدم منظمة الحزب الاشتراكي اليمني في منطقة البحث الدعم والتوجيه والاستشارة للمنظمات الجماهيرية

والأجهزة الحكومية حتى تتحسّن قدراتها التأثيرية في المواطنين فتسهم بفعالية في الدفع بتعليم الفتاة والمرأة في منطقة البحث.

(ب) اتحاد نساء اليمن: فرع مركز طور الباحة:

أن يتركز الاهتمام على تحقيق الأمور التالية:

- أن تكون عضوات الاتحاد قدوة في دفع بناتهن لمواصلة الدراسة.
- اقامة الندوات التثقيفية بين أوساط النساء في الأحياء والوحدات السكنية بهدف توعية الأمهات واقناعهن بأهمية التعليم والعمل للفتاة والمرأة.
- التعاون مع بعض المنظمات الجماهيرية مثل لجان الدفاع الشعبي واتحاد الفلاحين، في معالجة ظاهرة التسرب بين الفتيات.
- التنسيق مع تعاونية المرأة للخياطة ومركز تنمية المجتمع في المحافظة لفتح مجمّعات مهنية في منطقة البحث.

(ج) منظمة لجان الدفاع الشعبي ولجان مكافحة الأمية:

أن تعمل على تحقيق الأمور التالية:

- متابعة ظاهرة التسرب بين الفتيات والفتيان ووضع الحلول لها.
- اقامة الندوات التثقيفية لتوعية الآباء والأمهات بأهمية تعليم وعمل الفتاة والمرأة.
- حصر الفتيات اللاتي في سن المدرسة عن طريق سجل المنظمة ورفع كشوفات الى ادارة المدارس.
- التعاون مع اتحاد نساء اليمن لمراقبة وضبط التلاعب على قانون الأسرة، مثل ضبط ظاهرة الزواج المبكر وعدم السماح به.
- الدعم المستمر لصفوف متابعة محو الأمية.

(د) اتحاد الفلاحين والعمال مركز طور الباحة:

أن تعمل على تحقيق الأمور التالية:

- اقناع الفلاحين والعمال بأهمية التعليم والعمل للفتاة والمرأة وذلك من خلال المحاضرات والندوات التي تنظمها المنظمتان.
- كون المرأة تمارس العمل بالزراعة في منطقة البحث، لذا لابد من محو أميتها خلال انخراطها في صفوف المتابعة لمحو الأمية، وتوعيتها بأهمية التعليم والعمل للفتاة والمرأة من خلال النزول الميداني الى مناطق سكنهن.
- أن يكون الأعضاء في المنظمتين قدوة في دفع بناتهم لمواصلة الدراسة.
- التعاون مع بعض المنظمات الجماهيرية مثل اتحاد نساء اليمن ولجان الدفاع الشعبي، في متابعة ظاهرة التسرب بين الفتيات.

(هـ) اتحاد شبيبة فتاح ومنظمة طلائع عنتر في منطقة البحث :

توجد مثل هاتين المنظمتين في كل مدرسة من مدارس البحث . وقد حصل اتحاد شبيبة فتاح (اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني) على المرتبة الخامسة ضمن قائمة أهمّ المنظمات الجماهيرية ، وعليه نرى أن تتظافر جهود المنظمتين في عمل الآتي :

- اقناع الطلائعيات بمواصلة الدراسة ليكنّ قدوة لبقية التلميذات .
- متابعة ظاهرة التسرّب بين الفتيات والفتيان والجلوس معهم لمعرفة أسباب التسرّب واقناعهم بمواصلة الدراسة .
- رفع التقارير الى ادارة المدرسة و بعض المنظمات الجماهيرية مثل : اتحاد النساء ، منظمة لجان الدفاع الشعبي ، اتحاد الفلاحين عند حدوث حالات التسرب .

(و) مجالس الآباء ، الادارات المدرسية ، ادارة التربية في المديرية :

أن تعمل هذه الهيئات والأجهزة كل في نطاق اختصاصها على تحقيق التالي :

(١) مجالس الآباء :

- أن تولي مجالس الآباء في مدارس البحث تعليم وعمل الفتاة الاهتمام المناسب .
- أن تتابع مجالس الآباء ظاهرة التسرب بين الفتيات مع الادارة المدرسية ، و بعض المنظمات الجماهيرية مثل منظمة لجان الدفاع الشعبي واتحاد نساء اليمن ووضع الحلول الكفيلة لعودة المتسربات الى المدرسة .

(٢) الادارات المدرسية :

- أن تعمل المدارس كمصدر اشعاع وتوعية لأولياء أمور الطالبات وذلك من خلال المحاضرات والندوات التي توضح أهمية تعليم وعمل الفتاة وتهيب بالدور الذي يلعبه التعليم في حياة الفتاة والأسرة .
- اقامة الاحتفالات في المناسبات وتكريم الطالبات المتفوقات والأسر المثالية لتشجيع بقية الأسر على الاقتداء بهذا العمل .
- أن تكون الادارات المدرسية على صلة مباشرة مع بعض المنظمات الجماهيرية مثل لجان الدفاع ، اتحاد نساء اليمن ، اتحاد الفلاحين وغيرها لمعالجة أيّة ظاهرة تعرقل اقبال الفتيات على الدراسة واستمرارهن فيها .
- أن تتساهل هذه الادارات في تنفيذ اللوائح المدرسية و بالذات في جانب الرسوب لأن تكراره يجعل الفتيات يتسربن من المدارس .
- انشاء الملاعب الرياضية مثل الطائرة/ السلة وغيرها ، واقامة المسابقات الرياضية في مختلف الألعاب واشراك الفتيات في هذه الألعاب .
- عدم استخدام الألفاظ النابية مع التلاميذ والتلميذات من قبل طاقم التدريس .
- تخفيف واجبات المدرسة المنزلية على الفتيات كونهن يتحمّلن الكثير من الأعباء المنزلية مثل تربية الأطفال الصغار ، جلب الماء والحطب والرعي ، خاصة وأنهن لا يستطعن الدراسة في المساء لعدم توفر الكهرباء في قرية الفرشة والغول .
- الاهتمام بنظافة المدرسة .

(٣) ادارة التربية والتعليم/ مديرية طور الباحة :

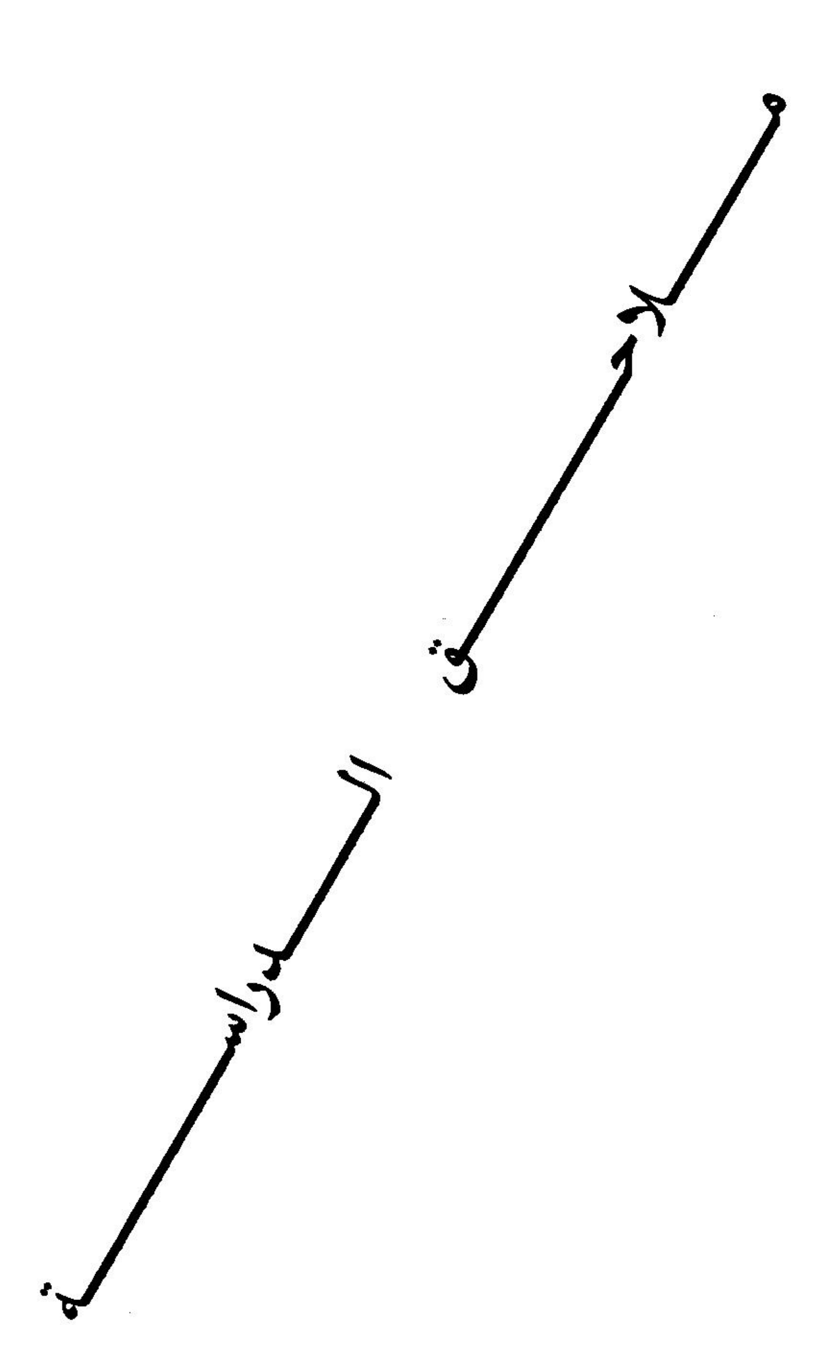
ــ وضع التصاميم المسبقة عند الشروع في بناء أية مدرسة بحيث تحتوي هذه على الحمامات والمقاصف والمختبرات والملاعب الرياضية وغيرها.
ــ الأخذ بعين الاعتبار جميع المقترحات وخاصة تلك التي تصبّ في جانب التجهيزات المدرسية.
ــ الاهتمام بتدريب المعلمين والمعلمات وزيادة عدد المؤهلين تربويا من طاقم التدريس.
ــ العمل على زيادة عدد المدرّسات في مدارس البحث.

(٤) المركز الثقافي :

باعتبار أن المركز الثقافي حصل على المرتبة الأخيرة ضمن قائمة المنظمات الجماهيرية والأجهزة الحكومية المتواجدة في منطقة البحث، نرى الآتي :
ــ انتشال وضعية النادي الحالية من خلال الخطط المبرمجة لنشاطه.
ــ اعداد البرامج الهادفة مثل: المسرحيات والحفلات التي تسخر لتوعية الأهالي بأهمية التعليم والعمل للفتاة والمرأة.
ــ توفير بعض الكتب ذات المحتوى البسيط والهادف حتى يتسنى للمتحررين والمتحررات قراءتها.

(٥) مراكز تنمية المجتمع :

يوجد في محافظة لحج مركز لتنمية المجتمع في العاصمة الحوطة وهويقوم بأعمال جليلة و بناء على ذلك نقترح الآتي :
ــ انشاء مركز لتنمية المجتمع في منطقة البحث، أو أن يوسّع المركز الكائن في مدينة الحوطة خدماته الى منطقة البحث في القرى الثلاث طور الباحة، الفرشة والغول.
ــ أن يقوم مركز تنمية المجتمع بالتعاون مع تعاونية المرأة ــ للخياطة واتحاد نساء اليمن في فرع مركز طور الباحة بانشاء مجمّعات مهنية في منطقة البحث.


ملاحق الدراسة

ملحــق رقــم (١)

استبيان للمدرّسين والمدرّسات والمدراء والأطر القيادية من ذوي الخبرة والممارسة في ميدان تعليم البنت

ملحـــق رقم (١)

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية والتعليم
مركز البحوث التربوية

رقم الاستبيان : ________

استبيـــان
للمدرّسين والمدرّسات والمدراء والأطر القيادية من ذوي الخبرة والممارسة في ميدان تعليم البنت

الأخ / الفاضل / الأخت الفاضلة

تحيـــة وسلامـــا

الغرض من الاستبيان الذي نضعه بين يديك هو جمع معلومات منك وعنك واستطلاع رأيك في عدد من القضايا المتعلقة بتعليم البنت، وذلك لوضع خطة واقعية وعملية من شأنها أن تساعد في تقدم التعليم في بلادنا بشكل عام وتعليم البنت بشكل خاص، وستلاحظون أننا لم نطلب منكم ذكر أسمائكم في أيّ مكان من هذا الاستبيان أو التعريف بشخصكم، ونترك لكم الحرية الكاملة بذلك، لهذا الرجاء توخي الصدق الكامل، والدقة الخالصة، والصراحة التامة في الاجابة على جميع الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان، حرصا على القيمة العلمية المتوخاة لهذه الدراسة.

ولكي تشاركون حماسنا لما نتوخاه من هذه الدراسة وحرصا على الدقة العلمية نفيدكم بأن دراستنا هذه هي الثانية من نوعها عن تعليم البنت في القرى الثلاث (الفرشة، الغول، طور الباحة). وكانت الدراسة الأولى قد أنجزت عام ١٩٧٦م غير أنها كانت ذات نتائج محدودة، مما ولّد لدينا ولدى القائمين على التعليم شعورا بالخيبة رافقه في الوقت نفسه تصميم على تقصّي الحقائق والأسباب التي أحاطت بدراسة تعليم البنت عام ١٩٧٦، و بالنتائج التي صدرت عنها، وكذلك التصميم على الاحاطة بالأسباب والعوامل المستحدثة في الوقت الحاضر، بعد تسع سنوات من دراسة عام ١٩٧٦م توخيّا للاستفادة من تجارب الماضي وتجنبا لأخطائه والتقدم باستمرار نحو الأهداف المرجوة

وتجدون أن هذا الاستبيان مقسم الى ثلاثة أقسام :ـ

الأول : يطلب منكم تزويدنا بمعلومات عنكم وعن خبراتكم وتجاربكم وذلك ليكون بمقدورنا أن نربط بين الآراء التي تقدمونها وبين نماذج محددة من التجارب والخبرات دونما اعتبار للهوية الشخصية، و يرجى من جميع الذين يتسلّمون هذا الاستبيان ملء هذا القسم.

الثاني : يتعلق بأرائك وأفكارك الشخصية حول تعليم البنت في الوقت الحاضر وحول ما تعتبره مساعدا أو معرقلا لتعليم البنت وأفضل السبل لتحسين فرص التحاقها بالتعليم واستمرارها فيه ، وعلى جميع الذين يتسلمون هذا الاستبيان ملء هذا القسم الثاني .

الثالث : يجيب على هذا القسم كل من شارك بعملية البحث الميداني الذي تمّ عام ١٩٧٦م وكذا تجربة بعض الاجراءات لرفع نسبة قبول الفتيات في مدارس طور الباحة والفرشة والغول بعد الانتهاء من الدراسة الميدانية .

هـذا ولكـم جزيـل الشكـر

ملحوظة : رجاء .. عليك أن تعيد الاستبيان بعد ملئه الى الشخص الذي سلمك اياه ، كما نرجو أن تقوم بملئه وحدك و بدون الاستعانة بأيّ شخص آخر.

القسم الأول : معلومات عامة

يرجى من الجميع الاجابة بوضع اشارة ✓ في المكان الصحيح أو ملء الفراغ بالمعلومات المناسبة .

١) الجنس :ـ

ـ ذكـر ☐

ـ أنثـى ☐

٢) تاريخ الولادة :ـ ....

٣) مكان الولادة :ـ ....

٤) الحالة العائلية :ـ

ـ متزوج ☐

ـ أعزب ☐

٥) اذا كان عندك أولاد :ـ

عدد الذكور ....

عدد الاناث ....

٦) اسم المدرسة التي تعمل فيها حاليا :ـ

....

٧) اسم الشهادة العلمية التي تحملها :ـ

....

٨) المهمات التي تمارسها في الوقت الحاضر :ـ

أ) في التعليم (الصفوف والمواد التي تدرسها)ـ

....

ب) في الادارة (الرجاء ذكر نوع المسؤولية التي تمارسها) :ـ

....

٩) هل تحصلت على تدريب أو تأهيل تربوي بعد حصولك على الشهادة العلمية

نعـم ☐

لا ☐

١٠) عدد السنوات التي قضيتها في العمل التربوي ؟

أ) في التدريس..

ب) في الادارة ....

جـ) في مهمات أخرى (ما هي)...

....

....

القسم الثاني : آراء وأفكار
(يجيب عليه الجميع)

١) ما هي نسبة البنات من مجموع التلاميذ الذين يقعون تحت اشرافك :ـ

ـ أقل من ربع المجموع ☐

ـ أكثر من الربع وأقل من النصف ☐

ـ أكثر من نصف المجموع ☐

٢) بشكل عام ، ما رأيك في قابلية البنت للنجاح في المدرسة وحماسها للدرس ؟

ـ أقل من الولد ☐

ـ مساو للولد ☐

ـ أكثر من الولد ☐

٣) هل برأيك أن فرص تعليم البنت قد تحسنت عما كانت عليه في السنوات العشر الماضية ؟

ـــ تحسنت كثيرا ☐

ـــ تحسنت بعض الشيء ☐

ـــ لم تتحسن مطلقا ☐

ـــ أسوأ الآن مما كانت عليه من قبل ☐

٤) هل تعتقد أنه سيكون أفضل لصالح تعليم البنت أن نعود الى المدرسة الابتدائية ذات الصفوف الستة بدلا من المدرسة الموحدة ذات الصفوف الثمانية ؟

ـــ نعم ☐

ـــ لا ☐

ـــ لا فرق ☐

٥) في رأيك ، كم يبلغ تأثير كل من المصاعب والعقبات التالية على تعليم البنت في الوقت الحاضر ؟
(قبل الاجابة على السؤال الرجاء قراءة لائحة المصاعب في الجدول ، ثم الاشارة بعد ذلك أمام كل منها في المكان المناسب).

	المصاعب والعقبات التي تعترض تعليم البنت	مدى تأثير المصاعب والعقبات على تعليم البنت			
		تأثير كبير	تأثير متوسط	تأثير قليل	لا تأثير مطلقا
أ	فرص العمل بعد الانتهاء من الدراسة في المدرسة الموحدة				
ب	الواجبات المنزلية				
جـ	فرص اكمال الدراسة بعد الموحدة				
د	الزواج المبكر				
هـ	كثرة عدد الأولاد في الأسرة				
و	غياب الوالد عن البيت (أو في منطقة أخرى من مناطق الجمهورية)				
ز	التقاليد والمعتقدات				
حـ	خلاف ذلك (الرجاء الاضافة)				

٦) هل تعتقد أن التعليم المختلط (بنات/ أولاد) عامل مساعد لدخول البنت المدرسة الموحدة ومتابعتها الدراسة حتى نهاية هذه المرحلة ؟

ــ نعم يساعد كثيرا ☐

ــ لا لا يساعد كثيرا ☐

ــ لا فــرق ☐

٧) هل تعتقد أنه أفضل للبنات في المدرسة أن يكون معلموهم من المعلمات الاناث بدلا من المعلمين الذكور؟

ــ نعم أفضل بكثير ☐

ــ أفضل بعض الشيء ☐

ــ لا فــرق ☐

٨) فيما يلي لائحة ببعض الأمور والمساعدات التي يمكن القيام بها لتشجيع تعليم البنت ،
قبل الاجابة على السؤال الرجاء قراءة اللائحة و بعد الانتهاء من قراءتها وضع رأيك بأهم الأمور التي تعتقد أنها تساعد تعليم البنت إبدأ بالتسلسل واعطِ الأهم رقم (١) والأقل أهمية رقم (٢) وهكذا حتى النهاية .

ــ تدريب المعلمين .
ــ اعطاء أموال نقدية مباشرة للبنات المحتاجات .
ــ تزو يد المدارس بوسائل نقل ومواصلات .
ــ تزو يد المدارس بأجهزة وأدوات تعليمية .
ــ تأمين الزي المدرسي للبنات المحتاجات .
ــ تأمين وجبه غذائية يومية مجاناً للبنات المحتاجات .
ــ توسيع المباني المدرسية الحالية .
ــ توفير قسم داخلي للبنات المحتاجات .
ــ اقامة رياض أطفال في القرية أو توسيع الموجود فيها .
ــ خلاف ذلك (الرجاء الاضافة والترقيم)

....
....
....

٩) في اللائحة التالية جدول ببعض المنظمات والأجهزة الشعبية الموجودة في المنطقة.

الرجاء اعطاء رأيك في مدى قدرة كل منها من حيث مساهمتها في تعليم البنت اذا توفرت لها الامكانات المناسبة.

		مساهمة كبيرة	مساهمة متوسطة	مساهمة أقل من المتوسطة	مساهمة ضئيلة
أ)	منظمات الحزب الاشتراكي اليمني				
ب)	اتحاد نساء اليمن				
جـ)	النادي الثقافي				
د)	منظمات الدفاع الشعبي				
هـ)	دور المعلمين والمعلمات				
و)	اتحاد الشباب (أشيد)				
ز)	اتحـــاد العمــــال				
حـ)	خلاف ذلك (الرجاء الاضافة)				

١٠) في هـذا السؤال الأخير الرجاء أن تتصور نفسك في موقع السلطة وأن في مقدورك اتخاذ الاجراءات العملية التي من شأنهـا أن تحسّن فرص التحـاق البـنات بالمدرسة الموحدة واكمالها الدراسة فيها ، الرجاء أن تذكر لنا الاجراءات العـمليـة التي ستقدم عليها لتحقيق هذا الغرض آخذا بعين الاعتبار حدود الامكانيات ومعقولية التنفيذ بقدر الامكان.

....

....

....

....

....

القسم الثالث : دراسة عام ١٩٧٦م
(يجيب عليه من شارك في مشروع عام ١٩٧٦م فقط)

١) نوع العمل أو المهمات التي كنت تمارسها عام ١٩٧٦م.

....

....

٢) المكان (المدرسة أو الجهة التي كنت تمارس العمل بها عام ١٩٧٦).

....

....

٣) هل كنت من بين الذين ملأوا استبيانا من الاستبيانات التي وزعت عام ١٩٧٦م أو شاركت في الاجابة على أية استفسارات أو لقاءات متعلقة بالدراسة آنذاك ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

٤) هل أجريت معك مقابلات شخصية أو شاركت في لقاءات متعلقة بدراسة عام ١٩٧٦م.

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

اذا كان جوابك بنعم فالرجاء ذكر نوع المقابلة أو اللقاء هل كان فرديا أم جماعيا ؟

....

....

٥) كيف تصف الأجواء التي كانت سائدة عام ١٩٧٦م بالنسبة لتعليم البنت هل كان الحماس لتعليم البنت :

ـ أكثر مما هو عليه في الوقت الحاضر؟ ☐

ـ أقل مما هو عليه في الوقت الحاضر؟ ☐

ـ متساو مع ما هو عليه في الوقت الحاضر؟ ☐

٦) كيف تصف العقبات والمصاعب التي كانت تعيق تعليم البنت عام ١٩٧٦م ؟
هل كانت هذه العقبات والمصاعب :

ـ أكثر مما هي عليه الآن ؟ ☐

ـ أقل مما هي عليه الآن ؟ ☐

ـ متساوية مع ما هي عليه الآن. ☐

٧) كيف كان شعورك ازاء الدراسة التي كانت تجري عام ١٩٧٦م ؟
هل كانت توقعاتك :

ـ أن يطرأ تحسين كبير على تعليم البنت نتيجة للدراسة ☐

ـ أن يطرأ تحسين قليل على تعليم البنت نتيجة للدراسة ☐

ـ ان لا يطرأ أيّ تحسين على تعليم البنت نتيجة للدراسة ☐

٨) هل تكوّن شعور أثناء دراسة عام ١٩٧٦م أن مساعدات مالية أو عينية ستقدم للمدرّسين أو التلاميذ بعد الانتهاء من الدراسة بوقت قريب ؟

ـ نعم ☐

ـ لا ☐

اذا كانت اجابتك نعم فالرجاء تحديد أنواع المساعدات أو الاعانات التي تتوقعها

....

....

٩) هل تحقق ما كنت تتوقعه من تقديم المساعدات أو الاعانات ؟

ـ نعم ☐ ـ لا ☐

اذا كان جوابك نعم ، فالرجاء تحديد نوع المساعدات أو الاعانات التي قدمت بقدر الامكان من التفصيل ؟

....

....

....

١٠) ما رأيك بنوع المساعدات أو الاعانات التي قدمت ؟ هل كانت فائدتها ؟

- كبيرة ☐
- معقولة ☐
- قليلة ☐
- معدومة ☐

١١) ما سبب جوابك على السؤال السابق بالشكل الذي أجبت عليه ؟
أعط شرحا وتفسيرا لتلك الأسباب ؟..
....
....

١٢) في رأيك هل تواجه البنت في الوقت الحاضر ظروفا أفضل في التعليم مما كان عليه الحال في عام ١٩٧٦م.

- نعم لدرجة كبيرة ☐
- نعم لدرجة معقولة ☐
- نعم لدرجة قليلة ☐
- لا تتوفر لها ظروف أفضل من العام ١٩٧٦م. ☐

فيما يلي مجموعة من العقبات التي كانت تعترض سبيل تعليم البنت عام ١٩٧٦م كيف تقارن بين صعوبة هذه العقبات آنذاك وبينها اليوم ؟ هل أصبحت أصعب مما كانت عليه عام ١٩٧٦م ؟ أم أسهل ؟ أم ما زالت على حالها ؟

		أصعب من عام ١٩٧٦م	مشابهة لعام ١٩٧٦م	أسهل من عام ١٩٧٦م
أ)	فرص العمل للبنت			
ب)	الواجبات المنزلية			
جـ)	فرص اكمال الدراسة			
د)	التقاليد والمعتقدات			
هـ)	الزواج المبكر			
و)	صعوبة الانتقال للمدرسة			
ز)	توفير الزي المدرسي			
حـ)	كثرة عدد الأ ولاد في الأسرة			
ط)	التجهيزات المدرسية			
ي)	اهتمام المدرسين وتشجيعهم			
ك)	خلاف ذلك (الرجاء الاضافة)			

ملحـــق رقـــم (٢)
دليل مقابلات فردية
مع عينة مختارة من نساء
القرى الثلاث ورجالها

ملحـــق رقـــم (٢)

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
وزارة التربيـــة والتعليـــم
مركـــز البحـــوث التربويـــة

رقم المقابلة :______

دليل المقابلات الفردية
مع عينة مختارة من نساء القرى الثلاث ورجالها

ملاحظة من المستحسن أن تكون الباحثة فتاة أو امرأة اذا كانت المقابلة ستجرى مع امرأة.

توجيهات :

١ ــ يبدأ الباحث بتقديم نفسه والتعريف عن أغراض الدراسة والتأكيد على أن المعلومات التي تعطى ستستخدم فقط للأغراض العلمية ، ولهذا فمن الضروري أن يعطي الشخص المعلومات عن نفسه بكل صدق وصراحة وأمانة ، وكذلك أن يعطي رأيه بدون تردد أو وجل.

٢ ــ لا بأس من تكرار الأسئلة على الشخص ، أو توضيحها له أو التغيير في ترتيبها شرط أن يحرص الباحث على عدم التأثير في رأي الشخص ، وأن يتأكد من أن المعلومات أو الآراء التي يقدمها تخدم الهدف المطلوب من السؤال.

القسم الأول : معلومات شخصية

ملاحظة : بامكان الباحث أن يطلب من الشخص بطاقته الشخصية لاستيضاح العمر اذا دعت الضرورة.

١) الجنس :

ــ ذكر ☐

ــ أنثى ☐

٢) العمـــر : .... ٣) مكان الولادة ....

٤) مكان السكن : ....

٥) الحالة التعليمية (الصف أو الدرجة من التعليم التي أنهاها) :

....

٦) الحالة الاجتماعية :

ــ متزوج

ــ أعزب

٧) اذا كان متزوجا :

ــ العمر عند الزواج : ....

٨) هل عنده أولاد ؟

ــ نعــم

ــ لا

٩) اذا كان عنده أولاد :

المطلوب ملء الجدول التالي بالمعلومات الملائمة (عدد الأولاد الذكور والاناث مع أعمار كل منهم ودرجة تعليمهم).

عدد الذكور	الاســـــم	العمر	اذا كان ملتحقا الآن بالمدرسة في أيّ صف	اذا كان قد التحق في المدرسة من قبل ولكنه غير ملتحق الآن (الصف الذي أنهاه)	لم يدخل المدرسة
الخ					
الاناث					
الخ					

١٠) اذا كان الشخص امرأة ومتزوجة السؤال هو:

ـــ هل يسكن الزوج مع العائلة أم هو مسافر الى الخارج ؟

ـــ يسكن مع العائلة ☐ ـــ مسافر في الخارج ☐

١١) اذا كان مسافرا الى الخارج ، أين هو؟

ــ داخل الجمهورية ☐ اسم المكان ....

ــ خارج الجمهورية ☐ اسم المكان ....

١٢) هل درس الشخص في صفوف محو الأمية ؟

ــ نعم ☐ ــ لا ☐

١٣) اذا كانت الاجابة نعم ، متى ؟ ....

ــ كم كانت طول الفترة الدراسية ؟ ....

ــ هل كانت الفائدة بالنسبة للشخص :

ــ كبيرة جدا ☐

ــ معقولــة ☐

ــ ليست كبيرة ☐

١٤) نوع العمل الذي يمارسه الزوج بالتفصيل : ....

....

١٥) نوع العمل الذي تمارسه الزوجة بالتفصيل : ....

ــ داخل البيت : ....

ــ خارج البيت : ....

١٦) معدل الدخل المالي للعائلة في الشهر : ....

....

القسم الثاني : آراء ومعتقدات

١) هل التعليم مفيد للبنت ؟

ــ مثل الفائدة للولد ☐

ــ أقل من الفائدة للولد ☐

ــ أكثر من الفائدة للولد ☐

٢) علّل اجابتك على السؤال السابق :

٣) ما هي أهم المصاعب التي تعترض دخول البنت الى المدرسة ومتابعتها التعليم فيها حتى نهاية المرحلة الموحدة ؟
(أعط لائحة بهذه المصاعب ورتبها بدرجة أهميتها) .

(١) ....
(٢) ....
(٣) ....
(٤) ....
الخ ....

٤) هل تعتقد أن الظروف الحاضرة تسهّل التعليم للبنت كما تسهّله للولد ؟

ـــ نعم ، مثل التسهيل للولد ☐
ـــ كلا ، أقل تسهيلا ☐

٥) هل تعتقد أن الأوضاع بالنسبة لتعليم البنت الآن هي أفضل مما كانت عليه من قبل عشر سنوات (سنة اجراء الدراسة الأولى) .

ـــ أفضل كثيرا ☐
ـــ أفضل الى حد ما ☐
ـــ أفضل بدرجة قليلة ☐
ـــ ليست أفضل ☐

٦) علّل اجابتك السابقة : ....
....
....

٧) أيّهما أفضل للبنت أن تتزوج باكرا ، أم تتابع تعليمها في المدرسة الموحدة ثم تتزوج بعد ذلك ؟

ــ أفضل أن تتابع تعليمها ثم تتزوج ☐

ــ أفضل أن تتزوج باكرا ☐

٨) علّل اجابتك السابقة : ....

....

....

٩) هل تفضل أن تقوم بتعليم ابنتك (أو بناتك)

ــ معلمون ذكور ☐

ــ معلمات اناث ☐

ــ لا فرق ☐

١٠) هل تفضل أن يكون التعليم مختلطا ؟

ــ نعم ☐

ــ لا ☐

ــ لا فرق ☐

١١) الى أيّ صف تفضّل أن يكون التعليم مختلطا ؟

ــ الى نهاية الصف ☐

ــ الى المرحلة الموحدة ☐

١٢) هل تعتقد أن التعليم الذي يتحصّل عليه البنات في المدارس مفيد لمستقبلهن أم تفضل تغييره بعض الشيء ؟

ــ مفيد كما هو ☐

ــ أفضل تغييره بعض الشيء ☐

١٣) اذا كنت تفضل تغييره بعض الشيء فالرجاء ذكر التغييرات التي ترى ادخالها على نوع التعليم الذي يعطى للبنت : ....

....

....

١٤) هل تعتقد أن نصيب البنت من الزواج سيكون أفضل اذا أكملت دراستها في المدرسة الموحدة ؟

- نعم سيكون أفضل ☐
- كلا لن يكون أفضل ☐
- ليس هناك فرق ☐

١٥) هل تتمنى أن تسنح الفرصة لابنتك لمتابعة الدراسة بعد الانتهاء من المدرسة الموحدة ؟

- كلا ، نهاية المدرسة الموحدة تكفي ☐
- نعم ، حتى نهاية المرحلة الثانوية ☐
- نعم ، حتى التخصص في الكلية أو الجامعة ☐

١٦) ما نوع العمل الذي ترغب أن تقوم به ابنتك في المستقبل ؟ (صف هذا النوع بقدر من التفصيل حسب الامكان.

ملحوظة : بعد الانتهاء من ملء هذه الاستمارة المطلوب من الباحث :

أولا : تسجيل انطباعاته العامة عن المقابلة ، وعن وضع الأسرة وكل ما يعتقد أنه يفيد في فهم الأوضاع المحيطة بتعليم البنت.

ثانيا : ذكر اسمه في نهاية الاستمارة وتاريخ المقابلة.

ثالثاً : يسأل الباحث الشخص عن التالي :

(١) هل يوجد في منزله كهرباء نعم ☐ لا ☐

(٢) هل يوجد في منزله ماء ؟ نعم ☐ لا ☐

(٣) هل يوجد لديه راديو «مذياع» ؟ نعم ☐ لا ☐

(٤) هل يوجد لديه تلفزيون ؟ نعم ☐ لا ☐

ملحــق رقــم (٣)
البطاقــة المدرسيــة

البطاقــة المدرسيــة

اسم القريــة ....

اسم المدرســة ....

اسم المديــر ....

تاريخ البطاقة ....

تاريخ ملء البطاقة ....

أولا : اعطاء اعداد التلاميذ للصفوف والسنوات كما في الجدول

العام الدراسي	الصف الاول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		الصف السابع		الصف الثامن		الاجمالـي	
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ
٧٦/٧٥																		
٧٧/٧٦																		
٧٨/٧٧																		
٧٩/٧٨																		
٨٠/٧٩																		
٨١/٨٠																		
٨٢/٨١																		
٨٣/٨٢																		
٨٤/٨٣																		
٨٥/٨٤																		
٨٦/٨٥																		

ثانياً :ـــ

بعد ملء الجدول السابق الرجاء أطلب من مدير المدرسة أن يكتب تعليقا على الجدول ما يعتقد أنه أسباب تسرب التلاميذ من الصفوف كما يظهر في الجدول خاصة تسرب البنات ــ بامكان المدير أن يسجّل آراءه على ظهر الجدول أو على ورقة مستقلة.

ثالثاً :

اعطاء المعلومات عن كل مدرّس أول مسؤول في المدرسة

ــ اسم المدرّس : ....

ــ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ــ العمـــر : ....

هل هو من القرية ؟

نعم ☐

لا ☐

ــ اذا لم يكن من القرية فمن أيّ مكان هو؟ ....

ــ المهمات التي يقوم بها في المدرسة في الوقت الحاضر :

(أ) اذا كان مدرّسا فأي صف يدرّس ؟ ....

(ب) اذا كان في الادارة فما هي المهام بالتحديد ؟..

....

....

ــ ما هي المؤهلات العلمية التي يحملها ؟

....

هل حصل على تدريب أو تأهيل تربوي ؟

ــ نعم ☐

ــ لا ☐

اذا كان نعم فما هو؟

....

ثانياً :ــ

بعد ملء الجدول السابق الرجاء أطلب من مدير المدرسة أن يكتب تعليقا على الجدول ما يعتقد أنه أسباب تسرب التلاميذ من الصفوف كما يظهر في الجدول خاصة تسرب البنات ــ بامكان المدير أن يسجّل آراءه على ظهر الجدول أو على ورقة مستقلة .

ثالثاً :

اعطاء المعلومات عن كل مدرّس أول مسؤول في المدرسة

ــ اسم المدرّس : ....

ــ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ــ العمــر : ....

هل هو من القرية ؟

نعم ☐

لا ☐

ــ اذا لم يكن من القرية فمن أيّ مكان هو؟ ....

ــ المهمات التي يقوم بها في المدرسة في الوقت الحاضر :

(أ) اذا كان مدرّسا فأي صف يدرّس ؟ ....

(ب) اذا كان في الادارة فما هي المهام بالتحديد ؟ ....

....

....

ــ ما هي المؤهلات العلمية التي يحملها ؟

....

هل حصل على تدريب أو تأهيل تربوي ؟

ــ نعم ☐

ــ لا ☐

اذا كان نعم فما هو؟

....

ملحـــق رقـــم (٤)
الملـــف الاحصائـــي

ملحــق رقــم (٤)
الملــف الاحصائـــي
الهــدف الوسيــط الأول

اســم القريــة :ـــ ....

الهدف من هذا الملف معرفة تطور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في القرى الثلاث منذ منتصف السبعينات حتى منتصف الثمانينات وذلك لاستخلاص المغازي بالنسبة لتعليم البنت. والمطلوب تعبئة الجداول التالية بالمعلومات المطلوبة حيث توجد الاشارة (ـــ) فقط .

أولا : السكان : الخصائص الديمغرافية

		١٩٧٥ أو (١٩٧٣)			١٩٨٠			١٩٨٥		
		ذكور	اناث	اجمالي	ذكور	اناث	اجمالي	ذكور	اناث	اجمالي
١	مجموع السكان	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٢	فئات العمر:									
	٥ سنوات أو أقل	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	٦ — ٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	١٠ — ١٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	١٥ — ١٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	٢٠ — ٤٩	—	—	—	—	—	—	—	—	
٣	معدل عدد الأبناء في الأســرة			—			—			—
٤	معدل سن زواج الفتاة بالتقريب			—			—			—
٥	مواطنو الشطر الشمالي :									
	المقيمون			—			—			—
	المتنقلون			—			—			—

ثانيا : النشـــاط الاقتصـــادي

	١٩٧٥ أو (١٩٧٣)			١٩٨٠			١٩٨٥		
	ذكور	اناث	اجمالي	ذكور	اناث	اجمالي	ذكور	اناث	اجمالي
— العاملون في : -									
الزراعـــة	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الرعـــي	—	—	—	—	—	—	—	—	—
التجـــارة	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الحرف والتصنيع	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الخدمـــات	—	—	—	—	—	—	—	—	—
خلافـــه	—	—	—	—	—	—	—	—	—
معدل الدخل الشهري للعائلة			—			—			—
— المهاجرون :									
داخل الشطر الجنوبي			—			—			—
خارج الشطر الشمالي			—			—			—
خارج الوطن			—			—			—

ثالثا : الوضع الاجتماعي والثقافي

	١٩٧٥ أو (١٩٧٣)			١٩٨٠			١٩٨٥		
	ذكور	اناث	اجمالي	ذكور	اناث	اجمالي	ذكور	اناث	اجمالي
— معدل الأمية بين فئات السن :									
١٠ــ١٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٢٠ــ٢٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٣٠ــ٤٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
فول ال ٤٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—
— عدد الملتحقين بالمنظمات الجماهيرية :									
اتحاد العمال	—	—	—	—	—		—	—	
اتحاد الفلاحين	—	—	—	—	—		—	—	
اتحاد الشباب	—	—	—	—	—		—	—	
منظمة لجان الدفاع	—	—	—	—			—	—	
النادي الثقافي	—	—	—	—			—	—	

رابعا : المرافق الاجتماعية والاقتصادية والصحية

	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
مجموع المنازل السكنية	—	—	—
نسبة المنازل التي تتوفر فيها المياه من مجموع المنازل	—	—	—
نسبة المنازل التي تتوفر فيها الكهرباء من مجموع المنازل	—	—	—
عدد الراديوهات	—	—	—
عدد التلفزيونات	—	—	—
عدد السيارات الرسمية (الحكومية)	—	—	—
عدد السيارات الخاصة (أو التجارية)	—	—	—
عدد ساعات الكهرباء في اليوم	—	—	—
عدد الأطباء	—	—	—
عدد الممرضات أو المساعدات الصحية	—	—	—
عدد المتاجر	—	—	—
عدد المقاهي والمطاعم والمخابز	—	—	—
عدد التعاونيات ونوعها	—	—	—
عدد المدارس مع أسمائها :ـ			
رياض الأطفال	—	—	—
الابتدائية	—	—	—
الاعدادية	—	—	—
الموحدة	—	—	—
الثانوية	—	—	—

ملاحظـــة :ـــ على البـاحـث أن يـسجل بـالدقة والتحديد المصدر الذي قدم له المعلومات في كل من الأقسام الأربعة لهذا الملف أو المصدر الذي استقى منه هذه المعلومات مع ذكر التاريخ .